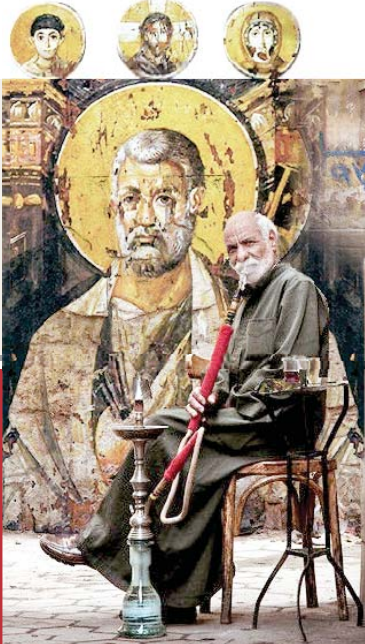




من يحيي بيوت
بغداد التراثية
من الوهن والانحيار

٢٠ ص ٢٠



فادي عبدالمسيح:
لمسة قبطية
على جدران القاهرة

١٧ ص ١٧



غريفيث متفائل
رغم الفشل
في اليمن

٣ ص ٣



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/07/19

16 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11412

Friday 19/07/2019

42nd Year, Issue 11412

العراب

استبعاد تركيا من مشروع أف-35 يهز علاقتها بالناتو

بوتين يحقق اختراقا لحلف الأطلسي وأردوغان يدفع بتركيا إلى العزلة

قوات برية روسية في إدلب لتفكيك نفوذ المتشددين

عمان - تمضي روسيا نحو الحسم العسكري في إدلب وذلك باستقدام قوات برية خاصة تساعد القوات الحكومية السورية على التقدم في مناطق سيطرة جماعات إسلامية متشددة بعضها يرتبط بشكل مباشر بتركيا. وزادت أنقرة في الأسابيع الأخيرة من منسوب دعمها العسكري لهذه الجماعات لإدامة الأزمة وتوظيفها كورقة لتحسين شروط التفاوض مع موسكو التي باتت اللاعب المحوري في الميدان السوري.

وقال قادة كبار في المعارضة السورية إن روسيا أرسلت قوات خاصة خلال الأيام الماضية للقتال إلى جانب الجيش السوري، الذي يسعى جاهدا لتحقيق مكاسب في هجوم مستمر منذ أكثر من شهرين بشمال غرب البلاد للسيطرة على آخر معقل للمعارضة.

وأضافوا أنه رغم تمركز ضباط وجنود روس خلف خطوط المواجهة حيث يديرون العمليات ويستعينون بقناصة ويطلقون صواريخ مضادة للدبابات، فإن هذه هي المرة الأولى التي ترسل فيها موسكو قوات برية إلى ساحة المعركة في الهجوم الذي بدأ في نهاية أبريل الماضي.

ويعتقد متابعون للشأن السوري أن الاستئجاد بقوات خاصة يشير إلى أن روسيا باتت عازمة على حسم الصراع العسكري المباشر مع الجماعات المتشددة، وأن هذا يضع تركيا أمام خيارين إما الانسحاب ووقف تمويل وتسليح المتطرفين، وإما الاستمرار في اللعبة ما قد يقودها إلى التورط في نزاع مباشر مع روسيا والقوات السورية الحكومية.

وسمح استمرار التوتر في إدلب للجماعات المسلحة بإعادة ترتيب البيت الداخلي والمبادرة بشن هجمات على القوات السورية والمليشيات الحليفة لها على أكثر من نقطة مواجهة، وأماط اللثام عن الدور التركي الهادف إلى إطالة النزاع ما يسمح بالتوصل إلى حل وفاق يراعي مصالح أنقرة والمليشيات الموالية لها.

وفيما نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع الروسية قولها "لم تكن لروسيا وليست لديها حاليا قوات



أنت حصتنا

جاء ذلك في مؤتمر صحفي، عقده الخميس، بشأن التعاون التقني العسكري المتزايد بين تركيا وروسيا. واقترح تشيميزوف على تركيا بيعها مقاتلات روسية الصنع، قائلا "إذا رغب نظارؤنا الأتراك فتحن مستعدون لبيعهم مقاتلات سو-35".

وبدت أنقرة كما لو أنها تفاجأت بموقف واشنطن، إذ قالت الخارجية التركية إن "هذه الخطوة أحادية الجانب"، وأن "استبعاد تركيا من برنامج أف-35 وهي أحد الشركاء الرئيسيين فيه أمر غير عادل، كما أن الزعم بأن منظومة أس-400 ستلحق الضعف بطائرات أف-35 لا أساس له من الصحة".

وحدّ بوتين بصورة كبيرة عدد السياح من بلاده إلى تركيا، وكان يهدف من هذه العقوبات إلى تغيير وجهة تركيا من الغرب وحلف شمال الأطلسي وتحويل وجهتها صوب موسكو. كما انتهز الرئيس الروسي الأحداث السياسية لإحداث شقاق بين أنقرة والنااتو. وسمحت محاولة الانقلاب الفاشلة ضد أردوغان وتأخر الدعم الأوروبي والأميركي للرئيس بنقوية التقارب بين بوتين وأردوغان.

وعرض المدير التنفيذي لشركة "روسناخ" للصناعات الدفاعية الروسية الحكومية، سيرجي تشيميزوف، استعداد روسيا ببيع تركيا مقاتلات "سو-35".

يجري التخطيط للحيلولة دونه من خلال منع تركيا من الاشتراك في المشاريع التسليحية المتطورة.

ويقول خبراء عسكريون إن استبعاد تركيا عن مشروع أف-35 هو إجراء فني لكنه يرسم صورة التحول الاستراتيجي والسياسي في العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة، التي يبدو أنها لم تعد تتحمل التعتن الذي يبديه أردوغان في القضايا الثنائية، أو في علاقته ببعض الحلفاء الاستراتيجيين.

وإذا كانت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد قابلت تعنت أردوغان في الأشهر الأخيرة بالبحث عن الأعداء وإعطائه فرصة لمراجعة خطابه العدائسي، فإن وقف أي دور تركي في مشروع أف-35 يعطي انطباعا جديا بأن استراتيجية واشنطن تجاه تركيا بدأت بالتغير النوعي، وأن العقوبات ستكون عنوان المرحلة المقبلة.

واعتبر الصحفي التركي، بوراك بيكديل، أن أردوغان يفضل دوما المراهنة على الخاسر. فقد أدت حسابات الرئيس التركي بشأن بناء إسلام طائفي عبر الشرق الأوسط لفقدانه دعم عدد من الدول الإسلامية، ولكنه يواصل ارتكاب نفس الخطأ.

أنقرة - فشلت سياسة لي الذراع، التي راهن عليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تحدي واشنطن، وبدلا من تقوية دورها عبر شراء منظومة صواريخ أس-400، وجدت أنقرة نفسها قد هزّت علاقتها بحلف الناتو وهرنت مصيرها لتحالف مع موسكو حرص من خلاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على توظيف أنقرة في تصفية حسابات قديمة مع واشنطن ومن ورائها الناتو.

وقالت الولايات المتحدة إنها ستستبعد تركيا من برنامج المقاتلة أف-35، في خطوة متوقعة لطالما هددت بها واشنطن بعدما بدأت أنقرة في تسليم نظام دفاع صاروخي روسي متطور الأسبوع الماضي.

وكانت الأجزاء الأولى من منظومة أس-400 للدفاع الجوي قد وصلت إلى قاعدة مرتد الجوية شمال غربي أنقرة، الجمعة، تنفيذًا لصفقة مع روسيا سعت الولايات المتحدة على مدى أشهر لمنعها.

وقالت إلين لورد وكيلة وزير الدفاع الأمريكي لعمليات الشراء في إفادة صحافية "الولايات المتحدة وشركاؤها في برنامج الطائرة أف-35 متفقون على قرار تعليق مشاركة تركيا في البرنامج وبدء عملية لاستبعادها رسميا منه".

وأكدت لورد أن هذه الخطوة ستكبد الولايات المتحدة ما بين 500 و600 مليون دولار في صورة تكاليف هندسية غير متكررة.

وأضافت أن تركيا تقوم بتصنيع أكثر من 900 جزء من أجزاء المقاتلة أف-35 وأن سلسلة الإمداد ستنتقل من مصانع تركية إلى أخرى أميركية بالأساس بعد شطب الموردين الأتراك.

وتابعت "لأسف ستفقد تركيا بالتأكيد وظائف وفرصا اقتصادية مستقبلية نتيجة هذا القرار.. لن نتلقى بعد الآن حصة العمل التي كان من المتوقع أن يزيد حجمها عن تسع مليارات دولار والمتعلقة بالمقاتلة أف-35 طيلة البرنامج".

ومن شأن مضي واشنطن في هذه الخطوة أن يهز علاقة تركيا بالناتو بشكل تدريجي، خاصة أن علاقاتها مع روسيا تحولها إلى جهة مثار شكوك، وأن امتلاك أس-400 سيضعف لروسيا فرصة للتجسس على أسلحة الناتو وخططه، وهو ما



بوراك بيكديل
أردوغان يفضل دوما
المراهنة على الخاسر
ومساباته خاطلة

تطبيق «فيس أب» لتغيير الملامح خطر على خصوصيات الأشخاص

سناتور أميركي يطالب بتحقيق بشأن التطبيق الروسي المثير للجدل لدواع أمنية



ميموزا الحراوي
مُسأئت الآن وغدا:
في أحوال تطبيق «فيس أب»

يقول "إن تطبيق فيس أب لا يرفع سوى الصورة التي يحددها المستخدم". وأضاف ستارفاش، الذي وظّف أداة لتتبع ما كان يحدث "دائما ما أدقق في كل ما يتعلق بالخصوصية، وأؤكد سلامة التطبيق من أي ممارسات تهدد بيانات المستخدمين"، لافتا إلى أن التطبيق يتطلب "الوصول الكامل الذي لا يمكن إلغاؤه إلى صورهم وبياناتهم الشخصية" ما قد يشكل "مخاطر على الخصوصية للملايين من الأميركيين".

وأصدرت شركة وايرليس لاب، تطبيقا مناسباً لنظام أندرويد. لكن، لا تظهر هذه الهواتف مكثبات الصور بنفس الطريقة.

وعبر زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي، تشاك شومر، في رسالة وجهها إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، ولجنة التجارة الفيدرالية، عن قلقه من أن يشكل تطبيق فيس أب مخاطر على أمن وخصوصية المواطنين الأميركيين. وطلب شومر من الوكالتين تقييم الوضع.

وقال شومر إن وجود مقر التطبيق في روسيا يثير تساؤلات بشأن كيف يسمح فيس أب لأطراف ثالثة بما في ذلك الحكومات الأجنبية بالوصول إلى بيانات المواطنين الأميركيين.

لكن الخبير ويل ستارفاش من شركة أمن البيانات "غارديان فايرول"

فيس أب، إذ تجمع التطبيقات الكبيرة المنتشرة بيانات مستخدميها روتينيا. وتبقى جل التطبيقات متورطة في تحديد استخراج بيانات المستخدم كهدف رئيسي لها.

وتجمع بعض "اختبارات تحليل الشخصية" على موقع فيسبوك وغيرها من الخدمات المماثلة معلومات المستخدمين كشاطها التجاري، مما يفتح الباب أمام الجهات الخبيثة لانتهاك خصوصية الأفراد. وتعدّ فضيحة شركة كامبريدج أناليتيكا للاستشارات السياسية أحدث مثال على هذه الممارسات بعد استثمار بيانات الملايين من المستخدمين على فيسبوك.

الصور ورفعها على خوادم الشركة، بما في ذلك الصور التي تظهر معلومات شخصية وحساسة مثل البيانات المالية أو الصحية، أو صور أطفال تحمل أسماء مدارسهم وتشير إلى أمكنة تواجدهم.

ونفت شركة "وايرليس لاب" الروسية المطورة لتطبيق فيس أب، بيع أو مشاركة أي بيانات تلقاها مع أي أطراف ثالثة، وأكدت أنها تحذف معظم الصور من خوادمها خلال 48 ساعة من تحميلها.

ومع تكذيب هذه الإشاعات بخصوص انتهاك الخصوصية، تبقى موجة الذعر التي نتجت عنها بمثابة تذكير حتى يفكر المرء مرتين قبل تنزيل تطبيقات جديدة. لكن هذه الممارسة لا تقتصر على

سان فرانسيسكو - هل تستحق فكرة إلقاء نظرة خاطفة على ملامحك عندما تشيخ، التضحية بخصوصيتك ووضعها تحت تصرف جهات لا تعرف من هي وفيهم ستوظفها؟

عادت هذه المخاوف مع انتشار استخدام تطبيق "فيس أب" المتوفر على الهواتف الذكية، والذي يعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحويل ملامح الوجوه الظاهرة في الصور ليظهر أصحابها أصغر سنا أو كمسنين.

وعبر البعض على مخاوفهم على صحتهم في تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث زعموا أن التطبيق يتمكن من الدخول إلى جميع

جولة عربية لرؤساء الحكومات اللبنانية لحشد الدعم للحريري

بالقرار الدولي 1701 (بشان) وقف القتال في لبنان).
وذكرت أوساط أن رؤساء الحكومات الثلاثة يسعون من خلال تحركاتهم الإقليمية إلى شرح الوضع اللبناني والتحذير من استمرار الخلل الداخلي في غياب الاهتمام العربي بلبنان. وتهدف هذه الجولة إلى تأكيد ضرورة دعم سعد الحريري من أجل صمود السنة في لبنان، وذلك في ضوء قناعتهم بأن لا بديل عنه في هذه المرحلة. وتقول مصادر سياسية لبنانية إن الموقف الموحد لرؤساء الوزراء السابقين يعكس مدى وعيهم بخطورة المرحلة التي يمر بها لبنان والحاجة إلى دعم عربي لمؤسسة رئاسة مجلس الوزراء في ظل رغبة جامعة لدى رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل في إضعاف موقع رئيس مجلس الوزراء السني وصلاحياته المبنية على اتفاق الطائف.

ضرورة دعم سعد الحريري من أجل صمود السنة في لبنان، وذلك في ضوء قناعة بأن لا بديل عنه في هذه المرحلة

والاتفاق تم التوصل إليه بواسطة السعودية في 30 سبتمبر 1989 في مدينة الطائف، لإنهاء حرب أهلية دامت تقريبا 15 سنة وخلفت الآلاف من القتلى والملايين من المهجرين في الخارج. وأوضح الأوساط أن زيارات رؤساء الوزراء السابقين تهدف أيضا إلى جعل الدول العربية المؤثرة تدرك خطورة الوضع الاقتصادي في لبنان. والبرلمان اللبناني بصد المصادقة على موازنة العام 2019، وهي الأكثر تقشفا، في ظل بلوغ مستوى العجز المالي أرقاما قياسية تجاوزت سقف 9 بالمئة بحسب صندوق النقد الدولي.

بيروت - يتربح أن يقوم رؤساء حكومات لبنان السابقون تمام سلام ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة بجولة عربية، بعد زيارة وصفت بالناجحة أدوها إلى السعودية الاثنين الماضي، حيث كان لهم لقاء مطول مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وتزور الشخصيات الثلاث في الأيام القريبة القادمة كلا من مصر والكويت والإمارات، وجار التنسيق مع سفارات الدول المعنية بشأنها لإطلاق هذه الدول على الوضع الراهن في لبنان وما يواجهه من تحديات على المستويين الخارجي والداخلي، وخاصة حيال ما يتعرض له رئيس الوزراء الحالي من ضغوط تستهدف النيل من صلاحياته. وتثير تحركات الشخصيات الثلاث قلق تحالف 8 آذار، وبخاصة حزب الله والتيار الوطني الحر. وصرح رئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة (2005/2009) الأربعاء بأن الزيارة للسعودية لا تمثل فريقا لبنانيا بعيته، بل كل اللبنانيين.

وأوضح السنيورة في بيان صادر عن مكتبه "لم نذهب إلى السعودية ممثلين عن فريق من اللبنانيين، بل ذهبنا ممثلين عن جميع اللبنانيين الذين يرغبون دائما في أن تكون علاقة لبنان مع السعودية، ومع جميع الدول العربية الأخرى، سوية تخدم مصلحة لبنان وللبنايين والمصلحة العربية". وأضاف أن العاهل السعودي "ابدى اهتماما حقيقيا وصادقا بلبنان، وباستمراره كبلد ديمقراطي وحضاري يؤمن بالعيش المشترك". وتابع أن الرسالة التي عبر عنها العاهل السعودي "صادقة وقوية بأن المملكة كانت، وستظل، إلى جانب لبنان تدعم استقلاله وسيادته وحرية أبنائه، وأن يستمر لبنان بلدا عربيا يحرس دائما على احترام دستور اتفاق الطائف". وارفد "وكذلك أن يستمر لبنان، كما كان دائما، حريصا على احترام الشرعية العربية المتمثلة بالإجماع العربي، وبالشرعية الدولية المتمثلة

الأرجنتين تصنف حزب الله رسميا تنظيما إرهابيا



الدائرة تضيق على الحزب

وتسعى الإدارة الأميركية جاهدة إلى إقناع باقي الدول الحليفة وعلى رأسها دول في الاتحاد الأوروبي باتخاذ هذا خطوة، مشددة على أنه لا يمكن فصل الجناح العسكري للحزب عن السياسي. وهاجم وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، خلال مؤتمر صحفي في بيروت مارس الماضي، حزب الله وإيران قائلا "يشكل الحزب عقبة أمام أحلام الشعب اللبناني منذ ثلاثين عاما". ويرجع مراقبون أن تنضم دول أخرى من أميركا اللاتينية إلى الخطوة الأرجنتينية، خاصة وأن التنظيم يشكل تحديا كبيرا في ظل ضلوعه مع تنظيمات إجرامية عابرة للحدود في تجارة المخدرات. وحسب مسؤولين أميركيين وأرجنتينيين، "يدير حزب الله أنشطة إجرامية ضمن ما يعرف بالمنطقة الحدودية الثلاثية بين كل من الأرجنتين والبرازيل وباراغواي".

من حزب الله، في خطوة تعكس توجه الإدارة الأميركية إلى تكثيف الضغوط على الحزب سياسيا، ومحاصرته ماليا. وقال مسؤولون أميركيون إن الأفراد الثلاثة الذين استهدفهم العقوبات استغلوا مناصبهم "من أجل تسهيل أجندة حزب الله الخبيثة وتنفيذ أوامر إيران". وذكر سيجال ماندلكر وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية إن "حزب الله يستخدم عناصره في البرلمان اللبناني للتلاعب بالمؤسسات لدعم المصالح المالية والأمنية للجماعة الإرهابية، ولتعزيز أنشطة في إيران". وقد تمت إضافة الأشخاص الثلاثة إلى قائمة عقوبات تضم 50 فردا وكيانا مرتبطا بحزب الله منذ عام 2017، وذلك وفقا لوزارة الخزانة. وتصنف الولايات المتحدة حزب الله بجناحيه السياسي والعسكري تنظيما إرهابيا منذ العام 1997، وانضمت بريطانيا إليها في فبراير الماضي.

وكانت الولايات المتحدة والأرجنتين قد عقدتا ورشة عمل بشأن مكافحة أنشطة حزب الله في نصف الكرة الغربي في 11 و12 يونيو بالعاصمة بوينس آيرس. وشارك في الورشة عاملون في مجال إنفاذ القانون ومدعون عامون وممارسون مليون من عدد من دول أميركا الجنوبية من الأرجنتين وتشيلي وكولومبيا وباراغواي والبيرو، كما حضر أيضا ممثلون عن أجهزة الشرطة الأميركية. وركزت ورشة العمل على أسلوب عمل حزب الله وبنيتة التحتية الإجرامية وأنشطته في الميركتين، مع بحث اليات مواجهة الحزب وداعميه. وكانت الخزانة الأميركية أدرجت هذا الشهر اثنين من نواب حزب الله في البرلمان اللبناني وهم كل من محمد رعد وأمين الشري، إلى جانب مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا. وتعد هذه المرة الأولى التي تفرض فيها الولايات المتحدة عقوبات على نواب

القرار الأرجنتيني بتصنيف حزب الله تنظيما إرهابيا وتجميد أصوله خطوة قد تستتبعها خطوات أخرى من دول في هذا الجزء من العالم حيث بات الحزب يشكل تهديدا خطيرا في ظل تورطه في أعمال إرهابية وإجرامية.

بيونس آيرس - أعلنت السلطات الأرجنتينية الخميس عن تجميد أصول حزب الله اللبناني وتصنيفه ضمن لائحة التنظيمات الإرهابية. وتزامن هذه الخطوة غير المسبوقة في أميركا اللاتينية مع زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للأرجنتين لحضور مراسم إحياء الذكرى الـ25 لضمها تقجير مبنى الجمعية العنصرية اليهودية الأرجنتينية (أميا) في الـ18 من يوليو 1994 الذي أودى بحياة 85 شخصا، حيث تنتهج الأرجنتين "حزب الله" وإيران بالوقوف وراء هذا الهجوم. ووجهت وحدة المعلومات المالية في الأرجنتين، وهي هيئة مكلفة بمكافحة تمويل الإرهاب وتبيض الأموال، بتجميد الأصول التابعة للحزب وأعضائه بعد يوم من وضع البلاد قائمة جديدة للأشخاص والكيانات المرتبطة بالإرهاب، وبفعل هذا القرار سيندرج "حزب الله" تلقائيا ضمن تلك القائمة. وكان الرئيس ماوريسيو ماكري قد تعهد قبل أيام بتصنيف الحزب اللبناني على لأحثة الإرهاب، وتتهم السلطات الأرجنتينية "حزب الله" أيضا بتبدير التفجير الانتحاري ضد السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس عام 1992 والذي راح ضحيته 29 شخصا. ويرجح البعض أن تكون الولايات المتحدة لعبت دورا محوريا في إقناع بيونس آيرس بصوابية تجميد أصول الحزب وإدراجه ضمن القائمة السوداء. ويعتبر حزب الله إحدى أبرز أذرع إيران، وتجاوز تهديداته منطقة الشرق الأوسط إلى عدة أجزاء من العالم ومنها أميركا اللاتينية التي يملك حضورا مؤثرا في الكثير من بلدانها على غرار فنزويلا.

المعارضة التركية تدفع باتجاه إعادة رسم العلاقات مع مصر

أقوى كثيرا من الموقف التركي في ظل الرفض الدولي العلن للخطوات التركية الأخيرة المزعزعة للاستقرار. ورسم مراقبون سيناريوهين لمستقبل العلاقات المصرية التركية، الأول يرتبط باستمرار الأوضاع على ما هي عليه الآن بحيث يكون هناك هدوء حذر في العلاقة يصل إلى درجات التوتر حينما يرغب أردوغان في استثمار وضع الإخوان في مصر لصالح تعويض خسائره الداخلية، مثلما كان الوضع في الانتخابات البلدية الأخيرة. والسيناريو الثاني يتعلق بإمكانية حدوث تطور إيجابي بسيط في العلاقة استنادا على الروابط الاقتصادية وتصادم الضغط الداخلي مع صعود المعارضة التركية ودخولها بشكل أولي في بنية النظام التركي من خلال سيطرتها على إسطنبول.

واشنطن الغاضبة، والتي سرعان ما بدت أكثر مساندة للموقف المصري ضدها. مثلما أبدت الولايات المتحدة قلقها للتمركز التركي في البحر المتوسط، وضمت معها للموقف المصري الراض للاندخل التركي. وأشار كرم سعيد لـ"العرب" إلى أن الضغوطات التي تمارسها المعارضة التركية بشأن علاقتها مع مصر ترتبط أساسا بالوضع التركي المازوم دوليا في ظل توتر علاقتها مع الولايات المتحدة ليس فقط بسبب صفقة منظومة الدفاع الجوي أس400-، لكن بسبب جملة من المواقف التركية التي تقدم عليها في علاقة بسوريا ومياه شرق المتوسط، بجانب علاقتها المتوترة مع بلدان الخليج وبالتحديد السعودية والإمارات. وأكد الخبير في الشأن التركي أن الموقف المصري السياسي والقانوني

للنشاط التركي لاسيما مع تكتل مصر واليونان وقبرص الذي ازداد قوة مؤخرا؛ وإذا استمرت الفوضى في السودان وليبيا، كيف يمكن أن يصب ذلك في صالح أمن المنطقة الذي يؤثر مباشرة على تركيا؟ ومع كل مخاوف للتوتر بين القاهرة وأنقرة لصالح المصالح الاقتصادية الحتمية التي لا يمكن المساس بها، يعيد أردوغان إشعال الفتيل من جديد لصالح الحراك الإخواني في مصر. وكان آخر تلك الأزمات تصريحات الرئيس التركي المعادية للحكومة المصرية بعد وفاة الرئيس الأسبق محمد مرسي خلال محاكمته. ولصنع العداء مع مصر موجات أخرى سلبية على تركيا. وفي ظل ترسيخ العلاقة العسكرية بين روسيا وتركيا، باتت أنقرة أمام مواجهة مباشرة مع

تنامي شعبيتها بالداخل من جانب، وإدراك الداخل التركي بأن الاستثمار في التشابك مع تنظيم الإخوان أصبح بلا جدوى بل إنه أدخلها في أزمات مع بلدان كبرى بالمنطقة العربية. وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن انتقادات أوغلو لا تنفصل عن بيئة مواتية بالداخل التركي تطالب بعودة العلاقات مع القاهرة في ظل وجود تبادل تجاري بين البلدين وصل إلى 5 مليارات دولار. ويرى تيار سياسي كبير في تركيا على رأسه حزب الشعب الجمهوري وحزب الخير التركي والحركة القومية (شريك حزب العدالة والتنمية) وكذلك حزب السعادة الإسلامي، أن استعادة قوة تركيا في المحيط الإقليمي تفترض وجود علاقات قوية مع الدول العربية المحورية مثل القاهرة والرباط.

ليبيا ودعمها للميليشيات المسلحة ضد الجيش الليبي مرورا بموقفها المعادي لملف التسوية السودانية. وقبل أيام، صنعت تركيا أزمة جديدة بإعلانها التقيب عن الغاز في حوض البحر المتوسط بالقرب من قبرص لتخرج البلدان الأوروبية والولايات المتحدة بالإضافة إلى مصر رافضة التحرك التركي غير المبرر. وتستخدم كافة الملفات مع مصر سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ليتحول العداء المتصاعد منذ عام 2013 مع الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر إلى شوكة في حلق الحكومة التركية المرتبطة بعلاقات اقتصادية وتاريخية يصعب الانفصال عنها. وقال الباحث في الشأن التركي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، كرم سعيد إن مواقف

القاهرة - دعا زعيم المعارضة التركية ورئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، الأربعاء، أردوغان، إلى التخلي عن الإخوان المسلمين وتبني سياسة المصالحة مع مصر. وأضاف قائلا خلال كلمة أمام أنصاره "إذا كنا نريد أن نتسبب تركيا اعتبارا في سياساتها الخارجية فعلى أردوغان أن يتخلى أولا عن الإخوان.. إن مصالح الدولة التركية فوق كل شيء". وتابع مخاطبا أردوغان "ثانيا عليك أن تتصلح مع مصر التي تشارك معها التاريخ والثقافة، على أي أساس نحن نخاصمها؟ هذه المخاصمة تنعكس سلبا على تركيا.. ونحن ندفع ثمن هذا الصراع".

وتتوازى تصريحات أوغلو مع سياق الأزمات التي تفتعلها تركيا في كافة الملفات ذات البعد الاستراتيجي لاسيما في سوريا وليبيا والسودان ومنطقة شرق البحر المتوسط. ولا تتوانى الحكومة التركية عن القفز من ملف إلى آخر لتسكب فيه المزيد من الوقود على أزمات المنطقة بداية من تحركات السفن التركية في

داعش يصعد ضد الجيش والمدنيين في سيناء

سيناء. وقالت المصادر إن عائلات الضحايا أبلغت عن اختطافهم وهم أربعة رجال تتراوح أعمارهم بين 23 و51 عاما. وقال مصدر أمني وثلاثة سكان محليين إن المتشددين استوقفوا عدة سيارات قبل إنزال خمسة أشخاص وإجبارهم على الانبطاح أرضا. وقال المصدر الأمني والسكان المحليون إن المتشددين قتلوا أربعة وأخذوا معهم الخامس. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية أيضا مسؤوليته عن قتل رؤوس الأربعة عبر بيان أوردته وكالة أعماق. وقال التنظيم إن الأربعة كانوا يعملون لصالح الجيش المصري. وقال مصدر أمني إن السلطات الأمنية تعمل على التوصل إلى هوية الشخص الخامس المختطف.

أسفرت عن مقتل أحد أفراد القوات المسلحة. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الهجوم عبر وكالة أعماق التابعة له. وقال بيان التنظيم إنه قتل وأصيب خمسة جنود من الجيش المصري وعناصر ميليشيات تابعة له بتفجير مقاتل سترته الناصفة على تجمع لهم قرب قسم شرطة مدينة الشيخ زويد. وينشط متشددون إسلاميون، يرتبط بعضهم بتنظيم الدولة الإسلامية، في شبه جزيرة سيناء. وأطلقت قوات الأمن عملية كبيرة هناك في فبراير من العام الماضي. وفي حادث منفصل قال مصدران أمنيان إنه تم العثور على أربع جثث مقطوعة الرأس الأربعة في شارع يخلو من الحركة ببلدة بئر العبد في شمال

القاهرة - قالت مصادر أمنية وطبية إن شخصين على الأقل قتلوا في هجوم انتحاري بشمال سيناء الخميس وذلك بعد يوم من العثور على أربع جثث مقطوعة الرأس بالمحافظة الحدودية المصرية. وقالت المصادر إن القتيلين هما مدني واحد أفراد القوات المسلحة. وكان المتحدث العسكري للقوات المسلحة قال في وقت سابق في بيان "تمكنت عناصر القوات المسلحة من إحباط عملية انتحارية بواسطة أحد العناصر الإرهابية صابحا بجوار موقف السيارات بمدينة الشيخ زويد وبالقرب من أحد الارتكازات الأمنية. ونتيجة لبقطة عناصر الأمن تم استهداف الفرد الإرهابي قبل وصوله إلى الارتكاز الأمني"، مشيرا إلى أن محاولة الهجوم



هوس أردوغان يكلف تركيا الكثير

غريفيث يتمسك باتفاق الحديدة بوابة لتحقيق سلام شامل في اليمن

التحذير من نشوب حرب واسعة بالمنطقة تأخذ اليمن في طريقها



سلاحه التفاؤل وطول النفس

الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، إعدام 30 معتقلا من بينهم أستاذ جامعي. وأثنى المبعوث الأممي على الاجتماع الأخير لممثلي الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي مع مايكل لوسيفارد رئيس لجنة إعادة الانتشار في الحديدة على متن إحدى السفن في البحر الأحمر، حيث تم الاتفاق على تفاصيل تشغيلية وفقا لما سبق الاتفاق عليه في ستوكهولم. وتابع قائلا "إن أي اتفاق يستوجب مرونة واقتناعا، وكل حل هو حل مؤقت إلى حين التوصل إلى حل سياسي، وسوف أضع جهودي مع الطرفين من أجل الوصول إلى اتفاق يحظى بموافقتهم"، مضيفا "يحدوني الأمل كذلك أن يكون اليمن قد بات قريبا من انتهاء هذه الحرب، وقد سررتي خلال الزيارات التي قمت بها مؤخرا للعديد من العواصم، أن أجد إجماعا على أهمية الحل السياسي واعتبار تنفيذ اتفاق ستوكهولم هو الأساس لإنهاء الحرب".

اليمن في طريقها"، ومطالبها الأطراف المعنية بأن "تتجنب عن أي فعل يجر ستوكهولم. وتابع "التقدم في الحديدة سيسمح بالتركيز على العملية السياسية الأشمل في اليمن"، مشددا على وجوب عودة السلام إلى البلد وفق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي. خلاصة جولة غريفيث الأخيرة إجماع العديد من العواصم على الحل السياسي واعتبار اتفاق ستوكهولم أساسا لإنهاء الحرب

ضرورة الحل السياسي وتطبيق اتفاق الحديدة". وتابع "التقدم في الحديدة سيسمح بالتركيز على العملية السياسية الأشمل في اليمن"، مشددا على وجوب عودة السلام إلى البلد وفق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

خلاصة جولة غريفيث الأخيرة إجماع العديد من العواصم على الحل السياسي واعتبار اتفاق ستوكهولم أساسا لإنهاء الحرب

وفي مقابل مسحة التفاؤل التي حرص المبعوث الأممي على إضافتها على إحاطته، لفت غريفيث إلى مخاطر عدم حل القضية اليمنية سلميا محذرا من "نشوب حرب واسعة بالمنطقة تأخذ

عائق الاتفاق على طبيعة القوات المحلية في الحديدة". ويتعرض أسلوب غريفيث في قيادة جهود السلام باليمن إلى انتقادات حادة، وكثيرا ما يُتهم بالمبالغة في الترويج لتفاؤل غير منطقي قياسا بالنتائج المحققة عمليا على أرض الواقع. وسبق أن وُجهت له اتهامات مباشرة من قبل السلطة التي يقودها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي بالتساهل مع الحوثيين ومحاباتهم. لكن الدبلوماسي البريطاني السابق يبدو مصرا على اعتماد سياسة النفس الطويل معتمدا على دعم إقليمي ودولي لجهود.

وقال غريفيث في إحاطته بشأن الوضع اليمني أمام مجلس الأمن الدولي إن الحديدة هي البوابة المحورية للسلام في اليمن، مضيفا "شهدنا تقدما محدودا في تعز (جنوب غرب اليمن) ونسعى إلى فتح معبر إنساني واحد على الأقل"، مؤكدا "حققنا اختراقا مهما وبقينا

رغم البطء الشديد في جهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وضالة التقدم في تنفيذ اتفاق ستوكهولم بشأن الحديدة، فإن الدعم الإقليمي والدولي الذي يحظى به الدبلوماسي البريطاني السابق يشجعه على التماس في ممارسة سياسة النفس الطويل، وهو ما ظهر مجددا في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في اليمن والتي لم تخل من تفاؤل رغم الإقرار بصعوبة الأوضاع وتبعد مواقف الأفرقاء اليمنيين بشأن السلام وكيفية الوصول إليه.

نيويورك - هوّن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، خلال إحاطته الخميس أمام مجلس الأمن الدولي، من العوائق التي تعترض تنفيذ اتفاق ستوكهولم بشأن محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، مجددا تمسكه بالاتفاق الذي تم التوصل إليه برعاية أممية في ديسمبر الماضي كبوابة لتحقيق سلام أشمل في اليمن.

وحصر غريفيث أبرز العوائق في تنفيذ الاتفاق الذي ينص بشكل عام على وقف لإطلاق النار في الحديدة وتنفيذ عملية إعادة انتشار للقوات في المحافظة لاسيما موانئها الثلاثة، الحديدة والصليف ورأس عيسى، في الخلاف بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمتمردين الحوثيين على طبيعة القوات التي يجب أن تحل محل قوات الطرفين التي سيعاد نشرها.

وسبق أن وُجهت له اتهامات مباشرة من قبل السلطة التي يقودها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي بالتساهل مع الحوثيين ومحاباتهم. لكن الدبلوماسي البريطاني السابق يبدو مصرا على اعتماد سياسة النفس الطويل معتمدا على دعم إقليمي ودولي لجهود.

وقال غريفيث في إحاطته بشأن الوضع اليمني أمام مجلس الأمن الدولي إن الحديدة هي البوابة المحورية للسلام في اليمن، مضيفا "شهدنا تقدما محدودا في تعز (جنوب غرب اليمن) ونسعى إلى فتح معبر إنساني واحد على الأقل"، مؤكدا "حققنا اختراقا مهما وبقينا

الإمارات تعزز علاقتها الاستراتيجية مع الصين

أبوظبي - يبدأ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الأسبوع القادم زيارة إلى الصين يبحث خلالها مع الرئيس الصيني شي جين بينغ وكبار القادة والمسؤولين الصينيين "تعزيز العلاقات وتطوير التعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين في مختلف المجالات والقطاعات، إضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن وفدا رفيعا يضم عددا من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة، سيرافق الشيخ محمد بن زايد في زيارته للصين.

وتخدم العلاقات المتنامية بشكل لافت بين الصين والإمارات الشراكات التي عملت الدولة الخليجية الصاعدة، طيلة السنوات الماضية على إقامتها مع الدول الأقوى اقتصاديا وأكثر تقدما علميا وتكنولوجيا بما يلي الطموحات الإماراتية ومن ضمنها جلب العلوم والتكنولوجيات الحديثة والنظم المتطورة في مختلف المجالات واستيعابها وتوطينها.

وعلى الجبهة المقابلة اختارت الصين المعروفة بسياساتها المدروسة وتخطيطها الدقيق، عن وعي أن تكون شراكتها مع دولة الإمارات بما لها من خصائص كثيرة تتراوح بين الاستقرار السياسي والأمني والأزهار الاقتصادي والطموحات المستقبلية الكبيرة، المدخل الفعلي لبناء شراكة أعم تشمل سائر دول المنطقة ضمن مبادرة "الحزام والطريق".

وسبق للشيخ محمد بن زايد أن قام في ديسمبر 2015 بزيارة إلى الصين حيث تم التوصل إلى توافق مهم حول سبل تطوير العلاقات الصينية الإماراتية. كما سبق للرئيس الصيني شي جين بينغ أن زار الإمارات قبل نحو عام في أول زيارة خارجية له منذ إعادة انتخابه رئيسا من قبل مجلس الشعب في مارس 2018.

وتظهر الأرقام تطورا كبيرا في علاقات التعاون بين الصين والإمارات حيث بلغ إجمالي التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات والصين في 2017 أكثر من 53.3 مليار دولار بنمو وصل إلى 15 في المئة مقارنة مع 2016. كما أن الإمارات هي ثاني أكبر شريك تجاري للصين في العالم، وهي أكبر شريك لها في المنطقة العربية حيث تستحوذ على 23 بالمئة من حجم التجارة العربية مع الصين، كذلك فإن نحو 60 بالمئة من التجارة الصينية يعبأ تصديرها عبر موانئ الدولة إلى أكثر من 400 مدينة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما تبين الإحصائيات وجود أكثر من 4200 شركة صينية تمارس أعمالها في الإمارات ونحو 2500 علامة تجارية صينية مسجلة و356 وكالة تجارية صينية ويصل عدد المواطنين الصينيين العاملين في الإمارات إلى نحو 300 ألف مواطن بحسب إحصائيات 2017.

نادية مراد لترامب: نحن ضحايا صراع بغداد وأربيل

على يد تنظيم داعش الذي غزا مناطق شاسعة بالعراق في صيف سنة 2014 ودخل منطقة تواجد الإيزيديين في محافظة نينوى بشمال البلاد واحتل سنجار ومارس فظاعات ضد أهلها باعتبارهم من "الكفرة". وقتل عناصر التنظيم المتطرف أعدادا كبيرة من الإيزيديين وأرغموا عشرات الآلاف على الهرب، فيما احتجزوا الآلاف من الفتيات والنساء سبيًا وحاولوا مصير ثلاثة آلاف من بينهم مجهولا. وقالت الأمم المتحدة إن التنظيم "سعى إلى محو الإيزيديين من خلال عمليات القتل والاستعباد والعبودية الجنسية والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية المهينة". والإيزيديون مجموعة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل في منطقة جبال سنجار بشمال العراق، فيما تعيش مجموعات أصغر في تركيا وسوريا وإيران وجورجيا وأرمينيا. وتحولت نادية مراد إلى أيقونة للاضطهاد الذي تعرض له أبناء طائفتها، وتم تعيينها سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة عام 2016 ومنحت جائزة نوبل للسلام عام 2018.

واشنطن - طالبت نادية مراد الشابة الإيزيدية العراقية الناجية من أسر تنظيم داعش والمعيّنة من قبل الأمم المتحدة سفيرة للنوايا الحسنة والحاصلة على جائزة نوبل للسلام، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحل النزاع القائم بين بغداد وأربيل على مناطق الإيزيديين، شمالي العراق. وجاء ذلك خلال لقائها، الخميس، مع ترامب في البيت الأبيض ضمن وفد من ضحايا الاضطهاد الديني. وقالت مراد "حتى بعد هزيمة داعش فإن الإيزيديين لا يستطيعون العودة إلى مناطقهم، ولا يستطيعون البقاء في وطنهم". وتحدثت إلى ترامب قائلة "يمكنك حل مشاكلنا الآن بعد زوال خطر تنظيم داعش، فنحن ليس بإمكاننا العودة إلى مناطقنا، لأن حكومتنا في بغداد وأربيل تتصارعان للسيطرة علينا". وأشارت إلى أنه لا تزال نحو ثلاثة آلاف امرأة إيزيدية وطفل في الأسر بعد أن تم اختطافهم على يد عناصر داعش. ونادية مراد البالغة من العمر خمسة وعشرين عاما ناشطة حقوقية من الطائفة الإيزيدية نجت من الاستعباد الجنسي



تونس تراهن على حزم أميركي ينهي القتال في ليبيا

تناقض المواقف الدولية يبعثر جهود تونس لحل الأزمة الليبية



تعول السلطات التونسية على ضغط أميركي يمكن من فرض حل سياسي في ليبيا، ما ينهي العبث الدولي والإقليمي بالملف الليبي وينهي صراعا مسلحا كانت له انعكاسات سلبية على الوضع في تونس.

أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - تراهن تونس على حزم أميركي لإنهاء الاقتتال في ليبيا الذي يهدد استمراره بعواقب أمنية واقتصادية. وهيمن الملف الليبي على الزيارة التي أداها وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي إلى الولايات المتحدة. ودعا وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي السلطات الأميركية إلى اتخاذ دور إيجابي وأكثر ظهورا لمساعدة أطراف الصراع الليبي بدفعهم للجلوس إلى طاولة الحوار وإيجاد حل سلمي.

وأضاف في تصريحات إعلامية أن الولايات المتحدة يمكنها أن تقوم بدور أكبر في ليبيا حتى تسترجع البلاد مكانتها وتنشع الحوار بين كل الأطراف. ووجدت الدبلوماسية التونسية موقفها الداعم لحل سياسي ينهي الصراع الدائر في ليبيا منذ فبراير 2011، خلال لقاء جمع خميس الجهنياوي بنظيره الأميركي مايك بومبيو.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية لاسيما الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل للأزمة في ليبيا في أعقاب اشتغال الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين تونس والولايات المتحدة الأميركية المنعقد من الثلاثاء إلى الخميس، وبحضور وفدين من كبار المسؤولين التونسيين والأميركيين.

وقال بوراوي الإمام مدير الإعلام بوزارة الخارجية التونسية لـ"العرب" إن الزيارة كانت فرصة للتشاور حول العديد من القضايا الإقليمية وبصفة خاصة الملف الليبي وتحديدًا حول السبل الكفيلة بإيجاد ودعم حل سياسي ينهي الأزمة الليبية. وأكد أن تونس تراهن على حل سياسي ليبي - ليبي شامل يجمع الأطراف الليبية التي تبحث عن حل لمصلحة ليبيا، مشيرا إلى أن تطورات الملف الليبي كشفت سلامة الموقف التونسي. وتتهم تونس من قبل البعض بالانحياز إلى تيار الإسلام السياسي

الذي يسيطر عبر ميليشياته على غرب ليبيا.

يبعثر الصراع الدولي على ليبيا وخاصة الفرنسي - الإيطالي الجهود التي تبذلها تونس للتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع الذي دخل عامه الخامس. والتقى الجهنياوي خلال زيارته بأعضاء من الكونغرس الأميركي حيث شرح لهم خطورة تداعيات الأزمة الليبية على دول الجوار، مطالبا المجتمع الدولي بالاضطلاع بدوره لوضع حد للأزمة.

وأوضح بوراوي أن تونس تقوم بدور كبير في دفع الليبيين إلى إيجاد حل سياسي للأزمة، وهذا الدور هو محل إشادة من الطرف الأميركي سواء على المستوى الثنائي أو من خلال المبادرة الثلاثية التي أسهمت فيها تونس. وتتحرك تونس في هذا الإطار للدفع بحل توفيقي بين الفراق والعودة بهم إلى طاولة المفاوضات.

ويرى وزير الخارجية السابق أحمد ونيس أن الجهنياوي يحمل إلى نظيره الأميركي خطة تونسية قارة للحل في ليبيا وهي بمثابة حل سلمي. ويضيف

لـ"العرب" "ورغم أهمية الدور التونسي ودور دول الجوار فإنهما يواجهان تحديات نتيجة المواقف الغربية والإقليمية المتناقضة".



عزالدين عقيل
المشكلة في ليبيا
مشكلة أمنية وليست
مشكلة سياسية

وتعيق الميليشيات المسلحة التي تقف وراءها أطراف خارجية، حسب تقارير إعلامية، العملية السياسية في ليبيا وتتعهد إطالة أمد الأزمة. ويسعى الجيش الليبي منذ إبريل الماضي لتحرير العاصمة طرابلس من قبضة الفصائل التي يحمّلونها مسؤولية زعزعة الاستقرار في ليبيا منذ سقوط معمر القذافي. ويعتقد الجيش الليبي أن تطهير طرابلس من الإرهاب خطوة أساسية لخلق ظروف مواتية لحل سياسي دائم. ويجمع المتابعون على أنه رغم الجهود الدولية تبقى مفاتيح الحل

في ليبيا بيد الليبيين أنفسهم. ويقول عزالدين عقيل المحلل السياسي الليبي لـ"العرب" "الأزمة الليبية أعمق كما تتجاوز دور دول الجوار".

ويشرح بقوله "الموضوع هو أن هناك حالة شد وجذب بين المشروع الذي يقوده الجيش الوطني للقضاء على الميليشيات وتفكيكها وإعادة سيطرة الدولة وبين المشروع الذي يقوده غسان سلامة الذي يريد أن يفرض على الليبيين أن المشكلة في ليبيا سياسية بينما هي في الحقيقة مشكلة أمنية". ويضيف "المشكلة في ليبيا مشكلة أمنية وليست مشكلة سياسية".

ويعتقد عقيل أن حسم الأزمة بيد الجيش الليبي ومرتب بقدرته على حسم معركة طرابلس لصالحه. ويتوقع أن ينجح الجيش في مهمته ويرى أن "معركة طرابلس تقريبا ناجحة وعلى مشارف النهاية كما أن الميليشيات تنهار يوميا". ويقول متابعون إنه بوسع دول الجوار ومن ضمنها تونس طرح حل سياسي على الرغم من الحضور والدور الالاف لإيطاليا وفرنسا وبريطانيا، وهو

الحل من واشنطن

دور براغماتي يبحث عن المزيد من النفوذ وتاجيح الانقسامات بين الفراق وعلى حساب مصالح الليبيين.

ويقول محمد عبو أمين عام التيار الديمقراطي لـ"العرب" إن "تونس منذ اندلاع ثورة يناير أقوى دبلوماسيا من السابق وهي من المفروض أكثر مصداقية مقارنة بدول إقليمية فيما يخص الأزمة الليبية".

ويتابع "هذا ما يجب أن تستغله الدبلوماسية التونسية حتى تكون لها قدرة على التأثير في الملف الليبي ووفق ما اعتدنا عليه في تونس عدم الانحياز إلى طرف على حساب آخر وإنما البحث عن حل جذري ينهي الصراع".

ولم تفلح مبادرات دولية، قادتها دول غربية منغمسة في الشأن الليبي، لاسيما فرنسا، في إحداث تقارب بين حفتر وحكومة الوفاق. وتعمل تونس مع مصر والجزائر على الدفع بمبادرة ثلاثية أطلقتها منذ أكثر من سنتين ولم يعرف مصيرها بعد، من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في ليبيا.

الفشل يخيم على مسار الحوار السياسي في الجزائر

للشخصيات المقترحة، هو السمة الغالبة على لأحة منتدى التغيير المدني. ومع ذلك يبقى توفير ظروف الثقة والنوايا الصادقة من طرف السلطة، الشرط الأبرز لغالبية الشخصيات التي عبرت عن الترحيب والاستعداد للمشاركة في المبادرة، بعد إطلاق سراح معتقلي الرأي، وعلى رأسهم الضابط في جيش التحرير الوطني، الرائد لخضر بورقعة. وفيما كان موقف المناضلة التاريخية جميلة بوحيرد صريحا وقويا تجاه المبادرة، لما أوضحت "لم ألق أي اتصال للانضمام إلى اللجنة المقترحة، ولم يطلب أحد رأيي ولم أعط موافقتي لأي أحد، ولا يمكنني أن أكون جزءا من مجموعة من الأشخاص خدم بعضهم السلطة".

وأضافت "بينما يتم إلقاء القبض على الوطنيين في السجن بسبب جرائم الرأي، بما في ذلك ضابط من جيش التحرير الوطني، الأخ لخضر بورقعة، لا يمكن إجراء حوار مع من يهددوننا ويتهموننا بالخيانة، وأجد تضامني مع الناس الذين يناضلون من أجل تحريرهم المدني وحريتهم وكرامتهم وديمقراطيتهم". وبلغ تصريح بوحيرد إلى الشخصيات التي اشتغلت على مراحل مختلفة في دواليب السلطة، على غرار رئيسي الحكومتين مولود حمروش ومقداد سيفي، فضلا عن طالب الإبراهيمي، وبدرجة أقل رئيس البرلمان السابق كريم يونس. واقترح 13 شخصية لقيادة الوساطة والحوار،

وقرصيدهم النضالي ما أكسبهم قبولا لدى الرأي العام". وقال "إن ذلك لا ينقص من قيمة أي شخصية في القائمة المقترحة، فلا نستطيع خوض مسار الحوار بدون هذه النوعية من الرجال والنساء تنسيد بمواقفهم ونحترم قراراتهم وأراءهم ونبقى رهن إشارتهم، المهم أن مسار الحوار يأخذ طريقه للخروج من الجزائر وتتصدر الجزائر". وكان الكشف عن لأحة الشخصيات المقترحة لقيادة الحوار



التهدئة قبل الحوار

الغموض يلف مصير نائبة ليبية

بنغازي (ليبيا) - يلف الغموض مصير النائبة في مجلس النواب الليبي سهام سرقية التي انقطع التواصل بها مساء الأربعاء في مدينة بنغازي شرق ليبيا الواقعة تحت سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأعلن نواب في برلمان ليبيا المنتخب أن زميلتهم سهام سرقية التي دعت إلى حقن الدماء بين المعسكرين المتحاربين في البلاد، "اختطفت" من منزلها في بنغازي الأربعاء على أيدي مسلحين اعتدوا أيضا على زوجها، في هجوم دانتة الأمم المتحدة.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا في بيان إنها "تعرب عن قلقها البالغ إزاء التقارير الإعلامية المتعلقة باختفاء السيدة سهام سرقية وإصابة زوجها وتتابعها بشكل وثيق".

ودعت البعثة "السلطات المعنية إلى التحقيق في الاعتداء الذي استهدف منزل السيدة سرقية واختطافها القسري وإلى الكشف عن مكان تواجدها (...) والإفراج الفوري" عنها.

وحذرت البعثة من أنه "لن يكون هناك تسامح مع إخماد أصوات النساء في مواقع صنع القرار".

ويقع مقر مجلس النواب المنتخب في شرق ليبيا الخاضع لسيطرة قوات المشير خليفة حفتر. ويشن حفتر منذ أشهر هجوما للسيطرة على طرابلس مقر حكومة الوفاق الوطني التي تعترف بها الأمم المتحدة.

ولم تدل الأجهزة الأمنية في بنغازي بأي معلومات بشأن مصير سرقية التي اختطفت غداة مطالبتها عبر قناة "ليبيا الحدث" التلفزيونية المؤيدة لحفتر بوقف سفك الدماء في المعارك الدائرة بين قوات المشير وحكومة الوفاق.

وتواتر أنباء عن ضلوع ما يسمى بكتيبة "أولياء الدم" في اختطاف النائب وهو ما يشكل إخراجا حقيقيا للجيش. وكتيبة "أولياء الدم" فصيل مسلح يتولى تصفية حساباته مع متهمين بقتل زويه خارج القانون. ولا يتبع الفصيل المسلح الأجهزة الرسمية التابعة للجيش والشرطة لكنه يحظى بدعم محلي وقبلي.

منها شخصية بوحيرد التاريخية، وشخصيات قاطعت النظام، وأكاديميون وناشطون ومناضلون حقوقيون وخبراء قانونيون.

وفي نفس الاتجاه ذهب كل من المناضل والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي، وعالم الاجتماع ناصر جابي، حيث ربطا مشاركتهما بتوفير شروط الثقة والأطمئنان في البلاد لإثبات صدق النوايا في حلحلة الأزمة التي تتخبط فيها البلاد.

وذكر بوشاشي في تدوينة له على حسابه الخاص "شكرا لشباب المنتدى المدني للتغيير على اقتراح اسمي ضمن الشخصيات الوطنية للحوار.. إنني كمبدأ عام أعتقد بأن الحوار هو الوسيلة المثلى والحضارية للخروج من الأزمة التي تعيشها الجزائر اليوم".

وأضاف "لكن أرى أنه من الضروري توفر الشروط التالية قبل الدخول في أي حوار: ضرورة رحيل رموز النظام، وإطلاق سراح المساجين السياسيين والخيانة، وأجد تضامني مع الناس ومؤسسات الإعلام المختلفة أسام جميع الآراء والتوجهات بكل حرية، والكف ورفع كافة القيود المرسلة على المتظاهرين (الاعتقالات، غلق الطرقات، منع التنقل إلى العاصمة)".

وشدد الخبير الاجتماعي ناصر جابي على أن الحوار لا يمكن أن يتحقق دون تحقيق مطالب الجزائريين، مثل رحيل الشخصيات غير المرغوب فيها، والإفراج عن سجناء الرأي، ووقف المضايقات ضد الحراك.



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - تعترض مبادرة الحوار التي أطلقها المنتدى الوطني للتغيير العديد من المطبات التي تندر بفشلها، بسبب الغموض المخيم على الوضع السياسي في البلاد، وتدهور العلاقة بين الأطراف الفاعلة في المعارضة فضلا عن اهتزاز الثقة بين الشارع وقطاع عريض من القوى السياسية والمدنية.

واضطر رئيس المنتدى الوطني للتغيير، عبد الرحمن عرعار، إلى تقديم توضيحات للرأي العام الخميس، حول الشخصيات التي أدرجت في لأحة الرموز التي اقترحها التنظيم لقيادة الحوار الوطني، وذلك بعد اللغط الذي أثاره موقف المناضلة التاريخية جميلة بوحيرد، التي صرحت بأنها "لم تستشر في المسألة"، وأنها ترفض "أي خطوة يشارك فيها من ساهموا في بناء هذا النظام".

وكان منتدى التغيير المدني قد أدرج عدة شخصيات لقيادة الحوار الوطني، شغلت مناصب سامية في الدولة خلال عقود ماضية، على غرار مولود حمروش ومقداد سيفي وكريم يونس وأحمد طالب الإبراهيمي.

وذكر بيان المنتدى، الذي يرأسه الناشط في مجال الطفولة عبد الرحمن عرعار، أن "المبادرة المعلن عنها أول أمس، اجتهد منه لكون الشخصيات المقترحة تمثل التوافق الوطني ولها

توتر العلاقة بين لندن وواشنطن يعود لما قبل عهد ترامب

العلاقة المميزة بين البلدين لا تزال تقتصر على التحالف العسكري



علاقة متوترة رغم التاريخ المشترك

2016. وأعرب دبلوماسيون بريطانيون عن قلقهم من أن يؤدي نشر ما وصفته الحكومة البريطانية بتقييمات داروش "الصريحة وغير الميَّنة" إلى إحجام الدبلوماسيين الآخرين عن إرسال هكذا برقيات صريحة ومماثلة.

وكتب السير بيتر ريكتس المساعد السابق لوزير الخارجية البريطانية في صحيفة الغارديان أن "الضرر سيكون في احتمال تردد الدبلوماسيين لاحقا في تقديم أرائهم الصريحة للوزراء".

وتضع الفضيحة المزيد من الضغط على كاهل جونسون، رئيس الوزراء المفترض، إما للرضوخ أمام ضغط ترامب وإما التمسك بسفير بلاده في واشنطن.

وتزداد أهمية هذا الاختيار بسبب الدور الذي سيلعبه السفير المقبل في التفاوض على اتفاق تجاري جديد مع الولايات المتحدة يمكن أن يخفف من الضرر المحتمل للخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

المرشحان لقيادة حزب المحافظين بوريس جونسون وجيريمي هنت، الشرطة بشدة ودافعوا عن حرية الصحافة في نشر أي برقيات دبلوماسية مسببة تصب في المصلحة العامة. ورأى جونسون المرشح الأوفر حظا لخلافة ماي على رأس حزب المحافظين أن ملاحقة وسائل الإعلام يمكن أن يكون لها "تأثير مخيف على النقاش العام".

وأكد وزير الخارجية جيريمي هنت الذي يتنافس على زعامة حزب المحافظين، أن الشرطة محقة في إطلاق تحقيق للوصول إلى الشخص الذي سرب البرقيات، لكنه أضاف "أدافع لأقصى حد عن حق الإعلام في نشر هذه التسريبات في حال حصلوا عليها ورأوا أنها في مصلحة الجمهور العام وهذه هي وظيفتهم".

وعملت استقالة السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة هوة الخلافات بين الحليفين التقليديين والتي تفاقت مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة في

وفي برقية تم إرسالها عقب ذلك، أشار داروش إلى وجود انقسامات في فريق ترامب بشأن القرار الواجب اتخاذه. وفي العام 2015، وقعت الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا صفقة نووية مع إيران للحد من برنامجها النووي، في مقابل رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على طهران، لكنّ ترامب ينتقد هذه الاتفاقية منذ فترة طويلة، وقد سحب الولايات المتحدة منها في 8 مايو 2018.

وأعلنت الشرطة البريطانية الجمعة أنها فتحت تحقيقا جنائيا حول تسريب المذكرات الدبلوماسية. وقال مساعد قائد الشرطة البريطانية نيل باسو في بيان إن "وحدة مكافحة الإرهاب بشرطة لندن، والتي تضطلع بالمسؤولية الوطنية المتمثلة بالتحقيق في مزاعم المخالفات الجنائية لقانون الأسرار الرسمية، قد فتحت تحقيقا جنائيا". وانتقد سياسيون بريطانيون، بينهم

استخباراتية مسربة على دفعات أكثر من تسأل بشأن الهدف غير المعلن لذلك، خاصة وأن توقيت تسريبها تباعا يتزامن مع اقتراب تصويت حزب المحافظين على رئيسهم الجديد، وبالتالي رئيس الحكومة الذي سيخلف تيريزا ماي المستقبلية. وتأتي التسريبات التي ستؤثر حتما على تعيين السفير البريطاني الجديد لدى واشنطن في يناير القادم بعد استقالة السفير الحالي كيم داروش، حيث يدعم ترامب رئيس حزب بريكتس نابجل فاراج لتولي هذه الحطة.

وكتب السفير البريطاني المستقبل في برقية دبلوماسية تعود إلى مايو 2018 أن الإدارة الأميركية راھنت على عمل بـندرج في إطار "التخريب الدبلوماسي"، وذلك "على ما يبدو لأسباب أيديولوجية وشخصية لأنها كانت صفقة أوباما". وكان وزير الخارجية البريطاني آنذاك بوريس جونسون قد توجّه في مايو 2018 إلى واشنطن لمحاولة إقناع ترامب بعدم التخلي عن الصفقة النووية مع إيران.

كشفت وثائق دبلوماسية رفعت السلطات البريطانية السرية عنها أن توتر العلاقة بين لندن وواشنطن لا يقتصر على قدوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإنما لفترات سبقت قدومه. ويأتي رفع السرية على هذه الوثائق غداة تسريب وثائق استخباراتية انتقد فيها سفير لندن لدى واشنطن كيم داروش الرئيس ترامب. ويرى مراقبون أن رفع السرية عن وثائق تنتقد الإدارات الأميركية السابقة يحمل رسالة إلى ترامب مفادها أن لندن لا تستهدفه بتقييمات سفيرها وإنما التقييم نفسه شمل رؤساء سابقين أيضا.

لندن - بعد نحو أسبوع على الحادث الدبلوماسي الذي أدى إلى توتر العلاقات بين لندن وواشنطن، تكشف وثائق سرية بريطانية رفعت السرية عنها الخميس أن تقييما لم يكن إيجابيا أطلق بحق إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، قبل سنوات طويلة من التقييم السلي الذي استهدف أخيرا فريق دونالد ترامب.

واضطر سفير بريطانيا في الولايات المتحدة كيم داروش إلى الاستقالة من منصبه في العاشر من يوليو إثر تسريبات في الصحف لبرقيات دبلوماسية ينتقد فيها الرئيس الجمهوري، ما أثار غضب ترامب الذي وصف السفير بأنه "مدع وغبي".

وكتب ترامب جدا إزاء تأكيد داروش أن "الفوضى والنزاع الشرس" داخل البيت الأبيض "حقيقان في معظمهما، لكن وثائق نشرت الخميس وتعلّق بسنوات 1994 و1995 تكشف أن لا جديد في الأمر وأن إدارة كلينتون لقيت تقييما مماثلا.

وكتب "إنها ذكية جدا وطموحة جدا"، وأضاف "إنها حاضرة دائما وودودة أكثر بكثير مما يقال".

وتكشف الوثائق الوطنية البريطانية رأي بيل كلينتون في رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني.

وقال لرئيس الوزراء البريطاني حينذاك جون ميجور حسب تسجيلي للمحادثة "علينا ألا نسيء تقدير أهميته"، مؤكدا أنه يلقي تقديرا كبيرا من الجمهور ولديه زوجة "رائعة".

وتكشف الوثائق التي نشرت أيضا اهتمام البريطانيين الدائم لما يعتبرونه "علاقة خاصة" مع الولايات المتحدة.

وكتب روبين رينويك "كتب الكثير من الأمور الغبية عن العلاقة مع الولايات المتحدة"، مشيرا إلى أنه "كانت هناك دائما خلافات حادة".

لكنه أضاف "لا شك أن لدينا علاقة وثيقة بشكل خاص. قيمة علاقتنا هذه في المجال الدفاعي لا تقدر بثمن". ويطرح نشر وسائل إعلام بريطانية لوثائق

لندن - بعد نحو أسبوع على الحادث الدبلوماسي الذي أدى إلى توتر العلاقات بين لندن وواشنطن، تكشف وثائق سرية بريطانية رفعت السرية عنها الخميس أن تقييما لم يكن إيجابيا أطلق بحق إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، قبل سنوات طويلة من التقييم السلي الذي استهدف أخيرا فريق دونالد ترامب.

واضطر سفير بريطانيا في الولايات المتحدة كيم داروش إلى الاستقالة من منصبه في العاشر من يوليو إثر تسريبات في الصحف لبرقيات دبلوماسية ينتقد فيها الرئيس الجمهوري، ما أثار غضب ترامب الذي وصف السفير بأنه "مدع وغبي".

وكتب ترامب جدا إزاء تأكيد داروش أن "الفوضى والنزاع الشرس" داخل البيت الأبيض "حقيقان في معظمهما، لكن وثائق نشرت الخميس وتعلّق بسنوات 1994 و1995 تكشف أن لا جديد في الأمر وأن إدارة كلينتون لقيت تقييما مماثلا.



وكتب السفير حينذاك روبين رينويك بعد استقالة اثنين من أعضاء فريق بيل كلينتون أن "تنظيم البيت الأبيض يبقى فوضويا". وأضاف أن "سلسلة من الكوارث في مجال العلاقات العامة في البيت الأبيض تعطي صورة عن إدارة جديدة بلا هدف ولا تنظيم".

ويرى المدافعون عن داروش أن البرقيات التي تم تسريبها تدرج في إطار تقاليد ضرورية وطويلة للصراحة من قبل الدبلوماسيين البريطانيين الذين يعملون في الخارج، لكنّ معارضيه يعتبرون أنه بالغ عندما كتب أنه لا يعتقد "فعليا أن هذه الإدارة ستصبح أكثر طبيعية وأقل خلا وأقل انقساما وأقل تهورا وقادرة

إيران تقرصن ناقلة نفط في مضيق هرمز

الآخيرة في الخليج. وقالت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إنها تناقش تنظيم موكبة عسكرية للسفن في الخليج بعد أن قالت بريطانيا إن قوارب إيرانية هددت إحدى ناقلاتها.

وقالت لندن إن ثلاث سفن إيرانية حاولت "إعاقة مرور" ناقلة نفط بريطانية في مياه الخليج، ما أجبر السفينة الحربية "إتش.إم.مونتروز" على التدخل.

وبإرسالها لقطع حربية جديدة إلى الخليج لمواجهة أي تهور إيراني تؤكد بريطانيا أن الغرب على استعداد إلى الذهاب أبعد مما تتوقع إيران وأن الحصر على تجنب الدخول في مواجهة عسكرية منها خيار استراتيجي قابل لإعادة النظر.

ورفضت إيران هذا الاتهام الذي جاء بعد أن حذرت طهران لندن من "عواقب" احتجاز ناقلة إيرانية قبالة جبل طارق في وقت سابق من هذا الشهر.

وساعدت قوات البحرية الملكية البريطانية سلطات جبل طارق في احتجاز السفينة التي يعتقد المسؤولون الأميركيون أنها كانت تحاول نقل النفط إلى سوريا في انتهاك لعقوبات منفصلة يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وقال الجنرال مارك ميلي المرشح لتولي رئاسة هيئة الأركان الأميركية المشتركة إن للولايات المتحدة "دورا حاسما" في ضمان حرية الملاحة في الخليج، وإن واشنطن تسعى لتشكيل تحالف "بشأن تأمين موكبة عسكرية وبحرية للشحن التجاري".

طهران - أعلن الحرس الثوري الإيراني، الذي تصنفه واشنطن منظمة إرهابية، الخميس أنه احتجز "ناقلة نفط أجنبية" وطاقمها، في حادث من شأنه زيادة منسوب التوتر في منطقة الخليج. ويأتي الإعلان عن احتجاز الناقلة بعد أسبوعين من حجز ناقلة نفط إيرانية قبالة جبل طارق في أقصى جنوب إسبانيا من قبل الشرطة والجمارك في هذه المنطقة البريطانية بدعم من البحرية الملكية البريطانية.

وأفاد "سبينا نيوز" الموقع الرسمي للحرس الثوري، أنه تم اعتراض الناقلة في الرابع عشر من يوليو في مضيق هرمز من دون تقديم تفاصيل حول اسمها أو العلم الذي ترفعه. وأضاف المصدر أن السفينة التي حجزت سلمت للقضاء الذي يدرس حاليا الملف.

وذكر موقع تتبع الناقلات "تاتكر تراكرز" أن الناقلة "ريسا" التي ترفع علم بنما والمستخدمة في مضيق هرمز "التزويد السفن الأخرى بالقود"، عبرت إلى المياه الإيرانية الأحد. ووفقا لخدمة تتبع السفن، توقف عندها نظام تحديد الهوية التلقائي للناقلة عن إرسال الإشارات.

ويأتي هذا الحادث وسط تصاعد التوتر في الخليج، وبعد أن قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه ألغى ضربات جوية ضد إيران في اللحظة الأخيرة بعد أن أسقطت طهران طائرة استطلاع أميركية دون طيار.

ولقت واشنطن باللوم على طهران في سلسلة هجمات وعمليات تخريب تعرضت لها سفن وناقلات في الأشهر

أردوغان يستأنف محاكمة معارضيه بعد خسارة إسطنبول

يفتح فوز المعارضة التركية بانتخابات بلدية إسطنبول التي سيطر عليها حزب العدالة والتنمية الإسلامي مصراعيها للفوز بمناصب أكبر في تركيا.

وتنذر خسارة اردوغان لأهم مدن البلاد بفتح ملفات فساد من الحجم الثقيل، حيث يتوجس الأخير حسب تقارير إعلامية محلية، من كشف حكام المدينة الجدد لملفات تكون بمثابة الانتحار السياسي لنظامه.

ويلقي مؤيدو اردوغان باللوم على الاقتصاد والمرشح وأي شيء آخر في هزيمة الحزب الحاكم في انتخابات رئيس بلدية أكبر مدينة في تركيا، كل شيء باستثناء زعيم البلاد، الذي وصف خصومه بالمعتاطفين مع الإرهاب.

ويمثل فشل حزب العدالة والتنمية ضربة لمكانة الرئيس الذي ظل في السلطة منذ عام 2003 وقد بدأ مسيرته السياسية عندما أصبح رئيس بلدية إسطنبول في عام 1994.

ويرى مراقبون أن استنزاف حزب العدالة والتنمية للطعون الانتخابية في سبيل التأشير على نتائج انتخابات إسطنبول لا ينفصل عن المعاملات الفاسدة التي استمرت لمدة 25 عاما في سلطة البلدية.

وفي العام 2002، تولى حزب العدالة والتنمية الذي حظي بشعبية زمام السلطة بعدما خاض الانتخابات بمرشحين من شتى الأطياف وبرنامج إصلاحي يتطلع للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وسرعان ما بدأ الحزب في تعزيز سيطرته على الحكم، وتمكن من إقصاء الجيش بشكل كامل تقريبا عن الشؤون المدنية بحلول العام 2010.

"لن تكوني أبدا وحدا". وطالب المدعي العام خلال جلسة الاستماع الخميس بالسجن لمدة تصل إلى 17 عاما ضد كفتانجي أوغلو، واستعان بتغريدات نشرتها المسؤولة السياسية قبل سنوات لتدعيم لأحتة الاتهامية، فيما حددت المحكمة السادس من سبتمبر تاريخا للجلسة المقبلة.

وأعلن محرم اركك، أحد نواب رئيس حزب الشعب الجمهوري، قبل الجلسة، أن "هذه المحاكمة سياسية وتفقد لأي أساس قانوني". وفاز مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية إسطنبول في اقتراع 23 يونيو، في جولة إعادة لاقتراع شهر مارس الذي فاز به أيضا وإنما جرى إلغاء نتائجه إثر تقديم العدالة والتنمية طعونا.

أكرم إمام أوغلو. وغالبا ما توصف كفتانجي أوغلو على أنها مهندسة الحملة الانتخابية المنتصرة.

وكانت كفتانجي أوغلو حاضرة بقوة في حملة إمام أوغلو وتظهر بانتظام إلى جانبه، ما جعل بعض المراقبين يصفونها بأنها مهندسة الانتصار.

وقالت أمام المئات من مناصريها عقب الاستماع لها في المحكمة، "تهدف هذه المحاكمة إلى معاقبتي بعد خوضي معركة إعادة إسطنبول إلى الشعب، لن أسكت، ساواصل القتال".

وأضافت "هذا مسار غير شرعي منذ البداية، حزب العدالة والتنمية والحكومة يجهدان لتحديد شكل المشهد السياسي عبر الاستعانة بالمحاكم"، بينما كان مناصروها يرفعون لافتات مكتوب عليها



مهندسة انتصار إسطنبول

الطائرات المسييرة تثير قلقا دوليا بشأن خطط إيران

الحرس الثوري وحزب الله دربا الحوثيين على استخدام الدرون



الطائرات الإيرانية المسييرة ترفع منسوب التوتر في المنطقة

الطلب على الطائرات المسييرة يتضاعف عالميا

● واشنطن - قالت دراسة إن سوق الطائرات المسييرة غير العسكرية التي تهيمن عليها شركات تصنيع في الصين ستتضاعف عالميا إلى ثلاثة أمثال حجمها الحالي، خلال العقد المقبل لتصل إلى 14.3 مليار دولار، وذلك رغم تحذيرات مسؤولين أميركيين من مخاطرها على الأمن القومي.

وفقا للدراسة التي أصدرتها شركة تيل جروب المتخصصة في تحليل بيانات الفضاء الجوي، فإن السوق التي تُقدر قيمتها هذا العام بما يصل إلى 4.9 مليار دولار ستستفيد من الفتح التدريجي للمجال الجوي الأميركي من قبل إدارة الطيران الاتحادية والاستخدام المتزايد للطائرات المسييرة من جانب القطاع التجاري. ويأتي التقرير في وقت تتصاعد فيه المخاوف الأمنية لدى الولايات المتحدة والشركات الأميركية الخاصة من احتمالية حصول الصين على بيانات حساسة، ومقاطع فيديو يمكن للطائرات المسييرة صينية الصنع التقاطها.

وقال فيل فينيجان، المحلل في شركة تيل جروب الذي أعد الدراسة، إن المصنّعين الصينيين يزودون ثلاثة أرباع الأسواق التجارية والاستهلاكية العالمية حسب الوحدة.

وفقا لإشعار صادر من وزارة الأمن الداخلي الأميركية في مايو أطلعت عليه رويترز، حذرت الوزارة الشركات الأميركية من المخاطر التي قد تتعرض لها بياناتها من جانب الطائرات المسييرة صينية الصنع.

وقال جيريبي بيئي، محرر شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلة جينز ديفنس، "أظهروا بالفعل بعض الطائرات التي تبدو متطورة بشكل متزايد في ما يتعلق بقدرتها على حمل أسلحة موجهة وتنفيذ مهام استطلاع بعيدة المدى".

وأسقطت القوات الأميركية طائرات مسيرة إيرانية الصنع في عام 2017 في سوريا، بعدما اعتبرتها تهديدا للقوات المدعومة من الولايات المتحدة ولمستشاريها.

تصدير التكنولوجيا

يقول مسؤولو أمن إن إيران أمدت حلفاءها في المنطقة بالطائرات المسييرة والخبرة الفنية. ويقول خبراء في الأمم المتحدة إن الحوثيين يمتلكون حاليا طائرات مسيرة قادرة على إسقاط قتال أكبر على مسافات أبعد وبدقة أشد من ذي قبل. وفي مايو، أصابت طائرات مسيرة محطتين لضخ النفط على بعد مئات من الكيلومترات داخل الأراضي السعودية.

وعن هذا الهجوم قال بريث فيليكوفيتش، خبير الطائرات المسييرة وأحد قدامى المحاربين في الجيش الأميركي، "إنما أن تكون الطائرات المسييرة التي هاجمت خطوط الأنابيب قد أطلقت من داخل الأراضي السعودية وإما أن الحوثيين دعموا بصورة كبيرة قدراتهم بتكنولوجيا الأقمار الصناعية وجرى إمدادهم بقدرات لإطالة المدى".

وقال أبو عبد الله، أحد قادة كتائب حزب الله، وهي أحد الفصائل العراقية ذات الصلة الوثيقة بإيران، لرويتز في عام 2014 إن إيران قدمت التدريب على تشغيل الطائرات المسييرة التي كانت تستخدم في أغلب الأحيان لاستهداف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف أنهم كانوا يستخدمون الطائرات المسييرة في مهام استطلاعية لمواقع عسكرية أميركية في العراق وخلال الصراع في سوريا، حيث قاتلت كتائب حزب الله.

وقال مسؤولان أمنيان عراقيان مطلعان على أنشطة الفصائل العراقية المسلحة إنها أصبحت الآن تمتلك الخبرة الكافية لتعبيل الطائرات المسييرة لاستخدامها في الهجمات.

المرتبطة بإيران استخدام الطائرات المسييرة في عامي 2014 و2015 خلال المعارك لاستعادة مناطق من قبضة التنظيم الدولة الإسلامية، وذلك حسبا أفاد أعضاء في هذه الفصائل ومسؤولون أمنيون بالعراق. وتقول أربان طباطبائي، الباحثة في مؤسسة راند، "كان صعود داعش في سوريا والعراق الدافع الرئيسي وراء بدء إيران نشر طائراتها دون طيار خارج حدودها". وأكد مسؤولان أمنيان عراقيان على علم بأنشطة الفصائل أنها تلقت تدريباً على استخدام الطائرات المسييرة على يد أعضاء في الحرس الثوري الإيراني.

● واشنطن - وقال أحد المسؤولين "مجاميع الميليشيا الرئيسية تمتلك القدرة على تنفيذ الهجمات باستخدام الطائرات المسييرة. هل سيقومون باستهداف مصالح أميركية؟ ذلك لم يحصل بعد"، مضيفا بقوله "هم يقومون باستخدام صواريخ الكاتوشا وقذائف الهاون (المورتر) في هجمات محدودة جدا ضد المصالح الأميركية في العراق بهدف إرسال رسالة ولا محاولة بالتسبب بأضرار. استخدام طائرات مسيرة تحمل متفجرات هو أمر وارد متى ساءت العلاقة بين طهران وواشنطن".

تطور الطائرات الإيرانية

لا تعد الطائرات المسييرة أمرا جديدا في الشرق الأوسط إذ تستخدم وكالات الاستخبارات الأميركية والجيش مركبات جوية دون طيار في المنطقة منذ أكثر من عقد. لكن، مؤخرا، بدأت الطائرات الصغيرة المسييرة تجد دورا متزايدا في ساحة المعركة وتؤرخ لحقبة جديدة من حرب الطائرات دون طيار. وينبّه دوغلاس باري، الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من لندن مقرا له، إلى امتلاك إيران قدرات متزايدة في مجال الطائرات المسييرة، فيما يلتفت علي فائز، الخبير في الشأن الإيراني، إلى أن العقلية الإيرانية تعمل وفق مبدأ "بدلا من إعطاء السمك لشركائك ووكلائك في المنطقة، يجب أن تعلمهم كيفية القيام بالصيد"، وهو ما تقوم به مع الحوثيين الذين تزودهم بالأسلحة والطائرات المسييرة.

ويقول الخبير لك ووترز، الذي يتتبع أنظمة الأسلحة في اليمن وأماكن أخرى، إن حرب الطائرات دون طيار منخفضة التكنولوجيا موجودة لتبقى، فيما يلتفت خبراء النظر إلى أن المهندسين

يرصد التحالف العربي في اليمن ارتفاعا ملحوظا في استعمال الحوثيين للطائرات المسييرة، التي لم تعد تستهدف فقط السعودية، بل توسعت أهدافها لتطال ناقلات النفط وشحن هجمات متفرقة في مختلف أرجاء المنطقة، في تطور يطلق جرس الإنذار لدى واشنطن وحلفائها بشأن هذه الأسلحة التي كثفت إيران وحلفاؤها من استخدامها في الفترة الأخيرة.

بابك دهقان بيئته وفيل ستورات

● واشنطن - في شهر مارس الماضي، عرضت إيران صورا لتدريب عسكري شاركت فيه 50 طائرة مسيرة. وفي مقطع فيديو بثته التلفزيون الرسمي، حُلّت أمواج من الطائرات المسييرة سرعيا في السماء الزرقاء الصافية وقصفت مباني على جزيرة في الخليج. كان الهدف من هذا الاستعراض للقوة إلقاء الضوء على برنامج الطائرات المسييرة المطورة محليا في إيران، وهو برنامج كانت تعمل عليه لعدة سنوات، وبات اليوم مصدر قلق دولي حيث تزايد استخدام إيران وحلفائها للطائرات المسييرة في مهام استطلاع وهجمات في مختلف أرجاء الشرق الأوسط.

ويقول مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة تعتقد أن فصائل مسلحة على صلة بإيران في العراق زادت في الفترة الأخيرة مراقبتها للقوات والقواعد الأميركية في البلاد باستخدام طائرات مسيرة متاحة تجاريا. ويأتي الكشف عن ذلك في وقت تصاعدت فيه التوترات مع إيران، ويلقي الضوء على الطرق العديدة التي تعتمد بها طهران والقوات التي تدعمها على الطائرات المسييرة في أماكن مثل اليمن وسوريا ومضيق هرمز والعراق.

وقال مسؤول أميركي، طلب عدم الكشف عن هويته، إنه إلى جانب مهام الاستطلاع، يمكن للطائرات المسييرة الإيرانية أن تسقط ذخيرة أو حتى أن تنفذ "طلعة انتحارية حيث يتم تزويدها بالمتفجرات وتوجيهها إلى هدف ما". وكانت أجهزة مكافحة الإرهاب في العالم أجمع أبدت قلقها في يناير الماضي، حين نجح الحوثيون أيضا في تفجير طائرة مسيرة مفخخة خلال عرض عسكري في قاعدة جوية يمنية، ما أسفر عن مقتل ثمانية عسكريين من القوات الحكومية بينهم مساعد قائد الأركان.

وقال بول غيرمونبريز مؤلف كتاب «الطائرات المسييرة تقلع»، إذا كنا نتحدث عن الطائرات المسييرة للحوثيين، فإنها أجهزة تحاكي الصواريخ المسييرة وصولا إلى نقطة محددة بواسطة جي بي إس، وليس قذبة وسائل حاليا لاعتراضها.

وأضاف أن الطائرات "تفجر حين تبلغ نقطتها"، موضحا أن أولى هذه النماذج كانت «طائرات في2 الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية. كان لها اتجاه ومسافة محددان ثم تسقط أو تنفجر. لم يكن ممكنا اعتراضها بواسطة الذبذبات. صحيح أنها أجهزة بدائية لكنها فاعلة جدا».

الولايات المتحدة تعتقد

أن فصائل مسلحة على صلة بإيران في العراق زادت في الفترة الأخيرة مراقبتها للقوات والقواعد الأميركية في البلاد باستخدام طائرات مسيرة متاحة تجاريا

تصعيد خطير

زادت قوات الحوثي، المدعومة من إيران، في اليمن، بدرجة كبيرة هجماتها باستخدام الطائرات المسييرة في الأشهر



تكنولوجيا بفوائد كبيرة وأخطار أكبر

صواريخ أس - 400 تحدث صدعا في جدار التحالف الأميركي التركي

أنقرة تشتري ود موسكو مقابل الضرر المحتمل للعقوبات الأميركية

تجد تركيا نفسها في وضع يتعين عليها فيه أن تقرر بين الحليف الروسي، أو تقبل الضرر الاقتصادي المحتمل للعقوبات الأميركية وطردها من برنامج أف-35. لكن، بينما تترك تركيا العواقب الاقتصادية المترتبة على اختيارها، تدفع اعتبارات أنقرة المحلية إلى التضحية بالاقتصاد واختيار النظام الروسي.

● واشنطن - خلقت المصالح المتضاربة بين تركيا الولايات المتحدة صداما بين الحليفين، إذ لا تريد أنقرة أن تتراجع عن اتفاق طال انتظاره، في حين ترغب واشنطن في الضغط على حليفها للتراجع عن قرار ترى فيه تهديدا لها.

ومع وصول نظام الدفاع الجوي الروسي أس - 400 إلى تركيا، تلوح أزمة جديدة في الأفق إذ أصبحت العلاقات الأميركية التركية الهشة مهددة بالانهيار، كما هو حال علاقات تركيا مع الدول الأوروبية، التي لم تعد ترى في أنقرة حليفا مهما في حلف الناتو بل خطرا يمكن أن يهدد حلف شمال الأطلسي.

تقترب أنقرة من موسكو وتتبعد عن شركائها الغربيين في قضايا مثل سوريا وإيران وفنزويلا. وقدمت شهادة قبول لها في النادي الروسي غير المضي قدما في صفقة الصواريخ الروسية أس - 400 رغم تحذيرات واشنطن، التي جاءت ردة فعلها الأولى استبعاد تركيا من برنامج المقاتلات أف-35.

ويعدّ الخلاف حول نظام الدفاع الجوي أس - 400 أحدث حلقة في هذه الصدامات التي أصبحت متكررة بين أنقرة وواشنطن مخلقة صدعا في العلاقة بين الحليفين.

ويلفت الباحث التركي غوكهان باجيك إلى أن تسليم نظام الدفاع الجوي، الذي بدأ الأسبوع الماضي، ستكون له تكلفة سياسية واقتصادية، مشيرا إلى أن تركيا مهية لتحول في النموذج الذي تتبعه في سياستها الخارجية.

العلاقة الروسية التركية

إثر الأزمة التي شهدتها العلاقات التركية الروسية في نوفمبر 2015 بعد أن أسقطت تركيا طائرة حربية روسية بالقرب من حدودها مع سوريا، بدأ البلدان يتقاربان مجددا في أواخر يونيو 2016. ودخلت العلاقات الثنائية فترة جديدة تصدرت خلالها القضايا الإقليمية، وخاصة سوريا، أولويات البلدين. ويتشير كريم هاس، الباحث في معهد الشرق الأوسط، إلى أنه على الرغم من اختلافهما في جل القضايا، تمكنت تركيا وروسيا من إبقاء العلاقة ودية بينهما. ويمكن تفسير ذلك أساسا من خلال

”النموذج غير المتماثل“ في العلاقات التركية الروسية الذي تطور بعد أزمة 2015.

وتطورت هذه الديناميكية أكثر إثر محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في تركيا ليلة 15 يوليو 2016، عندما قدمت القيادة التركية تنازلات ملحوظة للكرملين لضمان الدعم الأجنبي في الوقت الذي أضر فيه الاستبداد بشرعية النظام الداخلية وأعاق طموحاته الدولية. وبدأت المفاوضات حول منظومة أس - 400 في خريف سنة 2016، ونجت عنها صفقة بقيمة 2.5 مليار دولار في نهاية السنة التالية. دفعت تركيا بعض المستحقات وتحصلت على قروض من روسيا بلغ مجموعها 55 بالمئة من الكلفة الجملية.

وعلى الرغم من تزايد الضغط الأمريكي، أرسلت تركيا خبراء عسكريين إلى روسيا في مايو 2019 لتدريبهم على استخدام منظومة أس - 400 ، وتسلمت أنقرة الدفعة الأولى من المنظومة خلال الأيام القليلة الماضية.

بالنسبة لأنقرة، تمنح الصفقة نقطة لصالح علاقاتها مع روسيا. وتجنّس أهمية هذه العلاقة على المستويين الأمني والاستراتيجي، إذ تعد موافقة موسكو أمرا حاسما لتحقيق أهداف أنقرة في سوريا، ومواجهة الأكراد، الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

كما يساعد شراء الأسلحة الروسية تركيا على الوفاء بإستراتيجيتها الطويلة المتعلقة بتنويع المصادر التي تدها بالأسلحة والاستفادة من شركاء

غير الولايات المتحدة نظرا إلى خلافات البلدين السياسية والإستراتيجية المتكررة.

وللصفقة أهداف داخلية أيضا؛ فبالنسبة لأردوغان وحزب العدالة والتنمية يبهج الخلاف مع الغرب، والتقارب مع روسيا، القوميّين الذين يشكلون جزءا كبيرا من قاعدة الحزب السياسية. ويفسر غوكهان باجيك ذلك مشيرا إلى أن حزب الحركة القومية اليميني المتطرف، الشريك الأصغر في التحالف مع حزب العدالة والتنمية، له تاريخ مع معاداة الغرب.

ويضيف باجيك أنه في ظل عدم وجود برنامج اقتصادي فعال لدى التحالف الذي يضم حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، يستعين التحالف بوسائل استبدادية، مشيرا إلى أن التحالف القومي الإسلامي يدرك أن حكم تركيا بالوسائل الاستبدادية يستلزم توجيها جديدا للسياسة الخارجية.

ويحلم تحالف حزب العدالة والتنمية مع حزب الحركة القومية بحليف دولي بديل، مُمنيا نفسه بأن يسمح له ذلك الحليف الجديد بالترام أقل تجاه القضايا المعقدة، مثل سيادة القانون، والسوق الحرة، والديمقراطية.

ويذهب في السياق ذاته كريم هاس، مشيرا إلى أنه كان من الصعب جدا على النخبة الحاكمة التركية الحالية الانسحاب من صفقة أس - 400 ، لافتا إلى



القُبضة تحتاج أن تكون أقوى لتفادي السقوط

أن السيارية الأكثر احتمالا لانسحاب تركيا من الصفقة سيكون الانقسام في حزب العدالة والتنمية. وظهور قوى سياسية جديدة نتيجة لتفتيت الحزب قد يؤدي إلى انتخابات مبكرة وبغير حسابات القيادة التركية مرة أخرى، بغض النظر عنّ يتولى السلطة.

الرد الأميركي

بالنسبة للولايات المتحدة، يتضمّن شراء الصواريخ الروسية تداعيات إستراتيجية وعسكرية مقلقة، إذ يمكن أن يعقد توسع العلاقات الدفاعية



الروسية التركية تحالف أميركا مع أنقرة التي اعتبرتها أحد حلفائها في الناتو منذ فترة طويلة. ويلفت خبراء في مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والإستراتيجية إلى أن الولايات المتحدة متخوّفة من طرق توظيف تركيا لنظام الصواريخ، وتقول واشنطن إن حصول تركيا على منظومة الدفاع الروسية يشكل تهديدا للمقاتلات الأميركية طراز أف-35، حيث تستطيع روسيا جمع معلومات عن المقاتلات الأميركية التي تمر عبر سماء تركيا.

تركيا والصواريخ.. قصة لا تنتهي

الصناعة العسكرية، التي تمثل أحد قطاعات التكنولوجيا المتقدمة القليلة في الاقتصاد الروسي. وتضع صادرات الأسلحة روسيا في مكانة تقترب فيها من أن تكون نذا للولايات المتحدة. الأهم من ذلك أن المخاطر المتعلقة بهذا الشأن ليست كبيرة.

ومن خلال بيع الصواريخ أس - 400 لتركيا والصين وغيرها، فإن روسيا لا تواجه خطر الدخول في صراعات يمكنها أن تنأى بنفسها عنها.

ويستحق نظام الصواريخ أرض-جو أس - 400 الحديث عنه بشكل خاص؛ فبعد أن دخل هذا النظام الخدمة في عام 2007، وأتيح للتصدير في أوائل العقد التالي، اشترته كل من بيلاروس والجزائر والصين. وفي الفترة من عام 2015 إلى عام 2017، استوردت مصر الصواريخ أس-300 في. أم أنتي 2500، التي يعتقد الخبراء العسكريون أنها إلى حد ما متفوقة على النظام الذي اشترته تركيا. وتستخدم التكنولوجيا الصاروخية الروسية حتى في كوريا الجنوبية.

على الرغم من أن هذه القضية من صنع الرئيس التركي إلى حد كبير، فإن تداعياتها ستكون على البلد برمتّه

لكن ماذا عن تركيا؛ تريد تركيا أيضا أن ترتقي في أحضان عالم التجارة وتجنّي الثمار. والقصة التي يرويها القصر الرئاسي التركي هي أن الاتفاق مع روسيا سيّشل بشكل أو بآخر نقلا للتكنولوجيا. لكن هذا من الأمور غير المرجحة بالنظر إلى تصريحات المسؤولين الروس. وفي نهاية المطاف، فإن تركيا ما زالت جزءا من حلف شمال الأطلسي، وهي صديق بقدر ما هي منافس في السياسة بالمنطقة. وربما أسواق الدفاع أيضا، في الوقت ذاته، فإن مخاطر إقصاء تركيا عن قطاع الصناعات العسكرية الأميركي قائمة بالفعل. لكننا لم نعرف حتى الآن إلى أي مدى ستكون العقوبات الأميركية قاسية، بالنظر إلى أن الصواريخ أس - 400 لن يتم تجميعها ونشرها قبل العام المقبل. وعلى الرغم من أن هذه القضية من صنع أردوغان إلى حد كبير، فإن تداعياتها ستكون على البلد برمتّه.

ديميتار بيشيف
باحث في مركز يورواسيا

هل تذكرون ذلك المشهد الدرامي الذي ضم كلا من روسيا وتركيا حول قضية الصواريخ أرض-جو؛ لا أقصد مكونات نظام أس - 400 التي تصدرت عناوين الأخبار هذا الأسبوع؛ بل أحداث عامي 1997-1998، عندما اختبّت الحكومة والجيش في تركيا بشدة على تسليم الصواريخ أس - 300 إلى القبارصة اليونانيين. هددت تركيا في ذلك الحين باعتراض السفن الروسية التي تحمل الصواريخ أس - 300 إلى الجزيرة المقسمة، خشية تعرض مصالحها الأمنية للخطر. وكان رجال خفر السواحل والبحرية التركية يصعدون بصفة دورية على متن السفن، بما في ذلك تلك التي كانت ترفع علم الاتحاد الروسي، لتفتيش البضائع التي تحملها تلك السفن. وبعد تدخل الولايات المتحدة، وافق الرئيس القبرصي آنذاك غلافكوس كليريديس على نشر الأسلحة الروسية الصنع في جزيرة كريت، بعيدا عن مرمى تركيا. لكن الوضع انقلب بعد 20 سنة؛ اليوم، تركيا، وليست اليونان أو القبارصة اليونانيين، هي التي تقف في صف موسكو.

وحقيقة الأمر أن توازن القوى في المنطقة قد تغيّر؛ ففي أواخر السبعينات لم تكن روسيا أكثر من مجرد مصر إزعاج، إذ بعد أن قلصت تواجد قواتها البحرية في البحر المتوسط بالفعل، في منتصف السبعينات، أصبح كل ما يمكن أن تامل فيه هو الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية الطيبة مع الدول التي تجمعها بها ميول مشتركة، وربما الحصول على العملة الصعبة التي تحتاج إليها من خلال بيع الأسلحة. وكان من الصعب أن تكون منافسا للهيمنة الغربية على المنطقة. كانت المؤسسة الأمنية التركية تراقب بحذر مقترحات موسكو بشأن اليونان وقبرص وسوريا وأرمينيا؛ لكن لم يبدل أحد في البيت الأبيض أو المنتهائون الكثير من الجهد في هذا الشأن. في المقابل، فإن روسيا برزت اليوم كوسيط قوي في سوريا، وشريك مفضل لدى أردوغان. وقد تكون مبيعات الأسلحة أفضل خيار جيوسياسي لروسيا؛ فهذه المبيعات تعزز العلاقات مع القادة وقواتهم العسكرية، وتعزز إيرادات

خطة واشنطن لتحالف بحري في الشرق الأوسط تحرج اليابان

سياسة ترامب الحماية بمقابل تضع طوكيو أمام معضلة الاختيار

ليندا سيح وكويوشي تاكينادا

● **طوكيو** - يواجه رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي تحديا دبلوماسيا عسيرا من طلب يتوقع أن تتقدم به الولايات المتحدة إلى اليابان لإرسال سفن تابعة لقواتها البحرية من أجل المشاركة في تحالف عسكري لتأمين الملاحة في المنطقة الواقعة بين إيران واليمن.

وقال المتحدث باسم الحكومة الأميركية إن مسؤولين يابانيين سيشاركون في لقاء يعقد في واشنطن لشرح هذا الاقتراح. ويتوقع أن يكون على جدول الأعمال عندما يزور جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي طوكيو الأسبوع المقبل.

لكن من المرجح أن يؤجج قرار الانضمام إلى مثل هذا التحالف الانقسام في الرأي العام الياباني حول إرسال قوات إلى الخارج، إذ أن الجيش الياباني لم يحارب في الخارج منذ الحرب العالمية الثانية. وتضع التطورات في الشرق الأوسط والمنطقة الآسيوية والعالم عموما اليابان، ثالث أكبر اقتصاد في العالم، أمام

معادلة يصعب معها البقاء خارج رادار التدخلات الخارجية. ويهدف ابي إلى توسيع نفوذ اليابان وتحدي صعود الصين في المنطقة. لهذا، فإن طوكيو لا تقوّي علاقاتها مع حلفائها فحسب، بل تسعى أيضا إلى كسب شركاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي الشرق الأوسط، وفي العالم.

وكانت اليابان طبقت في 2015 تشريعا يسمح بان تشارك قواتها في عمليات عسكرية في الخارج وذلك للمرة الأولى منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. وكان ذلك نقلة كبرى في مسعى رئيس الوزراء لتخفيف القيود المفروضة على الجيش بموجب الدستور القائم على الدعوة إلى السلم.

ويسمح هذا التشريع لليابان بان تهب للدفاع عن بلد صديق يتعرض إلى الهجوم إذا كان فيه “تهديد وجودي” لليابان. وإذا قررت الحكومة أن الوضع قد يؤدي إلى هجوم مسلح على اليابان فلها أن تعرض تقديم دعم لوجيستي لقوات متعددة الجنسيات.

وأثار تطبيق القوانين التي قال ابي إنها ضرورية للتصدي لتحديات أمنية

جديدة احتجاجات ضخمة من خصوم قالوا إنها تنتهك الدستور وربما تزج باليابان في صراعات تقودها الولايات المتحدة. وفي حكم المؤكد أن اتخاذ خطوة لإرسال قوات بحرية للمشاركة في عملية بقيادة اميركية سيجد هذا النقاش.

ومن المتوقع أن يفوز ائتلاف ابي بأغلبية كبيرة في انتخابات مجلس الشيوخ يوم الأحد غير أن نواب الائتلاف الحاكم تحاشوا الخوض في المهمة البحرية المحتملة خلال فترة الدعاية الانتخابية. وقال مصدر مطلع على موقف الحكومة “إلى أن تنتهي الانتخابات لا يمكنهم التطرق إلى هذا الموضوع الحساس”.

وتعود حساسية الموضوع إلى:

■ مصالح اليابان في المنطقة

اليابان هي رابع أكبر مشتر للنفط في العالم، وفي العام الماضي مرّ ما نسبته 86 في المئة من إمداداتها النفطية عبر مضيق هرمز الذي يمثل شرياناً حيوانا للملاحة يربط منتجي النفط في الشرق الأوسط بالأسواق في آسيا وأوروبا

واميركا الشمالية وغيرها. وفي الشهر الماضي تعرضت ناقلة تديرها شركة يابانية للشحن البحري إلى الهجوم في خليج عمان وحملت الولايات المتحدة إيران مسؤوليته. ونفت طهران هذا الاتهام. ويحرص ابي على الحفاظ على التحالف الأمني الأميركي الياباني وتقويته إذ أنه يمثل عماد سياسات بلاده الدفاعية.

وانتقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب التحالف الأمني ووصفه بأنه غير عادل ومن شأن رفض طلب اميركي بالمشاركة في تحالف بحري أن يفاقم هذا الاستياء الأميركي. وقال دبلوماسي ياباني سابق “على اليابان أن تفعل شيئا لحماية سفننا. لا يمكن أن نستمر في طلب ذلك من الآخرين”.

في المقابل، لليابان علاقات ودية مع إيران وربما ترفض الإضرار بها من خلال الانضمام إلى مهمة عسكرية خاصة في وقت يحمل فيه معارضون ترامب مسؤولية تصعيد التوترات. وقد قام ابي بمحاولة غير ناجحة لتخفيف حدة تشريعا يربط منطقة عندما التقى بالقادة الإيرانيين في طهران الشهر الماضي.

■ خيارات اليابان

أشار خبراء إلى أربعة إطارات قانونية يمكن أن تستخدم في تبرير قرار بإرسال سفن وطائرات حربية يابانية للمشاركة في المهمة البحرية.

وأرجح خيار هو أن تشارك اليابان بناء على قانون مكافحة القرصنة لمحاربة القرصنة وتنفيذ مهام الحراسة ما دام المهاجمون لا يمثلون دولة. وتشترك اليابان حاليا في مهمة متعددة الأطراف قبالة ساحل الصومال وفي خليج عدن. أو ربما تمارس اليابان قها في الدفاع الجماعي عن النفط أو مساعدة حليف يتعرض إلى الهجوم بموجب قوانين 2015، غير أن العائق القانوني أكبر.

ويجوز لوزير الدفاع أن يرسل سفنا تابعة للبحرية أو طائرات في إطار عملية أمنية بحرية لحماية السفن اليابانية والبضائع المنقولة إلى اليابان. ومن حيث المبدأ لن تتم حماية سفن دول أخرى. كما يمكن لليابان أن تسن تشريعا يربط منطقة عندما التقى بالقيادة الأمريكية في طهران الشهر الماضي.



إيران وأميركا... وتجارة المفرّق

أي إيجابية ناتجة عن وجودها في أي بلد عربي. الأكيد أنّ ما يهّم الإدارة الأميركية، خصوصاً إدارة إدارة دونالد ترامب، هو مصالحها. هناك مرة أخرى خوف من سقوط الإدارة في لعبة البيع بالمفرّق الإيرانية، علماً أنّ كل خطابات ترامب، ووزير خارجيته مايك بومبيو، تكشف فهماً عميقاً

لدى الإدارة لطبيعة النظام الإيراني وممارساته المستمرة منذ العام 1979. في الحرب الدائرة حالياً، يبدو أنّ الولايات المتحدة سجلت نقاطاً مهمة.

أدت العقوبات الاقتصادية مفعولها من جهة، ولم تحصل مواجهة عسكرية من جهة أخرى. بقيت الحرب في الإطار الاقتصادي المرتبط بالعقوبات. الأهم من ذلك كله أنّ كل ما فعلته إيران لم يؤدّ إلى ارتفاع لأسعار النفط. هناك عالم تغير في مجال النفط والغاز وأسعارهما. هذا عالم كانت ترفض إيران الاعتراف به والتعاطي معه قبل اصطدامها بالحقائق الجديدة.

لو لم تصطدم بهذه الحقائق، لما لجأت إلى التلويح بورقة الصواريخ الباليستية على الرغم من أنّ الورقة مرفقة بشروط تعجيزية مثل الطلب من واشنطن وقف تزويد حلفائها بأسلحة متطورة. لكن المهم أنّ "الجمهورية الإسلامية" وجدت نفسها في وضع من عليه البحث عن مخرج يمكنها من التفاوض مجدداً مع الأميركيين. هل تسقط أميركا مجدداً في الفخ الإيراني، أم تذهب إلى السؤال الذي كان مفترضاً أن تطرحه منذ البداية على إيران. هذا السؤال هو ما الذي تريده "الجمهورية الإسلامية" في نهاية المطاف؟

ما لا مفرّ من الاعتراف به أن إيران استطاعت استغلال كل الفرص التي سحّلت لها في المنطقة، بما في ذلك سقوط العراق، من أجل القول إنّها قوة إقليمية. لم يكن ممكناً لهذه الفرص أن تتوفر لها لولا قبول الأميركيين التعاطي معها بلغة تجارة المفرّق بدل القول لها إنّ المطلوب صفقة من نوع آخر تشمل الدور الإقليمي لـ "الجمهورية الإسلامية" وسلوكها غير المقبول تجاه محيطها المباشر ودول المنطقة عموماً. هل تستطيع إدارة ترامب تغيير قواعد اللعبة وأنّ تثبت أميركا مختلفة عن سابقتها؟

مايو 2008، لدى حصول غزوة بيروت والجبل، لم تحرك إدارة بوش الابن ساكناً. دفع لبنان وما زال يدفع ثمن تلك الغزوة التي جاءت مباشرة بعد تمكن "حزب الله"، أي إيران، من ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب العسكري والأمني السوري من لبنان.

هل يعني تخلي إيران عن صواريخها الباليستية أن المشكلة انتهت وأنّ كل العقوبات ستُرفع عنها، وستندفق عليها مليارات الدولارات مجدداً، كما حصل في عهد باراك أوباما، مباشرة بعد توقيع الاتفاق في شأن الملف النووي صيف 2015؟

كذلك، سكّنت إدارة أوباما عن استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي في الحرب التي يشنّها النظام على الشعب السوري. كان ذلك في آب - أغسطس 2013. من يتذكّر كيف أنّ أوباما تناسى ما قاله عن "خط أحمر" لا يجوز للنظام السوري تجاوزه؟ ظهر جلياً أنّ تفادي اللجوء إلى ردّ على قتل مئات السوريين بالسلاح الكيميائي يعود إلى الرغبة في عدم إزعاج إيران التي كانت تتفاوض مع الأميركيين سرّاً في سلطة عُمان في شأن ملفّها النووي. ليست هذه الأمثلة سوى غيض من فيض التجاهل الأميركي للأفعال والارتكابات الإيرانية في كل أنحاء المنطقة. إيران تريد التعاطي بالمفرّق مع الولايات المتحدة، وقد نجحت في ذلك إلى حدّ بعيد، فيما المطلوب التعاطي الأميركي معها بمفهوم تجارة الجملة.

في الأمس القريب كان الملف النووي ورقة إيران. رمت الآن عبر الوزير محمد جواد ظريف بورقة الصواريخ الباليستية وكان المشكلة معها محصورة بهذه الصواريخ التي ليست سوى جانب من المشكلة الأوسع، أي ما الذي تفعله إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن؟

كان يمكن تفادي طرح مثل هذا النوع من الأسئلة لو كان لوجود إيران

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم يكن الاتفاق في شأن الملفّ النووي الإيراني، بحذ ذاته،

المشكلة في يوم من الأيام. ليست الصواريخ الباليستية عنوان المشكلة الآن. كانت المشكلة دائماً في السلوك الإيراني خارج حدود إيران. كانت المشكلة تحديداً في إطلاق الولايات المتحدة يد إيران أكثر خارج حدودها بمجرد التوصل إلى الاتفاق المتعلق بالملف النووي. هناك، إذاً، وبكل بساطة الملف الآخر الذي تعاني منه المنطقة كلّها، خصوصاً الدول العربية ودول الخليج العربي تحديداً. اسم

هذا الملفّ السلوك الإيراني لا أكثر. هل إيران دولة طبيعية وعادية قادرة على إقامة علاقات ذات طابع صخّي وسليم مع جيرانها القريبين والبعيدين... أم أنّ لديها ما تصنّره إلى خارج حدودها، غير التخلف والبؤس؟

تبيّن مع مرور الوقت أنّ البضاعة الوحيدة التي تستطيع إيران تصديرها هي القوضى والاستثمار في نشوء الميليشيات المذهبية. هذا ما غضت الولايات المتحدة الطرف عنه منذ 1979، بل كافات إيران على سلوكها. تكمن خطيئة إدارة جورج بوش الابن في تسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران، بما غير كل التوازن الإقليمي بشكل جذري.

جاءت إدارة باراك أوباما لتستكمل هذه المهمة وذلك بالانسحاب عسكرياً من العراق في العام 2011، ثمّ باعتبار التوصل إلى الاتفاق في شأن الملفّ النووي هدفاً بحذ ذاته. تجاهلت إدارة أوباما كل الاعتبارات من أجل تفادي إزعاج إيران أثناء المفاوضات السريّة والعنينة المتعلقة ببرنامجهما النووي. دفع العراقيون والسوريون واللبنانيون واليمنيون ثمن هذا التجاهل. وكاد أن يدفع الثمن أهل البحرين أيضاً لولا الخطوة الشجاعة التي قادتتها المملكة العربية السعودية وحلفاؤها الخليجيون من أجل الحؤول دون سقوط النامة في يد الغوغاء. كان مطلوباً وقتذاك، في آذار - مارس من العام 2011 تحويل دوا

للؤلؤة وسط العاصمة إلى بؤرة توتر لنشر الفوضى في كل البحرين وقلب النظام في ظل صمت أميركي. سكّنت إدارة أوباما، وقبلها إدارة بوش الابن عن التصرفات الإيرانية في لبنان. لم ترد الولايات المتحدة أخذ العلم في يوم من الأيام بما يقوم به "حزب الله". كان الشعب اللبناني الذي واجه الحزب بعد اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في شباط - فيراير 2005. وعندما احتاج اللبنانيون إلى دعم أميركي حقيقي في أيار -

لماذا لا يتفاوض العرب مع إيران؟

متوفرة للمنطقة، لاسيما للدول المتضررة مباشرة من السلوك الإيراني خلال الأربعة عقود من عمر الجمهورية الإسلامية. فرصة تاريخية لبسط مائدة حوار وتفاوض مع إيران على قاعدة الوضع الراهن وشروط العقوبات "التاريخية" التي تفرضها واشنطن على طهران.

تتأسس المواجهة الأميركية لإيران على قاعدة أنّ الدول الحليفة للولايات المتحدة، لاسيما تلك التي في الخليج، داعمة للموقف الأميركي ومساندة له. وفي هذا أنّ المثن أميركي والهامش خليجي عربي، وأنّ أي تسوية بين واشنطن وطهران، ستجعل من أصحاب الاتفاق متنا ومن الهامش فيه هامشاً. والاتفاق أنّ يذهب العرب باتجاه

التفاوض مع إيران بصفتهم متّن المنطقة ويسكون مفتاح نجاح أو فشل أي اتفاق مقبل قد تبرمه عواصم بعيدة مع طهران. وأنّ يذهبوا إلى التفاوض غير معيّنين بالحيثيات الثنائية الأميركية الإيرانية التي أدت إلى انفجار الأزمة بين البلدين، والتي قد تبدها حيثيات ثنائية أخرى، بل مستقيدين من حجم الضغوط الممارسة على إيران، سواء بنسخة العقوبات الأميركية، أو بنسخة عزّج شركاء الاتفاق النووي جميعاً، بما في ذلك روسيا والصين الحليفين، عن إنقاذ إيران واتفاقها الشهير.

ستستقوي إيران بأي كلام عن التفاوض مع السعودية ودول الخليج باعتباره يمثل تشقّقاً في جدار تحالف هذه البلدان مع الولايات المتحدة. لا يهـم ما ستسوقه إيران وتنتجج به من ضمن خطاب شعبي بات صعب التسويق حتى داخل إيران نفسها. سيستقوي الخليجيون والعرب بالموقف الأميركي الدولي الحالي الضاغظ لفرض قواعد جيواستراتيجية في المنطقة لا يبدو أنّ إيران قادرة هذه المرة على تجاوز حقائقها.

إيران ونظامها حقيقتان في الجغرافيا والسياسة. لا أحد في العالم يخطئ إزالة هذه الجغرافيا ولا أحد، حتى في الولايات المتحدة وإسرائيل، يخطئ أو يملك سيناريو لقلب نظام الحكم السياسي في هذا البلد. وإذا ما تحدثنا عن الجغرافيا فهي تعيننا، نحن أهل المنطقة، أكثر مما تعني العواصم البعيدة، وإذا ما تكلمنا عن السياسة، فإنّ مواجهتها لا تتم، وفق ما نعرفه حتى الآن إلا بالسياسة.

لا تتفاوض بالضرورة كي تنفق. ولا تتفاوض كي نذعن أو نقبل بالامر الواقع. ولا خطأ في الانخراط في الية للكلام المباشر والصريح بدل الاكتفاء بسياسة الحرد والمقاطعة والردح المتبادل.

لا يجري التفاوض إلا بين الخصوم. وإنّ ذهب الخليجيون والعرب إلى التفاوض فذلك أنّها خصم يتسرب من خلال شقوق الانقسام في جدران المنطقة. فإذا ما كان من رغبة ليكونوا جزءاً من الاتفاق المقبل مع إيران، فحري أن يجلسوا في المقاعد الإمامية رقماً صعباً لأي تفاوض أو أي تسوية ترسم مع الكبار.

لست من المؤمّنين بأنّ هذا النظام في إيران ناضج من أجل حوار مع الجيران، ولا أوهام عندي حول الأمر. بيد أنّ على المنطقة استعادة زمام المبادرة وفرض فعل يضطر إيران إلى رد الفعل وليس العكس.

ما في طبيعة النظام، ما يعني إضعاف فريق ما لصالح فريق ما.

ليس مهماً الانشغال بمسألة الشروط التي تضعها إيران للذهاب إلى المفاوضات، بل بالتحول الكبير في الخطاب الإيراني في مسألة التفاوض في الأيام الأخيرة. يقر الرئيس الإيراني حسن روحاني أنّ بلاده تمر بـ "ظروف صعبة" ويعلن أنّ إيران مستعدة للذهاب "قوراً" إلى المفاوضات شرط أن ترفع واشنطن عقوباتها كاملة عن إيران. أكثر من ذلك، يذهب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى الاعتراف بأن برنامج إيران للصواريخ الباليستية قد يكون ملفاً قابلاً للتفاوض مع الولايات المتحدة، شرط أن ترفع واشنطن العقوبات ضد بلاده.

قد يقول قائل إنّها مناورات إيرانية رتيبة سمجة. لا تملك طهران هامشاً رحباً للمناورة، ويكاد من تصريحات مسؤوليها، بما فيهم تلك الصورية منها، يتسرب حجم المعاناة التي بات ينقل كاهل البلد ويربك قيادته. تذهب طهران للتلويح بتخلّ تدريجي عن التزاماتها ورفع مخزون ونسب تخصيب اليورانيوم، وهي في ذلك تلوح بما يمكن أن تتنازل عنه مقابل تنازل نسبي يخفف من عقوبات واشنطن ضدّها.

حين أعلن ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي في مايو 2018، جاءت شروط وزير خارجيته مايك بومبيو بعد ذلك لتضع قواعد للاتفاق الذي تنشده واشنطن مع طهران.

كان رد إيران، بمرشدتها ورئيسها وحرسها، أنّ لا عودة إلى التفاوض على اتفاق نووي تم التفاوض طويلاً بشأنه وإبرامه عام 2015. وأن لا مفاوضات حول برنامج إيران للصواريخ الباليستية، ولا مفاوضات بشأن سلوك إيران ونفوذها في الشرق الأوسط.

قبل أيام فقط جاء في طهران من يتحدث عن مفاوضات تطال "النووي" و"الصاروخي"، وقد باتي لاحقاً من يطرح التفاوض حول سلوك إيران ونفوذها المخزّب في المنطقة.

يكبر وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد في أكثر من مناسبة وعاصمة مؤخراً التأكيد على أنّ أي اتفاق مستقبلي مع إيران يجب أن يشمل دول المنطقة، بحيث تكون طرفاً فيه. يغمز الوزير الإماراتي في ذلك من قناة اتفاق فيينا بين إيران ومجموعة الـ 5+1، والذي لم يلحظ حق دول المنطقة في أن تكون شريكاً في تسويات تطال أمنها واستقرارها ومستقبلها.

وعلى هذا ماذا تنتظر تلك الدول لكي تبادر لفرض آليات تفاوض مع إيران، بدل انتظار مسار ومصير الالبيات التي تقدمها دول العالم البعيد لحل النزاع الحالي مع طهران؟

يردد ظريف لازمة ملة يدعو فيها إلى حوار مع دول الخليج وإبرام معاهدة عدم اعتداء معها. ويعلم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في آخر تصريحات له، أنّ إيران منفتحة على الحوار مع السعودية.

وبغض النظر عن جدية طهران في طرح هذه المسائل، وأيا كانت مراميها "الحنونة" في الزعم باحترام الجيرة والحرص على الشراكة معها، فإنّ على أهل المنطقة أن لا يكونوا خارج هذه اللحظة التاريخية أو هامشاً لها.

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

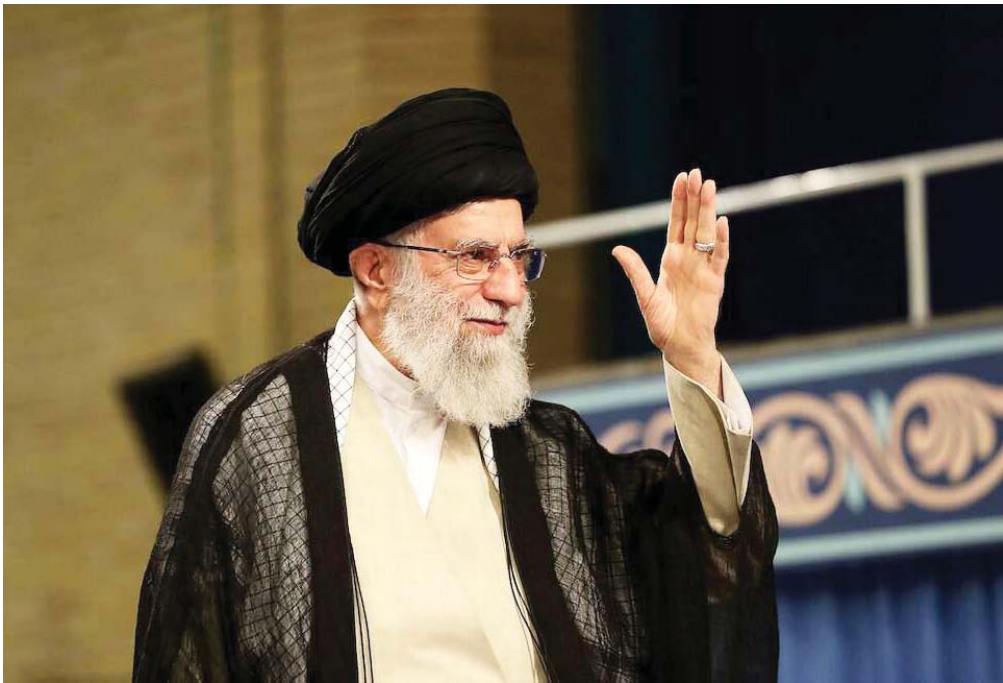
لا أحد في العالم يريد حرباً ضد إيران. لا تريد الصين وروسيا هذه الحرب من موقع الحليف، ولا تريد أوروبا هذه الحرب من موقع الشريك، ولا تريد الولايات المتحدة هذه الحرب من موقع الهدف الأساسي لواشنطن هو جرّ طهران نحو طاولة التفاوض. الحرب مستبعدة. حتى في الولايات المتحدة لم نلحظ جهداً حقيقياً لشيطنة إيران أمام الرأي العام الداخلي كما تمت شيطنة عراق-صدام، وأفغانستان-طالبان، ويوغسلافيا-ميلوسفيتش، وليبيا-القذافي من قبل. وفيما توفر لـ "غزوات" واشنطن السابقة دعم دولي ولو جزئي أحياناً، فإن لا خطط لـ "غزوة" أميركية لإيران، ولا تسعى الولايات المتحدة لاستدراج دعم دولي لحربها المحتملة ضد إيران.

ترامب لا يريد الحرب. يقولها ويرددها ويمتد احتماليها. في دفتر الصفقات الذي يجيد صف بنوده لا مكان للصدام الكبير. لم يفعل ذلك مع كوريا الشمالية ويروح ينتشي فرحاً كلما التقى بزعيمها كيم جونغ أون، وهو يمني النفس بقاء مع "أي مسؤول" إيراني، وفق قوله، باعتباره إنجازاً بمحضه مزيداً من الدعم للاحتفاظ بالبيت الأبيض لولاية ثانية.

الرأي أن يذهب العرب باتجاه التفاوض مع إيران بصفتهم متّن المنطقة وبمسكون مفتاح نجاح أو فشل أي اتفاق مقبل قد تبرمه عواصم بعيدة مع طهران. وأنّ يذهبوا إلى التفاوض غير معيّنين بالحيثيات الثنائية الأميركية الإيرانية

الكلام كلام تفاوض. لم تعد الولايات المتحدة تلوح بالقوة الجبارة أو بالضربات الموضعية. ولم تعد إيران تهوّل بسحق المواقع الأميركية وتهدد بمعاينة العالم أجمع وحرمانه من اللاحقة في مضيق هرمز. والواضح أنّ وساطة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لا تولد من عدم، بل تأتي لتستكمل وساطات، يابانية عمانيّة المانية بريطانيّة سويسرية، سابقة. والواضح أيضاً أنّ هذه الوساطة، وربما أي وساطة محتملة لاحقة، تناقش سبل جرّ الطرفين إلى التفاوض وفق قواعد وشروط تحفظ ماء وجههما.

تحدثت إيران نفسها كثيراً عن المفاوضات. لا شك أنّ صراعاً داخلياً يجري داخل نظام الجمهورية الإسلامية حول مسألة الحرام والحلال في مسألة التفاوض. وربما أنّ الوساطة الفرنسية مقدّمة ومقلقة لتبار في الحكم هناك متضرر من أي تسوية جديدة، ما يفسّر اعتقال طهران لباحثة فرنسية من أصول إيرانية. سيؤدي الذهاب إلى التفاوض حكماً في نهاياته إلى تغيير





تونس بين الغنوشي وشعبها

وغارة، سيكون الشعب التونسي مسؤولاً عن نتائجها المساوية إذا ما تعامل معها بالطريقة التي أدت إلى فوز النهضة في بلدية باردو.

الرجل المراوغ ينتظر أن تغفو تونس ليقرر إلى رئاسة البرلمان.

حينها ستحكم حركة النهضة تونس بغض النظر عن شخصيتي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. سيكون الاثنان تابعين للغنوشي بسبب طبيعة نظام الحكم المتبع.

ذلك يعني أن تونس ستستمر في وضعها الراهل. لن يمارس البرلمان دوره الرقابي في ما يتعلق بالخدمات وبالأداء الحكومي وببهر الأموال، بقدر اهتمامه بإنشاء البات لمراقبة المجتمع في كل حركة من حركاته.

بدلاً من أن يراقب الحكومة سيراقب البرلمان المجتمع. ذلك ما تسعى إليه حركة النهضة، أن تكون رقيباً على المجتمع.

هناك انتقام مبيت ضد النساء ستمارسه النهضة من خلال "الأحوال المدنية"، وهو ما سيمرره الغنوشي إذا ما جلس على كرسي رئاسة البرلمان.

ذلك التحدي الذي تعرفه التونسيات

وتنصيراً إلى تجنيد المجتمع ضد وصول الغنوشي إلى البرلمان بأكثرية مريحة. فالرجل لا يبيت له إلا الشر. ذلك لأنه يدرك جيداً أن الحقوق المدنية للنساء هي حجر الأساس لمقاومة الديمقراطية. ذلك هو خياره الوحيد لثبوت أهليته لبناء تونس حديثة.

من غير ذلك فإن ثورته ستكون مجرد ذكرى. سيسمح الثوار للذند بان يعصف بهم بعد أن تخلوا لأسباب تافهة عن الاستمرار في التعبئة الشعبية والإسكاف بخيوط الحل التي ما إن تفلت من أيديهم حتى يمسك بها أعداء مستقبلهم الذين يقفون لهم بالمرصاد.

أن يسفر نضال الشعب التونسي عن هيمنة حركة أصولية متخلفة على الدولة والمجتمع، فإن ذلك معناه خيانة

تاريخية لواحدة من أكثر ثورات عصرنا نبلاً ورقياً وبعداً عن العنف. تلك نتيجة سوداء ستفتح أبواب تونس على عنف بفخر التونسيون بأنهم تخلوا حازمه. فما يجب أن يكون واضحاً بالنسبة لهم أن الغنوشي لا يقول الحقيقة في ما يتعلق بمشروعه السياسي. ذلك لأنه ليس متوقفاً منه أن يخبر التونسيين بأنه يخطط لإقامة إمارة إسلامية على غرار إمارات داعش. ومخطئ من يعتقد أن الرجل الذي سبق له وأن كفر لأسباب سياسية العديد من الكيانات والأشخاص قد تغير بعد أن وصل إلى سدة الحكم. فالإخواني لا يتغير ويظل محافظاً على ثوابته في الحاكمية والبراء والولاء، لكنه لن يعلن عنها إلا في الوقت الذي يراه مناسباً. واعتقد أن وصول الغنوشي إلى رئاسة البرلمان هو ذلك الوقت.

سيكون الوقت متأخراً لاستدراك الخطأ حين يكشف الغنوشي عن وجهه الحقيقي. لذلك فإن على الشعب التونسي أن لا يرتكب خطأ، يكون بمثابة الضربة التي تقضي على مستقبله المدني.

سبب كرة القدم فازت حركة النهضة في الانتخابات البلدية في مدينة باردو، في ضواحي العاصمة التونسية.

تابع النخبون مباراة تونس ضد السنغال وبيدوا حقهم الانتخابي. تلك نتيجة محزنة أفرحت راشد الغنوشي الذي يعد نفسه لرئاسة البرلمان التونسي بعد ترشحه للانتخابات التشريعية.

ستكون مناسبة سعيدة للغنوشي للعب بالقانون. تلك فكرة نهضوية يُراد من خلالها السيطرة على المجتمع التونسي من خلال تغيير القوانين بعد أن صار استعمال العنف فضيحة.

الغنوشي يسعى إلى دولة القانون. ولكنه القانون الذي ينسجم مع مشروعه في بناء إمارة إسلامية تكون بمثابة إعلان عن بدء المشروع الإخواني.

ما لم يحققه الآخرون عن طريق العنف يامل الغنوشي في تحقيقه عن طريق الديمقراطية. وهي ديمقراطية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعد أن افتضحت عورات أحزاب الاحتلال، الآتية بالدم والكرامية وأثام الدائمين من السراق والتخريب المتعمد للدولة العراقية، يعلن ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي ولادة أحزاب جديدة في مناطق الجنوب العراقي تسعى إلى تصدّر المشهد في بلد مضطرب سياسياً.

ولدت هذه الأحزاب من رحم التظاهرات الشعبية، التي لم تهدأ في البصرة ومن الجنوب العراقي، والتي درجت على المطالبة بإصلاح العملية السياسية في البلاد ومكافحة الفساد.

لكن وإن كان الظرف مناسباً لولادة أحزاب ذات توجهات تختلف عن توجهات الأحزاب التقليدية، التي سادت بعد احتلال العراق في 2003، إلا أن الفرصة ضعيفة أمام الأحزاب الجديدة لإثبات وجودها، خصوصاً وأن بعض القوى، بما فيها الأحزاب المهيمنة على العملية السياسية، تحاول استغلال أي حراك شعبي لتحقيق مكاسب لها، وتستشعر لوضع أي حراك تحت رحمتها وقيادتها، لسبب بسيط هو أن الحركات السياسية، منذ احتلال العراق في أبريل 2003، وإلى حد الآن، لم تستطع أن تقرر قيادة وبرنامج عمل محدد، ولا تمتلك خططاً مددة ومدرسة، وتعتمد في نشاطاتها على ردود الأفعال، كما أن بعض الجماعات التي أطلقت على نفسها صفة حزب لا تتوفر على الحد الأدنى من مفهوم الحزب، وتبقى مجرد تجمعات ضعيفة ومعزولة وموسمية.

إن غياب القيادة المؤهلة، كما يرى أستاذ الإعلام عبدالرزاق الدليمي، فسح المجال لبعض السياسيين، الذين فشلوا في مزاحمة أحزاب العملية السياسية لاختراق هذه الحركات سعياً إلى الحصول على المكاسب المادية أو الوظيفية بركوب موجة الحركات السابقة، وقد أثبتت تجربة الانتخابات المزورة الأخيرة لمجلس النواب فشل الذين أرادوا توظيف الحركات للفوز بمقعد انتخابي حيث لم يخطر ببالهم أن العتاة المهيمنين على مقدرات البلد لن يسمحوا لأي طرف أو فئة أو أشخاص أن يتسللوا إلى مراكز قوتهم وهيمنتهم، بما فيهم مجلس النواب، خصوصاً أن المحاصصة المتفق عليها بين أحزاب العملية السياسية لا توجد فيها ثغرات أو فرص أو منافذ كي يأتي أحد من خارجها ويقتطع جزءاً ولو قليلاً، مما يستمررون في استغلاله لمصلحتهم. أكدت مفوضية الانتخابات في العراق أنها سجلت تأسيس نحو ثمانية أحزاب جديدة، منها مدنية علمانية وأخرى إسلامية، منذ نهاية الانتخابات

اللاجئون في لبنان بين مطرقة باسيل وسندان الأسد

لا تقتصر الأضرار التي يخلفها النزوع العنصري على اللاجئين، سوريين وفلسطينيين، ولا على البلد العاملة الأجنبية في لبنان فحسب، بل ترخي بظلال قاتمة على علاقات اللبنانيين ببعضهم البعض كمجموعات طائفية ومذهبية تضعهم باستمرار على شفا حرب أهلية دائمة. هذا إضافة إلى وصمة العار التي باتت تلاحقهم بما فعل السفهاء منهم، والكارثة أن هؤلاء السفهاء يحتلون مراكز القرار.

اللبنانيون الذي وقعه المئات منهم اعتراضاً على تقافم النزعة العنصرية خصوصاً حيال اللاجئين، سوريين وفلسطينيين تحديداً، ولكن هذا البيان ظل يتنمى ولم يتابع بإجراءات عملية تحول ما ورد فيه إلى أداة ضغط مؤثرة، وزاد في الطين بلة قرار وزير العمل اللبناني كميل أبوسليمان بمنع الفلسطينيين من العمل دون إجازة خاصة تصدرها الوزارة، ما أشعل احتجاجات واسعة في مخيمات الفلسطينيين في بيروت وصيدا.

وإذا كانت المنظمات الفلسطينية قادرة على التأثير على السياسيين اللبنانيين لتجعل من قرار أبوسليمان مجرد حبر على ورق، فإن القرارات المتخذة بحق اللاجئين السوريين والممارسات والإجراءات اليومية من قبل عدد من البلديات والأجهزة الأمنية لا تجد من يحول دون حدوثها أو على الأقل تفاقمها، ما يضع اللاجئ السوري (وكذلك الفلسطيني السوري) بين خيارين قاتلين: إما الاستمرار تحت وطأة هذا الإللال والسحق، أو العودة إلى نازحين بشار الأسد التي ما فتئت تخرج جثثاً وأجساداً ممزقة.

والمؤسف هو تلك السلبية الكاملة من قبل السوريين والناشطين الإعلاميين والحقوقيين العرب في أوروبا الذين خرجوا من تحت سياط الجلال الاسدي والذين لا يخشون سطوة حزب الله في لبنان. لماذا لا يقدمون عملاً بقي اللاجئين السوريين في لبنان بعضاً مما يصيبهم وهم قادرون على التحرك باتجاه السفارات اللبنانية في أوروبا باعتصامات وتظاهرات لممارسة الضغط الممكن لوقف الممارسات القاتلة بحق لاجئي مخيمات البؤس في لبنان؟

وفي المقابل يفترض بمن وقّعوا بيان الاحتجاج على تقافم النزعة العنصرية من كتاب ومتفقين وناشطين إعلاميين وقوى مدنية في لبنان أن يتابعوا بيانهم بما يحول حراكهم إلى وسيلة ضغط مؤثرة تسهم في الحد من معاناة مئات الالف اللاجئين السوريين وغيرهم. لن أخوض في الأسباب المادية لتفاقم النزعة العنصرية في لبنان، ولكن ما ينبغي الإشارة إليه هو أن هذه النزعة ليست إلا أداة لتعزيز سيطرة قوى بعينها حيث استفاد التيار الوطني الحر، في السنوات الماضية من تعزيز النوجه الطائفي الذي مكّنه من توسيع سيطرته على الشارع المسيحي. التيار الوطني الحر تمكن من خلال ادعائه الذود عن حقوق المسيحيين من الاستحواذ على أكبر كتلة برلمانية وعلى أكبر كتلة حكومية. هذه النزعة وهذه الاستفادة تدفع قوى "مسيحية" أخرى إلى انتهاز هذا النهج والتسابق فيه وكانت نتيجة ذلك اتخاذ كميل أبوسليمان وزير العمل (ينتمي إلى القوات اللبنانية) قراره بحق اللاجئين الفلسطينيين على ذات الخلفية العنصرية.



عديّد نصار
كاتب لبناني

تتفاقم الضغوطات على اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان من قبل قوى السلطة ومؤسساتها الإعلامية والأمنية إلى درجة أن بعض السوريين يفضلون العودة إلى سوريا والموت تحت سياط أجهزة النظام على البقاء المذل والمهين في لبنان، خصوصاً بعد أن قامت أجهزة الأمن اللبنانية باعتقال وتسليم عدد من المعارضين السوريين إلى أجهزة نظام الأسد. وكان جهاز الأمن العام اللبناني قد عمل جاهدة على ما سماه "العودة الطوعية للنازحين السوريين" في ظل إجراءات أمنية وتحت وطأة تعقبات أمنية بحجة الدخول غير الشرعي إلى لبنان، أو بحجج تتعلق بالوثائق الشخصية وخلافه، ما حدا بعدة عشرات الألوف إلى الخضوع لهذه "العودة الطوعية" والتي لا يمكن حقيقة وصفها بالطوعية بل هي قسرية بكل معنى الكلمة.

وفي أجواء يسيطر عليها تقافم النزعة العنصرية التي يروج لها التيار الوطني الحر (العوني) ويقودها جبران باسيل وزير الخارجية ورئيس التيار، يصبح اللاجئون السوريون (الذين) تصر قوى السلطة على أن تطلق عليهم تعبير "نازحون"، تهرباً من المسؤوليات التي يفرضها القانون الدولي على دول اللجوء)، عرضة لكل أشكال التضييق والحصار ومنع العمل والتعقبات الأمنية والملاحقة والاعتقال، دون أن يتمتعوا بأية تغطية أو حماية قانونية أو سياسية.

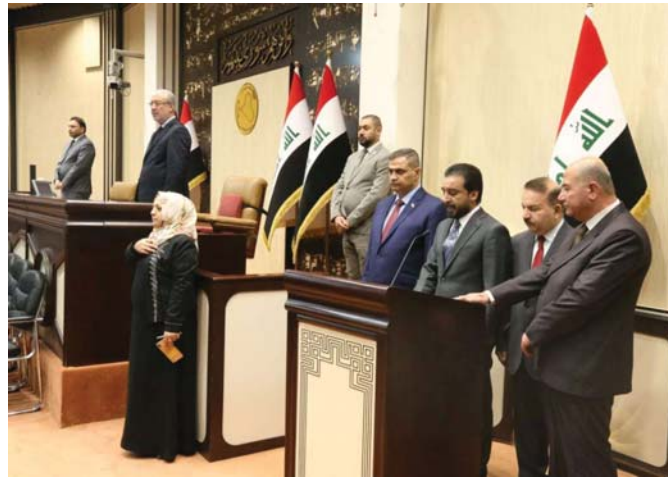
وإذا كان نظام بشار الأسد وجرائمه المريعة ودموية أجهزته وتدخل حزب الله والمليشيات المسلحة التابعة للحرس الثوري الإيراني وراء اقتلاع مئات الآلاف السوريين وتشريدهم بعد تدمير ونهب ممتلكاتهم واحتلال مدنها وقراها وبيوتهم في القصور وحصص والقلمون والزبداني وريف دمشق وسواها، ولا يزالون يمنعونهم من العودة إلا إلى المعتقل أو إلى الخدمة العسكرية، فإن المعارضة السورية بكافة أطرافها منشغلة بالتسويات التي تقودها تركيا وروسيا وإيران لحجز مكان لها فيها، وللحفاظ على امتيازات وضعية لبعض عناصرها، فإن اللاجئين السوريين في لبنان المقيمين في مخيمات البؤس والملاحقين في حياتهم وفي لقمة عيشهم باتوا أيتاما عراة أمام الأحقاد العنصرية التي وسمت المرحلة الأخيرة من وجودهم في لبنان، في حين باتت خافتا صوت الناشطين والمعارضين على الممارسات العنصرية بحقهم وعلى الإجراءات الأمنية التي تطاولهم. مرت عشرة أيام على إطلاق بيان الكتاب والمثقفين والناشطين الإعلاميين

البلديات والمحافظات كلها جنوبي العراق ووسطه حيث يسيطر العراقيون إرادتهم باتجاه وادي الرافدين كله، ولا شيء لدى طبقة السلطة الفاسدة ولصوصها سوى لائحة الاتهامات الدموية (4 إرهاب)، فالخيرية أصبحت جريمة في حاضرة حمورابي.

تعمل الأحزاب الفاشلة على الاستفادة من الحراك الشعبي بإنشاء أحزاب ضمن توجهاتها السياسية وعيا منها بأن العملية السياسية أثبتت فشلاً ذريعاً

إن أكثر ما أثار مشاعر الغضب لدى العراقيين أن يطلع عليهم الأمين العام لحزب الدعوة نوري المالكي، بعد إعادة انتخابه لرئاسة الحزب، ويعلن أنه لولا حزبه لما كان العراق، والجميع يعلم أنه لولا لولا حزبه لما جرى ما جرى للعراق والعراقيين. لا يظن أحد أن هناك من سبيل آخر أمام قادة الدولة الفاشلة حيال قرار التذرر والغضب الجماهيري الواسع سوى الهزيمة والعودة إلى الجحور التي جاعوا من عثماتها. حيث أصبح المطلب العراقي الأول، الآن، اقتلاع نفسها لتمتد إلى روح العراق كله، وعندئذ لا يستطيع أحد أن يثمم الحراك بأنه داعشي أو أن القائلين عليه هم من جماعة يزيد، فحسب تصنيفات الطائفيين فإن أبناء الجنوب هم جماعة الحسين، وإلا فإن المناطق الغربية والشمالية في العراق جردوها حتى من المدي، وإذا حدث أن عثروا على مدية لدى أحدهم أشهروا في وجهه المادة "4 إرهاب".

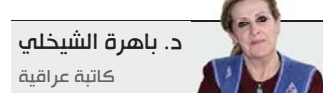
النصف تعلن النفي وإلى جوارها كربلاء ويمتد الغضب والتذرر إلى



البرلمانية العام الماضي، وأن عملية التسجيل لا تزال مستمرة، ولا تقتصر على موسم معين، وفي العراق حالياً قرابة 210 أحزاب.

لقد فقدت أحزاب السلطة الكثير من بريقتها المزيّف بسبب عدم قدرتها على حل المشكلات والأزمات الناشئة عن إسقاط الدولة العراقية وحل أجهزتها المهمة وتسرب الخراب إلى الأجهزة غير المنحلة، ما جعل معظم العراقيين يعيشون حالة من اليأس. وتعمل الأحزاب الفاشلة على الاستفادة من الحركات الشعبية بإنشاء أحزاب ضمن توجهاتها السياسية شعوراً منها أن العملية السياسية أثبتت فشلاً مريعاً وهي تحتاج إلى ترقيع لتجمل صورتها وإشعار العراقيين أن هناك بعض الإصلاحات هنا وهناك، لذلك نجد أن أغلب هذه الحركات مدعومة من أحزاب السلطة المتنفذة، ولأن الحركات الشعبية الأصلية قليلة فإن الأحزاب التي تمتلك زمام السلطة قادرة على لجها من خلال سيطرتها المطلقة على جميع المفاصل، وامتلاكها وسائل كثيرة للحد من اتساعها من خلال المال والقوة. تعرّض العراق إلى احتلالات كثيرة في تاريخه الطويل وكان يتخلص منها ويقاومها، لكن الملاحظ أن التحرير ينطلق تاريخياً، من الجنوب دائماً، وما زال العراقيون ياملون بحراك عارم في الجنوب يستهدف الذين أحلهم الاحتلال في المستوطنة الخضراء والمحميات الأخرى، أينما وجدت اللحظة التاريخية نفسها لتمتد إلى روح العراق كله، وعندئذ لا يستطيع أحد أن يثمم الحراك بأنه داعشي أو أن القائلين عليه هم من جماعة يزيد، فحسب تصنيفات الطائفيين فإن أبناء الجنوب هم جماعة الحسين، وإلا فإن المناطق الغربية والشمالية في العراق جردوها حتى من المدي، وإذا حدث أن عثروا على مدية لدى أحدهم أشهروا في وجهه المادة "4 إرهاب".

النصف تعلن النفي وإلى جوارها كربلاء ويمتد الغضب والتذرر إلى



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

بعد أن افتضحت عورات أحزاب الاحتلال، الآتية بالدم والكرامية وأثام الدائمين من السراق والتخريب المتعمد للدولة العراقية، يعلن ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي ولادة أحزاب جديدة في مناطق الجنوب العراقي تسعى إلى تصدّر المشهد في بلد مضطرب سياسياً.

ولدت هذه الأحزاب من رحم التظاهرات الشعبية، التي لم تهدأ في البصرة ومن الجنوب العراقي، والتي درجت على المطالبة بإصلاح العملية السياسية في البلاد ومكافحة الفساد.

لكن وإن كان الظرف مناسباً لولادة أحزاب ذات توجهات تختلف عن توجهات الأحزاب التقليدية، التي سادت بعد احتلال العراق في 2003، إلا أن الفرصة ضعيفة أمام الأحزاب الجديدة لإثبات وجودها، خصوصاً وأن بعض القوى، بما فيها الأحزاب المهيمنة على العملية السياسية، تحاول استغلال أي حراك شعبي لتحقيق مكاسب لها، وتستشعر لوضع أي حراك تحت رحمتها وقيادتها، لسبب بسيط هو أن الحركات السياسية، منذ احتلال العراق في أبريل 2003، وإلى حد الآن، لم تستطع أن تقرر قيادة وبرنامج عمل محدد، ولا تمتلك خططاً مددة ومدرسة، وتعتمد في نشاطاتها على ردود الأفعال، كما أن بعض الجماعات التي أطلقت على نفسها صفة حزب لا تتوفر على الحد الأدنى من مفهوم الحزب، وتبقى مجرد تجمعات ضعيفة ومعزولة وموسمية.

إن غياب القيادة المؤهلة، كما يرى أستاذ الإعلام عبدالرزاق الدليمي، فسح المجال لبعض السياسيين، الذين فشلوا في مزاحمة أحزاب العملية السياسية لاختراق هذه الحركات سعياً إلى الحصول على المكاسب المادية أو الوظيفية بركوب موجة الحركات السابقة، وقد أثبتت تجربة الانتخابات المزورة الأخيرة لمجلس النواب فشل الذين أرادوا توظيف الحركات للفوز بمقعد انتخابي حيث لم يخطر ببالهم أن العتاة المهيمنين على مقدرات البلد لن يسمحوا لأي طرف أو فئة أو أشخاص أن يتسللوا إلى مراكز قوتهم وهيمنتهم، بما فيهم مجلس النواب، خصوصاً أن المحاصصة المتفق عليها بين أحزاب العملية السياسية لا توجد فيها ثغرات أو فرص أو منافذ كي يأتي أحد من خارجها ويقتطع جزءاً ولو قليلاً، مما يستمررون في استغلاله لمصلحتهم. أكدت مفوضية الانتخابات في العراق أنها سجلت تأسيس نحو ثمانية أحزاب جديدة، منها مدنية علمانية وأخرى إسلامية، منذ نهاية الانتخابات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تراجع صادم في مشتركري نتفليكس الأميركيين

اشتداد المنافسة يهدد هيمنة الشركة على البث التلفزيوني التدفقي



عاصفة مؤقتة أم انحسار دائم لبريق نتفليكس

وخارجها، بعد استحواذها على عدد من الشركات. كما تؤثر خدمة ديزني على نتفليكس وبقيّة المنافسين بسبب قرارها سحب حقوق بث جميع مسلسلاتها وبرامجها وأفلامها الكلاسيكية ذات الشعبية الواسعة، من جميع شركات البث التدفقي المنافسة، إضافة إلى أسعار ديزني المنافسة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة نتفليكس في شهر مارس الماضي إن نتفليكس لن تشارك في خدمة أبل. وأضاف أن "أبل شركة رائعة، لكننا نريد أن يشاهد الناس برامجنا على خدماتنا". كما بلّغ تهديد آخر لهيمنة نتفليكس من خطط شركة ديزني الواسعة داخل الولايات المتحدة

الطلب في مايو الماضي على هواتف آيفون وأجهزة آيباد باستخدام منصة أير بلاي، الأمر الذي قلّص خيارات العملاء، وأثار تدمير الكثير منهم. كما تأثرت الشركة بإعلان شركة أبل عن خدمتها الجديد أبل تي.في، التي سوف تنافس نتفليكس مباشرة، وقد تؤدي إلى نزوح بعض مشتركها، خاصة في ظل عدم التعاون في بين الخدمتين.

خلال ذلك الفصل السنوي في ثلاث من السنوات الأربع الماضية. ويرى محللون أن هذا التراجع في عدد المشتركين، هو لمرة واحدة فقط، ولا يمثل مشكلة طويلة الأجل بالنسبة للتوقعات المستقبلية. وأشارت إلى أن الربع الثاني، عادة ما يكون الأضعف في كل عام، وأشارت إلى أنها لم تحقق النتائج المتوقعة

فوجئت الأسواق المالية بصدمة كبيرة من إعلان شبكة نتفليكس عن بيانات محبطة تخالف جميع التوقعات، وتؤكد انقلاباً كبيراً في الإقبال على أكبر شركة عالمية للبث التلفزيوني، الأمر الذي دفع أسهمها إلى تسجيل خسائر كبيرة.



سalam سرحان كاتب وإعلامي عراقي

الولايات المتحدة خلال الربع الثاني من العام الحالي، إلا أن ذلك ضاعف من خيبة الأسواق، لأن الرقم يقارب نصف ما كانت توقعته الشركة. ونقلت وكالة بلومبرغ عن المحلل الاقتصادي إيريك هاجستروم قوله إن "أصام نتفليكس طريق صعب، في ظل المنافسة التي تلوح في الأفق وغياب المحتوى الذي كان يحظى بشعبية كبيرة".

لكنه أشار إلى أن خطط الشركة لطرح عروض جديدة خلال الربع الحالي قد يساعد في إعادة جذب المشتركين السابقين. وتعد نتائج الربع الثاني، التي أعلنتها الشركة في وقت متأخر من مساء الأربعاء، الأسوأ في تاريخ شبكة نتفليكس منذ عام 2011، عندما فصلت الشركة أنشطتها لإرسال الأقراص المدمجة عبر البريد عن أنشطة البث التلفزيوني التدفقي. وكان ذلك التحول الاستراتيجي قبل 8 سنوات قد أدى إلى ارتفاع كبير في تكاليف اشتراكات الزبائن، وأدى إلى فقدان نتفليكس أكثر من 800 ألف مشترك في الولايات المتحدة، لكنه عاد وحقق لها الكثير من المكاسب مع تزايد شعبية البث التدفقي ونهاية حقبة الأقراص المدمجة مع تحسين نطاقات الإنترنت واكتفاء المشتركين بالبث التدفقي.

وحاولت نتفليكس التقليل من هول صدمة نتائج الربع الثاني من العام، بالقول إن هذا التراجع في عدد المشتركين، هو لمرة واحدة فقط، ولا يمثل مشكلة طويلة الأجل بالنسبة للتوقعات المستقبلية. وأشارت إلى أن الربع الثاني، عادة ما يكون الأضعف في كل عام، وأشارت إلى أنها لم تحقق النتائج المتوقعة

واشنطن - تصاعدت التكهّنات بشأن الطريق الصعب الذي يواجهه شبكة نتفليكس، بعد إعلانها عن تراجع عدد المشتركين في خدمتها في الولايات المتحدة، أكبر أسواقها، في دليل على حدوث تحولات كبيرة في أولويات الزبائن. وتفاقمَت الصورة المتشائمة، حين أظهرت بيانات الشركة تراجع النمو خارج الولايات المتحدة أيضاً، الأمر الذي يثير مخاوف من اشتداد منافسة الشركات الأخرى لهيمنة عملاق البث التلفزيوني. وانحدرت أسهم الشبكة بنحو 11 بالمئة أمس قبل بدء التداول في الولايات المتحدة، وواصلت التحرك عند تلك المستويات، بعد إعلان الشركة عن خسارة 130 ألفاً من عملائها في الولايات المتحدة خلال الربع الثاني من العام الحالي.

130

ألف أميركي أوقفوا اشتراكاتهم في نتفليكس خلال الربع الثاني بسبب ارتفاع أسعارها

وأرجع محللون سبب ذلك إلى أسعار اشتراكات الشركة وضعف إنتاجها التلفزيوني الجديد، إضافة إلى تنامي قوة منافسيها وأسعارهم التنافسية، وخاصة شركة ديزني، التي وضعت خدماتها بالاستحواذ على شركات أخرى. ورغم أن نتفليكس أعلنت عن انضمام 2.8 مليون مشترك جديد خارج

عقارات لندن تنحدر مع اشتداد جدل البريكست

بيانات مايو تظهر تراجع الأسعار بأسرع وتيرة في 10 سنوات

بريطانيا تحقق في هاوية الركود

لندن - حذّرت هيئة مالية حكومية من أن بريطانيا ستدخل دائرة الركود بسبب انخفاض الاستثمارات والفوضى التجارية وانخفاض قيمة العملة المحلية إذا غادرت دون اتفاق في نهاية أكتوبر المقبل. وأوضح المكتب الحكومي المسؤول عن التوقعات الاقتصادية وتوقعات ركود في الفصل الرابع من 2019 لمدة عام، كما سيتراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 2.1 بالمئة في حال الخروج من دون اتفاق وبدون فترة انتقالية. كما توقع خبراء الهيئة في تقرير نشر أمس أن تتراجع قيمة الجنيه الإسترليني بحوالي 10 بالمئة على الفور، وفق هذا السيناريو. ولم يستبعد المرشحان لتسلم منصب رئاسة الحكومة بوريس جونسون وجيريمي هانت فرضية خروج بلدهما من الاتحاد من دون اتفاق، ما سيؤدي إلى سيناريو هين حسب صندوق النقد الدولي، الأول سيناريو "لا اتفاق قاسياً" والثاني سيناريو "لا اتفاق ناعماً".

وتستند توقعات المكتب عن التوقعات الاقتصادية وتوقعات الركود إلى فرضية سيناريو "لا اتفاق ناعماً". واستناداً إلى هذا السيناريو فإن الحكومة البريطانية ستفرض تعريفة مؤقتة تتيح إعفاء 87 بالمئة من المواد المستوردة من الضريبة لمدة عام، قبل الانتقال بعدها إلى النسب التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي "للدول ذات الأفضلية"، والتي تدور حول 4 بالمئة. أما الـ13 بالمئة من المواد المستوردة الباقية فستخضع على الفور لرسوم جمركية. كما أن أسعار العقارات السكنية ستخفّض بنحو 10 بالمئة بين مطلع العام الحالي ونهاية العام 2021.

وشهدت بعض الأحياء انخفاضات سنوية هائلة في الأسعار مثل منطقة بارنيت التي تراجعت بها العقارات في مايو بنسبة 9.6 بالمئة بمقارنة سنوية وحي المال "السيّئ" الذي تراجعت فيه أسعار العقارات بنسبة 8.3 بالمئة. ورغم أن انحدار أسعار العقارات لم يصل حتى الآن إلى المستويات التي شهدتها في أوائل تسعينات القرن الماضي أو الأزمة المالية العالمية قبل 10 سنوات، إلا أنها تثير قلق المشترين الجدد الذين يخشون دخول القطاع في تراجع بسبب غموض مستقبل البريكست.

20
بالمئة خسائر إضافية غير مباشرة لأسعار العقارات بسبب تراجع الجنيه الإسترليني

وقال جوناثان هوبر المسؤول التنفيذي في وكالة غارينغتون برويرتين للعقارات إن "هذا الانخفاض المؤلم في أسعار المنازل في لندن مجرد إشارة إلى ما حدث بالفعل بعد مايو والذي لم تظهره البيانات حتى الآن". وأضاف أن مشتري العقارات مترددون وهم يراقبون إقبال الهبوط ويحاولون فرض شروط تعجيزية للحصول على خصومات إضافية على العقارات التي تم تخفيضها بالفعل. ويرى الخبير هوارد آرثرشر أن بريطانيا إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق سواء في 31 أكتوبر أو بعد ذلك، فإن أسعار العقارات ستشهد انهياراً أكبر من كل ما حدث حتى الآن.

برئاسة حزب المحافظين في الأسبوع المقبل، ليتولى رئاسة الحكومة، في ظل إصراره على رفض استبعاد الانفصال دون اتفاق. ويمكن أن يؤدي ذلك الاحتمال إلى موجة هروب واسعة للمصارف والمؤسسات المالية من حي المال في لندن، إذا فقدت جواز المرور إلى القطاع المالي في منطقة اليورو، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إخلاء مئات الآلاف من المساكن والعقارات في لندن. وكانت أسعار العقارات في العاصمة البريطانية تسير في اتجاه واحد باتجاه الصعود على مدى عقود، بسبب جاذبيتها للاستثمارات العالمية، لكنها تبدو اليوم أمام مصير غامض. وأشارت بيانات مكتب الإحصاءات الوطني إلى أن متوسط سعر الوحدة السكنية في لندن فقد نحو 21 ألف جنيه ليصل إلى نحو 457 ألف جنيه إسترليني في العام المنتهي في مايو الماضي، وهو أكبر تراجع منذ الأزمة المالية العالمية. وبذلك تسجل أسعار المنازل التراجع للشهر الخامس على التوالي بانخفاض نسبته 6.4 بالمئة عن أعلى مستوياتها المسجل في أغسطس عام 2017. ويقول المراقبون إن تلك الأرقام لا تأخذ في الاعتبار، الانخفاض غير المباشر الذي يزيد على 20 بالمئة الناجم عن تراجع سعر صرف الجنيه الإسترليني بتلك النسبة منذ صدمة تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو 2016. قال الخبراء إن الأرقام قد لا تعكس الصورة الشاملة، لأنها تمثل فقط البيانات المسجلة في السجل العقاري، والتي تعكس صفقات البيع التي تم الاتفاق عليها، والتي جرى معظمها تحت تأثير مخاض الخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي زعزع الثقة في سوق العقارات.

اساس سنوي، وهو أكبر انخفاض منذ أغسطس عام 2009. ويرى محللون أن تراجع أسعار العقارات في لندن أصبح يفوق نسبة التراجع في أنحاء البلاد مع اشتداد الجدل بشأن البريكست، لأن العاصمة يمكن أن تتلقى ضربة شديدة من حدوث انفصال عن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. ويتصاعد الجدل بشأن ذلك الكابوس في ظل ترجيح فوز بوريس جونسون،



مراقبة إقبال المبوب



الاكتفاء بالفرجة فقط

المتاهة السياسية تثير مخاوف انهيار الاقتصاد السوداني

تزايد الضغوط لإعادة هيكلة الموازنة لمواجهة التحديات الجديدة

الاقتصاد من حالة عدم يقين بسبب عدم وجود سلطة تهتم بالاقتصاد.

وسيواصل الجيش وقادة الاحتجاج التفاوض بهدف الاتفاق على وثيقة تشكل الإطار الدستوري وهي تتضمن مسائل خلافية عدة، ما يعني تواصل حالة الغموض على المدى القصير. وانهدكت العقوبات الأميركية، التي فرضت على الخرطوم منذ 1997 قبل تخفيفها في أكتوبر 2017 الاقتصاد المتداعي أساسا.

ويقول أبو الفاضل إنه رغم الثورة والضغوط، فالوضع الاقتصادي ليس أسوأ مما كان قبل سقوط البشير. لكن إذا استمرت حالة الترقب والغموض فالاقتصاد سينهار.

ويعبر مضوي من جهته عن خشيته من انهيار الجنيه وتضاعف التضخم إذا استمر الجمود الحالي.

ولا يعرف على وجه التحديد حجم احتياطي النقد الأجنبي الحالي في السودان، لكن تقديرات صندوق النقد الدولي تشير إلى أنه كان عند مليار دولار في مارس الماضي.

ويستنزف الاقتصاد السوداني المعتمد على الاستيراد والذي يعاني عجزا في الميزان التجاري منذ سنين، هذا الاحتياطي. وتراكمت الديون الخارجية إلى أكثر من 55 مليار دولار.

وأعلنت السعودية والإمارات في أبريل تقديم حزمة مساعدات للخرطوم، قدرها 3 مليارات دولار تشمل 500 مليون دولار كوديعة في المصرف المركزي لتقوية مركزه المالي، على أن يصرف باقي المبلغ في صورة أغذية وأدوية ومشتقات نفطية. وتشكل الزراعة محركا رئيسيا في اقتصاد البلد ومصدرا رئيسيا لدخل غالبية سكانه البالغ عددهم نحو 40 مليوناً. وألقت الأزمة الحالية بظلالها على القطاع، إذ تعذر استيراد المواد الزراعية من أسمدة ومبيدات.

وأرسلت السعودية والإمارات الأحد الماضي، أكثر من 50 ألف طن من المعنيات الزراعية واحتياجات المزارعين لإنقاذ الموسم الزراعي بالسودان، بحسب وكالة الأنباء السعودية.

وقال فيصل محمد، وهو مستورد للمواد الزراعية، إن "حجم كل الواردات انخفض لعدم توافر العملات الأجنبية. وإذا توفرت نصطدم بانخفاض قيمة الجنيه وبالتالي ارتفاع سعر المنتجات وإحجام المشترين، وهو ما يؤثر سلبا على العملية الزراعية.

تضاعفت ثلاث مرات منذ نهاية 2018. نذهب فقط للمحال التي تعلن عن حسومات، لكن قدرتنا الشرائية ضعيفة جدا".

واندلعت التظاهرات أساسا في السودان احتجاجا على رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، قبل أن تتحول

سرعا إلى حركة احتجاج ضد البشير. ويقول الصحافي الاقتصادي البارز خالد التيجاني إن الحركة التجارية تعمل في الحد الأدنى أساسا منذ يناير الماضي.

وأشار إلى أن هناك قطاعات لا تزال تعمل مثل الكهرباء والوقود والمواد الغذائية، لكن لو استمر الوضع الحالي

سينقطع التيار الكهربائي بشكل متكرر ولساعات طويلة منذ بداية العام الجاري، ويتابع التيجاني "يعاني

تزايدت أعراض ركود الاقتصاد السوداني مع استمرار المخاض الانتقالي إلى مرحلة جديدة رغم توصل الأطراف المتنافسة إلى خارطة طريق للخروج من الأزمة، في ظل تعطل معظم الأنشطة الاقتصادية وتراجع الطلب في معظم القطاعات التجارية.

يصل إلى 40 بالمئة بسبب الاضطرابات السياسية. وحذر من أن يؤدي استمرار الغموض إلى انهيار الاقتصاد. ويملك أبو الفاضل مراكز تجارية لبيع المنتجات المنزلية والأثاث المكتبي في العاصمة الخرطوم باستثمارات يصل حجمها إلى مليون دولار.

ويعتمد في غالبية نشاطه على الاستيراد. وقد عمد أخيرا إلى شراء بضائع أقل سعرا أو وقف الاستثمار في البضائع غير الأساسية. ويؤكد أبو الفاضل أن حجم الاستيراد عموما تراجع بعد أن أوقف عدد كبير من التجار الاستيراد.

وقال إنه "في ظل عدم وجود حكومة تعلن سياستها الاقتصادية أنا كمستثمر لا أستطيع اتخاذ القرار في حالة الغموض الحالية".

ويتفق معه رجل الأعمال محمد مضوي، الذي يملك شركات في قطاعي الزراعة وصناعة الورق والبلاستيك. ويقول إنه بسبب ضعف الإقبال وتراجع قيمة الجنيه، خفضت نسبة الاستيراد ما بين 20 و30 بالمئة، مشيرا إلى أن الحركة "تنبه متوقفة".

ووفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، فقد الجنيه نحو 70 بالمئة من قيمته منذ نهاية العام الماضي في السوق السوداء. وبلغت معدلات التضخم 47.8 بالمئة في يونيو الماضي بعد أن وصلت إلى 73 بالمئة في ديسمبر 2018.

وتقول هنادي محمد، وهي أم لسبعة أطفال بينما تتسوق في مركز أبو الفاضل في شمال الخرطوم "لا أستطيع الشراء لأنه لا توجد سيولة. ولا أعرف كم من الوقت يمكن أن نعيش هكذا".

فيما تنكدس أدوات منزلية على الرفوف رغم الحسومات الكبيرة. ورغم عودة الحياة إلى طبيعتها في الخرطوم وفتح

المحال التجارية أبوابها مجددا، يلاحظ تراجع الإقبال وضعف حركة البيع والشراء في الأسواق.

ويقول عماد بابكر، وهو رب عائلة، فيما يدفع بعربة تسوق خاوية أمامه "الأسعار

الخرطوم - يخشى محللون سودانيون من استمرار شلل المؤسسات الاقتصادية الحكومية وارتباك تطبيق بنود الموازنة، التي تتعالى المطالب بضرورة تعديلها للاستجابة للتحديات والأوضاع السياسية والاقتصادية الجديدة.

وتقول الكابينة الاقتصادية سمية سيد إن موازنة العام الجاري كانت "أحد الأسباب التي أدت إلى انفجار الاحتجاجات لأنها فاقتت الأزمات، التي من بينها أزمة السيولة في الأسواق وارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار القطاعات الإنتاجية".

وأضافت أنها "غير واقعية وغير موakبة للتحديات الراهنة وواقع الفراغ الدستوري الذي تعيشه البلاد، والذي يتطلب إلحاق الموازنة في إطار برامج الإنقاذ العاجلة حتى نهاية العام الحالي".

وكان البرلمان السوداني قد أقر الموازنة في نهاية العام الماضي، وبلغ حجم الإنفاق فيها نحو 195 مليار جنيه، لكن القيمة الفعلية لذلك المبلغ انحدرت بشكل كبير بسبب تراجع سعر الجنيه وارتفاع التضخم إلى مستويات فلكية.

وتوقعت الحكومة حينها أن يصل العجز إلى ما يعادل 3.3 بالمئة من الناتج المحلي، لكن الشلل الاقتصادي يمكن أن يضاعف ذلك بسبب تعطل النشاطات الاقتصادية التي ستعكس في تراجع إيرادات الموازنة.

وقال الأكاديمي والخبير الاقتصادي محمد الناصر إن موازنة العام الجاري "لا تستطيع استيعاب حجم التغيرات السياسية والاقتصادية، التي حدثت بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير".

وشدد على ضرورة "إعادة النظر في عدد من البنود وخاصة تحديد السعر الرسمي للجنيه عند 47 جنيتها للدولار، في ظل الفجوة الواسعة مع السعر المتداول في السوق الموازية" حيث يصل إلى 67 جنيتها للدولار.

وطالب الناصر بزيادة دعم السلع الاستراتيجية الذي حددته الموازنة بقيمة 55 مليار جنيه (1.22 مليار دولار)، بسبب الهبوط الكبير الذي أصاب العملة السودانية، والذي يستدعي زيادة المبالغ المرسودة للدعم.

وانعكس ذلك بوضوح على النشاط الاقتصادي، حيث يقول رجل الأعمال السوداني هاشم أبو الفاضل، الذي يملك 5 مراكز تجارية إن المبيعات تراجعت بما

صندوق النقد قلق من قوة الدينار التونسي المفاجئة

أكد صندوق النقد الدولي أن الارتفاع المفاجئ لقيمة الدينار التونسي يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على اقتصاد البلاد المتعطلش للنمو، خاصة مع تزايد تأثير ارتفاع أسعار النفط في الأسواق الدولية على الموازنة، الأمر الذي يكبل خطط الحكومة لمواصلة تنفيذ الإصلاحات وفق الجدول الزمني المتفق عليه.



تونس - حملت بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس مؤخرا في طياتها تحذيرات من مخاطر محتملة قد تعيق تعافي الاقتصاد التونسي بسبب ارتفاع أسعار صرف الدينار والنفط في الأسواق الدولية.

وشهدت العملة المحلية خلال الفترة الماضية ارتفاعا في قيمتها في السوقين الرسمية والسوداء بنحو 2.2 بالمئة أمام اليورو ونحو 3.4 بالمئة أمام الدولار وتباينت آراء معظم المحللين حول أسبابها.

وبينما أرجع البعض ذلك إلى عوامل خارجية مرتبطة بتراجع اليورو والدولار، يعتقد شق آخر أن البنك المركزي التونسي تدخل في سوق الصرف المحلي في ظل ضغوط سياسية تتعلق بالانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة نهاية هذا العام. ويبدو أن حقائق الأمر الواقع المتعلقة بالاقتصاد التونسي الهش لا تدعم صعود الدينار، ما يجعل المحللين يعتقدون بأنه قد يصبح مقبما بأعلى من قيمته الحقيقية.

ويعتبر خفض قيمة الدينار، إصلاحا تعهدت به تونس للصندوق، وهو إجراء يقول اقتصاديون إن من شأنه أن يساهم في رفع مستوى الصادرات وخفض الواردات، ويساعد في استقطاب رؤوس أموال خارجية لدعم قطاع الاستثمار.

سعر الدينار ارتفع خلال الفترة الماضية بنحو 2.2 بالمئة أمام اليورو ونحو 3.4 بالمئة أمام الدولار قياسا بمستويات نهاية 2018

وخلصت مهمة البعثة، التي اختتمت الأربعاء الماضي زيارة دامت أسبوعا لمتابعة الإصلاحات المتفق عليها مع تونس إلى أن السياسات الاقتصادية يجب أن تنصب على المدى القصير نحو تقليص عجز الموازنة والتحكم في العجز التجاري.

كما حث الصندوق السلطات التونسية على العمل لخفض معدل التضخم أكثر مما هو عليه والبالغ 6.8 بالمئة مقارنة مع 7.7 بالمئة بنهاية العام الماضي، مع دعم سلة الحماية الاجتماعية لتعزيز مستوى النمو.

وأكد محافظ البنك المركزي مروان العباسي خلال مؤتمر صحفي جمعه برئيس بعثة الصندوق بيبورن روثر أن السياسة النقدية التونسية بدأت تعطي أكلها بعد استقرار مؤشر صرف الدينار والتحكم في عجز الموازنة والعجز التجاري بالإضافة إلى تحسن مستوى احتياطات العملة الصعبة.

وأرجع العباسي هذا التحسن إلى ارتفاع عوائد السياحة، والتي تعادل أكثر من 20 بالمئة من احتياطات النقد الأجنبي البالغة 5.43 مليار دولار، إلى جانب ارتفاع تحويلات التونسيين في الخارج.



تحديات اقتصادية لا تتمثل التأجيل

حالة طوارئ عالمية بعد تفشي الإيبولا

انتقادات شديدة لمنظمة الصحة نتيجة تراخيها في محاصرة الفيروس



عمال الصحة يواجهون خطر العدوى وخطر هجمات الأهالي

وزير الصحة في الكونغو وصف تفشي المرض بأنه حالة طوارئ صحية. وقال الدكتور أولي إيلونغفا "نحن نقبل قرار لجنة الخبراء، لكن يأمل المرء في أن يكون قرارا لم يتخذ تحت ضغط بعض الجماعات التي ترغب في استخدام هذا كوسيلة لجمع الأموال لبعض الجهات الفاعلة الإنسانية". ويقول العاملون في هذا المجال إن تفشي المرض بدأ يتحول بوضوح إلى الأسوأ على الرغم من أوجه التقدم التي تشمل الاستخدام الواسع النطاق للقاح إيبولا التجريبي والفعال. وكان الدكتور موريس كاكولي من أوائل الأشخاص الذين نجوا من تفشي العدوى الحالية بعد مرضه أثناء علاج امرأة في يوليو الماضي، قبل أن يتم الإعلان عن تفشي المرض. وقال في اجتماع جنيف "من الواضح أن الإيبولا حالة طارئة لأن الوباء مستمر رغم كل الجهود الممكنة لتوعية الناس".

الصحة العالمية إنهاء هذا الوباء في أقرب وقت ممكن". وينتشر المرض حاليا في منطقة حدودية مضطربة في الكونغو حيث تنشط العشرات من الجماعات المتمردة وحيث لم تكن الإيبولا قد رصدت من قبل. وقد تأثرت الجهود المبذولة لاحتواء الفيروس، بسبب انعدام الثقة بين السكان المحليين الحذرين، وأدى ذلك إلى هجمات قاتلة على العاملين في القطاع الصحي. كما تهرب بعض الأشخاص المصابين عن عمد من الهيئات الصحية. وقال المسؤولون الكونغوليون إن القس الذي نقل الإيبولا إلى غوما استخدم عدة أسماء مزيفة لإخفاء هويته في طريقه إلى المدينة. وقالت منظمة الصحة العالمية إن الرجل توفي وأن العاملين في مجال الصحة يجتهدون لتتبع العشرات ممن تواصلوا معه، بمن فيهم أولئك الذين سافروا على متن الحافلة نفسها. وقاوم

حوالي 1000 شخص. وظهرت الوثائق الداخلية في وقت لاحق أن منظمة الصحة العالمية قد أجلت الإعلان، جزئيا، خوفا من أن يؤدي ذلك إلى غضب البلدان المعنية والإضرار باقتصاداتها. وستجتمع لجنة الطوارئ في المنظمة مرة أخرى في غضون ثلاثة أشهر لتقييم الوضع، وسيستعرض أعضاء اللجنة ما إذا كان تفشي المرض لا يزال ضمن حالة طوارئ عالمية وما إذا كانت هناك حاجة إلى تدابير أخرى. ويشار إلى أن إعلان الأربعاء أثار الخوف في شرق الكونغو، حيث يمارس الكثيرون أعمالهم عبر الحدود ويسافرون إلى الخارج. وقال زوي كيبوانا، وهو بائع أحذية يبلغ من العمر 46 عاما ويعمل في أوغندا، على بعد 70 كيلومترا (40 ميلا) من بيني، "لقد تم تطعيمي وحمايتي من الإيبولا، إغلاق الحدود من شأنه أن يعيق اقتصادنا. على وزارة الصحة ومنظمة

بجامعة جورج تاون، إن إعلان الأربعاء قد تأخر كثيرا. وأضافت "هذا يخدم المجتمع الدولي بشكل أساسي في أنه يتعين عليهم تكثيف الدعم المالي والتقني المناسب"، لكنها حذرت من أن الدول يجب أن تكون حذرة من فرض قيود على السفر أو التجارة. وأوضح أن هذه القيود "ستقيد فعليا تدفق السلع والعاملين في مجال الرعاية الصحية إلى البلدان المتضررة بحيث تكون لها نتائج عكسية. قد تعتبر إعلانات الطوارئ المستقبلية بمثابة عقاب وقد تؤدي إلى عدم إبلاغ دول أخرى عن تفشي المرض في المستقبل، مما يعرضنا جميعا لخطر أكبر". وقد تعرضت منظمة الصحة العالمية لانتقادات شديدة بسبب استجابتها البطيئة لتفشي غرب أفريقيا والتي رفضت مرارا وتكرارا الإعلان عن حالة طوارئ عالمية إلى أن انتشر الفيروس بشكل متفاجم في ثلاثة بلدان وتوفي

عاد فيروس إيبولا للتفشي مجددا في أنحاء القارة الأفريقية وانتقلت العدوى إلى أنغولا، البلد المجاور للكونغو، حيث رصدت وفاة المئات نتيجة الإصابة بالمرض. ورغم كل المخاوف من تفاقم عدد الضحايا، تباطأت منظمة الصحة العالمية في إعلان حالة الطوارئ العالمية التي تساعد في محاصرة العدوى قبل أن تتحول إلى وباء مرة أخرى.

جنيف - أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي فيروس إيبولا المميت في الكونغو أصبح الآن حالة طوارئ صحية دولية بعد أن تأكد وجود حالة في مدينة يقطنها مليون شخص. ورفضت لجنة خبراء تابعة لمنظمة الصحة العالمية في ثالث مناسبات سابقة تقديم المشورة إلى وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة لإصدار الإعلان عن حالة الطوارئ، رغم أن خبراء آخرين يقولون إنها استوفت الشروط المطلوبة منذ فترة طويلة. وكان أكثر من 1600 شخص قد لقوا حتفهم منذ شهر أغسطس الماضي في ثاني تفش للإيبولا في التاريخ، والذي تكشف في منطقة وصفت بأنها منطقة حرب. وتجدد الإشارة إلى أن الإعلان عن حالة طوارئ صحية عالمية غالبا ما يجلب المزيد من الاهتمام والمساعدة الدوليين، خاصة في ظل وجود حكومات "متسربة" قد تبالغ في رد فعلها بإغلاق الحدود أحيانا.

حالة الطوارئ العالمية تعرف بأنها «حدث غير عادي» يشكل خطرا على البلدان الأخرى ويتطلب استجابة دولية منسقة

ويأتي إعلان الصحة العالمية بعد أيام من تأكيد حالة واحدة في غوما، وهي تقاطع طرق إقليمي رئيسي في شمال شرق الكونغو على الحدود الرواندية، مع المطار الدولي بالبالا. ويذكر أيضا رصد حالة تاجر أسماك كونغولي مصاب بالفيروس قد سافر إلى أوغندا ثم عاد إلى الكونغو، حيث توفي لاحقا بسبب الإيبولا. وقال رئيس منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، بعد الإعلان عن حالة الطوارئ، إنه على الرغم من أن خطر الانتشار الإقليمي لا يزال مرتفعا، إلا أن الخطر خارج المنطقة لا يزال منخفضا.

متاعب المفصل الاصطناعي تستلزم استشارة الطبيب فورا

فالعلاج الطبيعي والرياضة يسهمان فقط في إبطاء التآكل؛ حيث تتقوى العضلات المحيطة بالمفصل، وغالبا تقل حدة الألم. وإذا لم يسهم العلاج الطبيعي في تحسين الحالة في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر مع استمرار الشعور بالألم تصبح الجراحة هي الحل. وبدوره أشار جراح العظام الألماني نيلس لينين إلى أن المعاناة من العرج تستلزم اللجوء إلى الجراحة، وذلك للحيلولة دون حدوث أضرار بالعودة الفكري. ويلعب الوقت الصحيح دورا مهما في نجاح عملية المفصل الاصطناعي، حيث إن التركيب المتأخر للمفصل يتسبب في استمرار الشعور بالألم. وأشارت ميرتس إلى أن هناك بعض المخاطر التي تهدد المفصل الاصطناعي، فعلى سبيل المثال يتعرض مفصل الورك الجديد لخطر الانخلاع بسبب وضعية الجلوس "رجل على رجل"، ولهذا السبب يجب على المريض تجنب وضعية الجلوس هذه في الأشهر الثلاثة الأولى بعد الجراحة. ومع تراجع الألم الجرح، يمكن للمريض التحميل على المفصل شيئا فشيئا، وذلك لبناء العضلات تدريجيا. وتختلف مدة فترة التكيف مع المفصل الاصطناعي الجديد من حالة إلى أخرى، لكنها تبلغ ستة أشهر في المتوسط. وإذا تم كل شيء على ما يرام فسيكون بإمكان المريض استخدام المفصل مرة أخرى بلا ألم، لكن ليس بالضرورة إلى الأبد؛ حيث قد تتسبب بعض العوامل في تفكك المفصل الاصطناعي مثل طبيعة البنية العظمية والبدانة والتحميل الزائد، مما يؤدي إلى الشعور بالألم وقيود في الحركة.

المفاصل بسبب التقدم في العمر وقلة الحركة والبدانة والتحميل الخاطئ على سبيل المثال في الرياضات التنافسية. وأضاف جراح العظام الألماني أن كتلة العضروف المحيطة بالمفصل تتآكل شيئا فشيئا حتى يتصلب المفصل فيما يعرف طبيا بالتهاب المفصل التنكسي أو الفصال العظمي. وكحل أولية، يتم اللجوء إلى ممارسة الرياضات الصديقة للمفاصل، مثل ركوب الدراجات الهوائية والسباحة من أجل تقوية المفصل المصاب، مع إنقاص الوزن أيضا في حال المعاناة من البدانة. ومن جانبها قالت اختصاصية العلاج الطبيعي الألمانية، أوتنه ميرتس، إن الفصال العظمي نفسه غير قابل للشفاء،

أسابيع من ظهور الأعراض بواسطة المضادات الحيوية، وإلا فقد يستلزم الأمر الخضوع للجراحة. ولتجنب هذه المخاطر، أكد البروفيسور الألماني على أهمية تعقيم الجروح الصغيرة جيدا ووضعها تحت الملاحظة لمراقبة عملية تماثلها للشفاء مع استشارة الطبيب فور ملاحظة أي ظواهر غريبة. ويعد المفصل الاصطناعي الأصل الأخير في بعض الحالات، كقيود الحركة والألم المبرحة والتلفيات، ومع ذلك لا يمثل المفصل الجديد حلا مستديما.

شتوتغارت (ألمانيا) - أوضح أخصائيو الغضام أن متاعب المفصل الاصطناعي المستمرة كمفصل الركبة أو مفصل الورك تستلزم استشارة الطبيب فورا؛ حيث قد يشير الاحمرار والتورم إلى الإصابة بعدوى. وأوضح البروفيسور رودولف أشيرل، رئيس الجمعية الألمانية لطب المفاصل الاصطناعية، أن الإصابة بعدوى قد ترجع لأسباب عدة، على سبيل المثال جرح صغير أثناء إجراء الأعمال المنزلية؛ حيث تتوغل البكتيريا داخل الجسم وتصل عبر الدم إلى المفصل الاصطناعي، الذي لا يستطيع حماية نفسه لكونه جسما غريبا غير حي. وشدد أشيرل على ضرورة علاج العدوى على وجه السرعة خلال أول 3



المفصل الاصطناعي لا يستطيع حماية نفسه من البكتيريا

فاعلية لقاح الأنفلونزا تتراجع مع انقطاع الطمث

واللقاح والجرعات بناء على جنس متلقي اللقاح، وكذلك عمره، ولا نعممها على الأشخاص في جميع الأعمار كما يحدث حاليا، خاصة لدى النساء". وأضاف "الدراسة كشفت أن انخفاض هرمون الإستروجين الذي يحدث مع انقطاع الطمث يؤثر على مناعة النساء، ونحقق حاليا في الآليات الجزيئية التي يحسن من خلالها هرمون الإستروجين استجابة الجسم للقاحات".

النساء الأصغر سنا والرجال من جميع الأعمار، لديهم استجابة مناعية أقوى للقاح، مقارنة مع اللاتي تجاوزن 65 عاما

وبشكل عام، تعمل اللقاحات عبر إيصال كميات غير ضارة من بروتينات الفيروسات المستهدفة إلى مجرى الدم، ما يسمح للجسم ببناء استجابات مناعية توفر الحماية في حالة التعرض اللاحق لذلك الفيروس. وعلى الرغم من استخدام اللقاحات الموسمية على نطاق واسع، تتسبب فيروسات الأنفلونزا سنويا بالملايين من الإصابات ومئات الآلاف من الوفيات حول العالم. وتختلف سياسات التطعيم من بلد لآخر، لكن غالبا ما يوصى بتطعيم من هم أكثر عرضة لمضاعفات الأنفلونزا مثل الحوامل وكبار السن.

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن استجابة النساء المناعية للتطعيم ضد الأنفلونزا تتراجع مع تقدم العمر وانقطاع الطمث. والدراسة أجراها باحثون بكلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة، في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (إن.بي.جي.فاكسينز) العلمية. وللاوصول إلى نتائج الدراسة، قام الفريق بتقييم الاستجابات للقاح الأنفلونزا لدى 50 من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاما، بالإضافة إلى 95 من الرجال والنساء الذين تبلغ أعمارهم 65 عاما فأكثر. ووجدوا أن النساء في المجموعة الأصغر سنا، والرجال من جميع الأعمار، لديهم استجابة مناعية أقوى للقاح، بالمقارنة مع النساء الأكبر سنا اللاتي تزيد أعمارهن عن 65 عاما. كما أسفرت التجارب، التي أجريت على الفئران الذكور والإناث من أعمار مختلفة، عن نتائج مماثلة لتلك التي تم تسجيلها لدى البشر. وعلل الفريق ذلك بأن مستويات هرمون الإستروجين أو هرمون الأنوثة، الذي تنخفض مستوياته مع تقدم العمر عند الإناث، تعزز الاستجابات المناعية للقاحات الأنفلونزا عند النساء. وتوقع العلماء أن تكون نتائج الدراسة قابلة للتعميم على اللقاحات الأخرى، وليس لقاحات الأنفلونزا فقط. وقال صبرا كلابين، قائد فريق البحث، "نحتاج إلى التفكير في تحديد تركيبات

الفتوى أكبر من حفظ الفقه على المذاهب الأربعة

مما صار معلوما من الحرب بالضرورة أن قرار خوضها أكبر من تركه للعسكريين وحدهم؛ فهناك جوانب أخرى أكثر تعقيدا من كفاءة التسليح والتدريب القتالي، كقراءة المشهد الإقليمي والدولي، لإكساب المعركة بعدا أخلاقيا يضمن الدعم الخارجي أو تحييده على الأقل، فضلا عن صلابة الجبهة الداخلية، ومدى احتمال الاقتصاد لحرب قد تطول وتستهنزف من الموارد ما يدركه عسكريون مهمتهم مسرح القتال. ولا يقل الإفتاء الفقهي عن هذا التعقيد الغائب عمن يتصدى له، والمغيب عن تفاصيل التطور الأخلاقي المحكوم بمعاهدات دولية، ولو أنكر ذلك من يحيون في ظلال فقه تزامن مع زهو المد والفتوحات، ويفتون في قضايا خارج الزمن، ولكنّ بعضا من هذه الأمور يتعلق بمصائر بشر ومنها قضية النسب.

سيحتمي بهذا الغطاء الديني فيكرر الخطيئة، ثم يدفع الابن البريء ثمن جريمته الأب والفتوى التي لم تعد تضح من منصات علوية كما كان في الماضي، حين كان الناس ينصتون إليها في الراديو أو التلفزيون، ويعجزون عن التواصل مع المفتي. الآن يسهل إيجاد تفاعل ونقاش حر لو فهمه المفتون، وما أكثرهم، لأنزروا عمق الجرح وخطيئة الإسراع إلى النقل وتغييب العقل. ففي التعليق على هذه الفتوى كتبت قارئة فكرة جذرية بإعادة النظر في الفتوى كلها. قالت القارئة "إن هذه الفتوى سوف تتسبب في مشكلة كبرى؛ فابن الزنا في هذه الحالة بعد إنكار نسبه إلى أبيه، والاكتفاء بنسبته إلى أمه، ربما تكون له من أبيه الحقيقي أخت لا يعرفها ولا تعرفه، وهكذا يتزوج الأخوان بناء على تكريم الأب بإعفائه دينيا من الاعتراف بابنته".

سعد القرش

روائي مصري



نشرت دار الإفتاء المصرية، الثلاثاء 16 يوليو 2019، فتوى ترد على سؤال: هل يجوز عند الاشتباه في المواليد تجربة الحامض النووي في إثبات النسب أو نفيه؛ وجاء الرد "يجوز إثبات النسب بالبصمة الوراثية إذا كان ذلك في عقد زواج صحيح -لا يتم اللعان فيه بين الزوجين- أو فاسد أو وطء شبهة؛ وذلك مراعاة لحق الطفل، وإحياء للولد، وحملًا لحال المرأة على الصلاح، وكذلك في حالة النزاع على مجهول النسب، والاشتباه في المواليد وأطفال الأنابيب، وفي حالة ضياع الأطفال وحدوث الحوادث أو الكوارث وصعوبة التعرف عليهم، أما في حالة الزنا فلا يثبت نسب الطفل إلى الزاني أصلا، وإنما يُنسب إلى أمه فقط؛ لأن ماء الزنا هنر؛ أي لا يُعتد به شرعا. ولأن نفي النسب له خاتمة محددة في الشرع الشريف وهو اللعان، وهذا فيه الحماية للأولاد من جهالة النسب. والقاعدة: أنه يحتاط في النسب ما لا يحتاط في غيره. والله سبحانه وتعالى أعلم".

هذه الفتوى ليست أكثر من كسل عقلي ينتمي إلى عصور ما قبل الإسلام، ولا يمكن الاحتكام إليها أو القياس عليها الآن بهذا التبسيط. فتوى دار الإفتاء تكافئ الزاني بالإفلات من أن ينسب إليه ابن أثبت العلم يقينا أنه من صلبه بما لا يمكن إنكاره. ويبدو الكلام قادما من غبار صحراء ما قبل الإسلام، ولا يمكن فهمه إلا في ضوء منظومة جاهلية تدعي النقاء العرقي، وتحصّن نظامها الطبقي غير الآدمي، فتدفع شذاد العبسي إلى التبرؤ من ابنه عنقرة؛ لأنه أسود أنجبته جارية سوداء.

وفي صدر الإسلام فتاوى كانت امتدادا لعادات وقيم جاهلية ضمن صراع اجتماعي لم يكن ليُحسم في جيل أو جيلين، ويجب أن تدرس هذه الفتاوى في باب تاريخ الفقه وليس الهوية الإسلامية، فهؤلاء بمثابة سفراء لدولهم وعلى عاتقهم مسؤولية تغيير الصورة الذهنية التقليدية القائمة عن المسلمين. والمناجح الناجحة من أبناء الجاليات المسلمة، الذين وصلوا لمواقع صنع القرار، عبر مساهماتهم الإيجابية في تقدم الدول التي يعيشون فيها، وانضماهم في المجتمعات الجديدة مع الحفاظ على الهوية الإسلامية، هؤلاء بمثابة سفراء لدولهم وعلى عاتقهم مسؤولية تغيير الصورة الذهنية التقليدية القائمة عن المسلمين.

وشدد على ضرورة أن ينطلق الخطاب الديني من قاعدة تقول "إن دول الأقليات المسلمة ليست دار إسلام، لأن المسلمين فيها ليسوا أغلبية، وليست دار حرب، كما تروج الجماعات المتطرفة، لأن الدول الغربية تسمح للمسلمين بإداء الشعائر التعبدية، وهناك العشرات من المساجد والمراكز الإسلامية في البلاد الغربية، وهنا تكمن قيمة العيش المشترك وفقا للعقد الاجتماعي وقبول الآخر".

وتواجه رسالة الإسلام الداعية إلى التسامح تنسويها متعمدا، بفعل إدارة بعض الدعاة الذين أثبتوا في بعض الدول قصورا حادا في أداء مهمتهم، من خلال تعطيل الاجتهاد والتجديد وما يمثلانه من جسر وحيد وطريق قوي في مواكبة التحولات الاجتماعية.

وأوضح البشاري أن مسلمي أوروبا بحاجة ملحة لدعم المؤسسات الإسلامية الرسمية، وإيفاد الدعاة المتميزين لتصحيح المفاهيم، بجانب تاهيل الأئمة على فقه الواقع ومواجهة الفكر المتطرف والحد من نمو الإسلاموفوبيا، فضلا عن تحسين الشباب من غلو الجماعات المتطرفة، وتحقيق السلم المجتمعي ومحاربة ظاهرة العداء والكراهية للمخالف.

وناشد في ختام حوار مع "العرب" أبناء الجالية المسلمة ضرورة الاندماج في مجتمعاتهم الحالية، والتعامل بمبدأ المواطنة والتفاعل الإيجابي مع غير المسلمين، والعمل على تصحيح المفاهيم والرد على الأكاذيب التي يرددوها المتطرفون، وإيجاد السبل المؤثرة لمواجهة الخطاب العدائي.



الإسلام لا يحول دون الاندماج

التوافق بين الانتساب للدين والانتماء إلى الوطن يحصّن الأقليات المسلمة

محمد البشاري: نحتاج فقا يجسد قيم المواطنة

تعزيز الروابط بين المسلمين والكاثوليك. وتلعب الإمارات دورا بارزا في نشر ثقافة السلام والتعايش. وتجسد ذلك في عقد أول مؤتمر دولي يعني بشؤون الأقليات المسلمة، في أبوظبي، تلاه تأسيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بهدف التواصل مع الحكومات والمؤسسات في البلاد التي تقطن فيها جماعات مسلمة، وهي بمثابة خطوة استباقية للمساهمة في إنقاذ وتوعية الشباب من الانخراط في صفوف الجماعات المتطرفة.

وتلعب الإمارات دورا بارزا في نشر ثقافة السلام والتعايش. وتجسد ذلك في عقد أول مؤتمر دولي يعني بشؤون الأقليات المسلمة، في أبوظبي، تلاه تأسيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بهدف التواصل مع الحكومات والمؤسسات في البلاد التي تقطن فيها جماعات مسلمة، وهي بمثابة خطوة استباقية للمساهمة في إنقاذ وتوعية الشباب من الانخراط في صفوف الجماعات المتطرفة.

وتأسيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، والذي تحتضنه أبوظبي، في مايو 2018، في ختام فعاليات المؤتمر العالمي للأقليات المسلمة، ويضم في عضويته 600 مؤسسة إسلامية، وتشكل أمانته العامة من 17 عضوا يمثلون المسلمين في الدول غير الإسلامية. ويتبنى المجلس قضايا الأقليات المسلمة، ويعمل على تعزيز قيم الاعتدال والحوار والتسامح ونبذ التعصب الديني، والارتقاء بدور المجتمعات المسلمة وأفرادها في نهضة دولها، بجانب تصحيح الصورة النمطية عن الإسلام والمجتمعات المسلمة، وتعزيز الانتماء إلى الأوطان وتفعيل نظم التعايش السلمي تحت سقف دولة المواطنة.

ويعد أول منصة دولية تهتم بشؤون الأقليات المسلمة، ضمن جهود الإمارات في مجال ترسيخ قيم العيش المشترك والاحترام المتبادل بين شعوب العالم.

وتزامنت مبادرات المجلس الأعلى للمجتمعات المسلمة مع إعلان الإمارات العام الجاري عاما للتسامح، وتتخذ منه فرصة لتعميق قيمه بالانفتاح على الثقافات والشعوب لبناء جسر حضاري ينشر ثقافة مشبعة بالآخوة الإنسانية، بدلا مما يواجهه العالم من تيارات الكراهية والتطرف.

وأشار البشاري إلى أن المجلس ينظم العديد من المؤتمرات في دول مختلفة، ويطلق مبادرات تحت أبناء المجتمعات المسلمة على الاندماج في البلاد التي يعيشون فيها، واحترام الحقوق والوقائين في مجتمعاتهم، منها مبادرة الميثاق العالمي للأقليات المسلمة للحقوق والحريات، والخطة الاستراتيجية للنهوض بالدور الحضاري للأقليات المسلمة.

ولفت إلى أن هناك ضرورة لتصحيح المفاهيم لدى الأقليات المسلمة، لأن الجماعات المتطرفة تسعى إلى خلق فجوة بين الدين والوطن، وهنا تكمن ضرورة توعية المسلمين المقيمين في الخارج بأن الانتماء إلى الإسلام لا يتعارض ولا يتناقض مع الولاء للوطن، وتحذيرهم من برائن التنظيمات المتشددة التي تستغل الفضاء الإلكتروني لإيقاع بالشباب في فخ الإرهاب.

تتحدث أرقام وتقارير غربية عن أن نصف جرائم الكراهية المرتكبة في أوروبا تستهدف المسلمين، ومع تواصل تهديدات

يعاني مسلمو أوروبا في السنوات الأخيرة من تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا بشكل مقلق، أجبتها التهديدات الإرهابية المستمرة التي تستهدف الأمن الدولي، وتغذت أيضا بفضل الأيديولوجيا التي تتبناها الأحزاب اليمينية المتطرفة في الغرب، والتي تعادي المسلمين واللأجئين، ما أسهم بشكل كبير في تعزيز الكراهية ضد المسلمين. ولواجهة هذا الخطاب العدائي، يؤكد محمد البشاري الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة في حوار مع "العرب" على أهمية خطاب التسامح والدور الذي يلعبه أبناء الجالية المسلمة في مواجهة وتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

وتكشف محمد البشاري الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة في حوار مع "العرب" خلال زيارته القاهرة مؤخرا، والتقى فيها قيادات دينية في الأزهر ووزارة الأوقاف، عن وجود مبادرات لتفعيل الدور الحضاري للجاليات المسلمة، تعمل على تقريب المسافات مع المواطنين من أصول مختلفة، لافتا إلى أنها "مبادرات إيجابية، لكنها بحاجة لمزيد من الجهود لبسورة رؤية المسافات مع المواطنين من أصول مختلفة، يمكن أن تكون استرشادية لتجاوز الصعوبات المراكمة".

وبين البشاري أن هذه المبادرات تعمل على تعزيز التعددية الثقافية، باعتبارها حقا أصليا من حقوق الإنسان وفقا للمواثيق الدولية والوطنية، وترمي إلى تفعيل الآليات الأكاديمية والمهنية والقانونية والحقوقية والتواصل مع الحكومات لمساعدة الأقليات المسلمة لنيل حقوقها.

وأكد البشاري أن هناك حاجة لخطاب فقهي يواكب التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا، ويرسخ قيم المواطنة والتسامح، ويجسد التوافق بين متطلبات الاعتقاد الديني والانتماء إلى الوطن. ويعزز الاندماج في المجتمعات، ما يسمح بالحد من تداعيات الخطاب العنصري المتصاعد.

وأوضح أن المكون المسلم يتزايد كجزء من الحل لا كجزء من المشكلة، في ظل تنامي التيارات المتطرفة والداعية للتشدد، وعليه لا بد من تعزيز الدعوة إلى أعمال العقل والتدبر في الواردات من أفكار ورسائل إعلامية وغيرها، من خلال رسم منهجية تتبنى خارطة طريق مرتكزة على أسس شاملة، والتعرف على الآخر وبناء صورة إيجابية.

وثنى الجهود التي يقوم بها البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، للتقريب بين الشعوب وأصحاب الديانات المختلفة، وتنطوي على إشارات واقعية لتوسيع أطر التسامح، وتدفع الآخرين للقيام بتحركات مماثلة، والبناء على القواسم الإنسانية المشتركة.

ويعد فرنسيس أول بابا للفاتيكان تطلق قدما منطقة شبه الجزيرة العربية، حيث زار دولة الإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي، ووقع وثيقة تهدف إلى

يعاني مسلمو أوروبا في السنوات الأخيرة من تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا بشكل مقلق، أجبتها التهديدات الإرهابية المستمرة التي تستهدف الأمن الدولي، وتغذت أيضا بفضل الأيديولوجيا التي تتبناها الأحزاب اليمينية المتطرفة في الغرب، والتي تعادي المسلمين واللأجئين، ما أسهم بشكل كبير في تعزيز الكراهية ضد المسلمين. ولواجهة هذا الخطاب العدائي، يؤكد محمد البشاري الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة في حوار مع "العرب" على أهمية خطاب التسامح والدور الذي يلعبه أبناء الجالية المسلمة في مواجهة وتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

وتكشف محمد البشاري الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة في حوار مع "العرب" خلال زيارته القاهرة مؤخرا، والتقى فيها قيادات دينية في الأزهر ووزارة الأوقاف، عن وجود مبادرات لتفعيل الدور الحضاري للجاليات المسلمة، تعمل على تقريب المسافات مع المواطنين من أصول مختلفة، لافتا إلى أنها "مبادرات إيجابية، لكنها بحاجة لمزيد من الجهود لبسورة رؤية المسافات مع المواطنين من أصول مختلفة، يمكن أن تكون استرشادية لتجاوز الصعوبات المراكمة".

وبين البشاري أن هذه المبادرات تعمل على تعزيز التعددية الثقافية، باعتبارها حقا أصليا من حقوق الإنسان وفقا للمواثيق الدولية والوطنية، وترمي إلى تفعيل الآليات الأكاديمية والمهنية والقانونية والحقوقية والتواصل مع الحكومات لمساعدة الأقليات المسلمة لنيل حقوقها.

وأكد البشاري أن هناك حاجة لخطاب فقهي يواكب التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا، ويرسخ قيم المواطنة والتسامح، ويجسد التوافق بين متطلبات الاعتقاد الديني والانتماء إلى الوطن. ويعزز الاندماج في المجتمعات، ما يسمح بالحد من تداعيات الخطاب العنصري المتصاعد.

وأوضح أن المكون المسلم يتزايد كجزء من الحل لا كجزء من المشكلة، في ظل تنامي التيارات المتطرفة والداعية للتشدد، وعليه لا بد من تعزيز الدعوة إلى أعمال العقل والتدبر في الواردات من أفكار ورسائل إعلامية وغيرها، من خلال رسم منهجية تتبنى خارطة طريق مرتكزة على أسس شاملة، والتعرف على الآخر وبناء صورة إيجابية.

وثنى الجهود التي يقوم بها البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، للتقريب بين الشعوب وأصحاب الديانات المختلفة، وتنطوي على إشارات واقعية لتوسيع أطر التسامح، وتدفع الآخرين للقيام بتحركات مماثلة، والبناء على القواسم الإنسانية المشتركة.

ويعد فرنسيس أول بابا للفاتيكان تطلق قدما منطقة شبه الجزيرة العربية، حيث زار دولة الإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي، ووقع وثيقة تهدف إلى

نادر أبو الفتوح

القاهرة - بلغ التمييز والتعصب ضد المسلمين في أوروبا أعلى مستوياته خلال نهاية عام 2018، وتفاقم العام الجاري، ولعل حادثة استهداف مصليين في نيوزيلندا أثناء أدائهم صلاة الجمعة في مسجدين بمدينة كرايستشرش في نيوزيلندا تؤكد حجم التصاعد المخيف للإسلاموفوبيا والكراهية المعادية للمسلمين في الغرب.

وسبق أن وصف مرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا ظاهرة كراهية المسلمين برد فعل "غير عقلاني" من جانب بعض الحكومات في مواجهتها لمسألة التطرف بسبب إلقاء اللوم بشكل واضح على المجتمعات الإسلامية كافة دون استثناء، وبأنها تعززت مع "استيلاء" شخصيات وأحزاب سياسية يمينية متطرفة ومناهضة للإسلام على الحكومات الأوروبية.

تبعاً لذلك، يستدعي نمو التيارات المتطرفة من جهة وما ينجّر عنه من مزيد العداء للمسلمين من جهة ثانية، تكثيف روابط الحوار بين أتباع الديانات والثقافات وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي، عبر تنسيق الجهود بين المؤسسات الإسلامية والحكومات الغربية لتفعيل دور الجاليات المسلمة الغرب في مواجهة الأفكار والصورة المغلوطة وخطاب الكراهية.



محمد البشاري

ثمة حاجة لخطاب فقهي يواكب التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا، ويرسخ قيم المواطنة والتسامح



من التاريخ يطلون على الحاضر

ملك يحلم بالذهب وشعب تلاحقه الرمال

«مملكة الذهب» مسرحية تعري سذاجة الحكام وتكشف معاناة الشعوب



الذهب لا ينقذ من العطش

حاولت تركيز حبكة للعرض. كما أن العمل ككل رغم أهمية فكرته فإنه جاء سطحيًا في مواطن كثيرة، يحتاج إلى اشتغال أعمق، على عناصره، التي يمكنها أن تكون أكثر تنكيلاً وتركيزاً.

يبقى أن المسرحي التونسي حسين المحنوش قد قدم عرضاً معقولاً في المجمل، ويشكر له خاصة مع الظروف الصحية التي يمر بها، وهو ما يحسب للمسرحي الذي يربط في مسرحه ويحاول دائماً فيه ومن خلاله.

ونلاحظ أن العربية عادت بقوة إلى المسرح التونسي، وإن كان ذلك صحياً فإنه أيضاً يثير التساؤل، خاصة إذا عرفنا بأن أغلب العروض التي تقدم بالعربية هي عروض كلاسيكية. فهل الكلاسيكية رهان المسرح التونسي الذي بلغ الذروة في وقت ما؟

خطيبة الفارس عندما علمت بمقتله، فقد جاء ريكيا للغاية، بعربية سيئة الإجراء. من ناحية أخرى يبقى لدى بعض الممثلين التونسيين بعض المشاكل في اللمسة، فيتحلقون إعرابهم الخاص بالوقوف على السكون، والإشكال ليس في ذلك، وإنما في مخارج الحروف والنطق، الذي يحول الخطاب، مهما كانت أهميته، إلى واجهة أخرى، وهذا ما دأب عليه للأسف الشديد الكثير من الممثلين الذين تعودوا تادية عروض بالعربية للأطفال، وهذا خطأ آخر أشد خطراً نعود إليه في مقالات مفردة أخرى.

من ناحية أخرى لم تحقق المسرحية الحبكة الدرامية القوية القادرة على خلق الإثارة، بل كانت في نسقية نمطية خطية، الحدث فيعده الحدث بنفس الوتيرة، ولو أن المشاهد الراقصة والتي تخللتها حركة

صناع العرض اللسان العربي، لكن شابت الخطاب الذي قدمه الممثلون أخطاء لغوية فادحة، أي نعل لسا في موقع سيويوه ولا قضية نحويين، لكن كان يمكن تلافي ذلك، فالفكرة تحتاج إلى اللغة السليمة لتصل مقصدها.

«مملكة الذهب» عمل مسرحي يحاول نقد الاستبداد ويعري شخصية الحاكم بجرأة مقدما إياه في صورة المعتوه

من ناحية أخرى كانت لغة العرض في مواطن كثيرة ضعيفة جداً، وبلا جمالية أو تمكن، مثل المقطع الذي ورد على لسان

العرض كذلك لوحات راقصة كانت بمثابة الوصلات الدرامية بين المشاهد، وقد أجهت فيها الشباب الممثلون بشكل كبير، وكانت فعلاً نقالات واضحة، لكن قد تتساءل عن مدى إتقانها من عدمه، حيث جاءت بعض اللوحات بحركات اعتباطية، لا سلاسة فيها.

كما لعبت الموسيقى التي رافقت الوصلات الراقصة دورها في تأطير مسار الخيط الدرامي، لكن يبقى أن الجسد والتعبير الكوريغرافي الذي أراده صناع العرض جسراً بين المشاهد، كان متذبذباً، ويحتاج إلى الحبك أكثر لتتناغم الحركة، يتفلق الجسد والموسيقى ما لا يقوله

اللسان. الملاحظة التي ربما تكون هامة رغم أن الكثيرين يغفلونها هي اللغة، فاللغة كعنصر درامي لها أهمية بالغة، وقد اختار

تحظى اللغة بأهمية بالغة في الفن المسرحي، سواء أكانت لغة الجسد أو اللسان أو الإضاءة والسينوغرافيا وغيرها. لذا إن كان عرض يطمح إلى نقل فكرة ما إلى الناس، فعليه أولاً العناية بالخطاب اللساني والبصري الذي يقدمه، ومؤخراً لاحظنا أن المسرح التونسي في مستوى خطابه يشهد تراجعاً كبيراً.

محمد ناصر المولهني
كاتب تونسي

كان الجمهور مساء الأربعاء 17 يوليو الجاري على موعد مع العرض المسرحي «مملكة الذهب» نص وإخراج المسرحي التونسي حسين محنوش، حيث قدم العمل ضمن فعاليات الدورة 55 من مهرجان الحمامات الدولي بمدينة الحمامات التونسية.

«مملكة الذهب» عمل مسرحي يحاول نقد الاستبداد ويعري شخصية الحاكم بجرأة مقدما إياه في صورة المعتوه والمتجبر والطامع دائماً خارج حدود الواقع، هائماً في خيالاته المتولدة من جبروت السلطة المطلقة.

تحكي المسرحية، التي جاءت بالعربية الفصحى، قصة مملكة تعاني من الجوع والعطش وبيدات الصحراء تزحف على أراضيها، بينما ملكها هائم في أحلام الثروة، رافض للحلول الواقعية لصالح رعيته، معتمداً على مجموعة من السحرة المتحليين الذين يتحكمون به، ويذكون أوامهم بأنهم سيستقدمون ملك الجان الذي سيحقق رغبة الملك في امتلاك الذهب الذي يريده.

يحلم الملك بالذهب، ولا يبالي بتحذيرات أمه من هؤلاء السحرة الذين بات لهم أمر القصر يرتعون فيه مدبرين المكائد لكل من يقف عتبة أمام

العودة إلى الصوفيين باتت مؤخراً سمة فنية بارزة في الإبداع العربي سواء منه الأدبي أو الموسيقي أو الفنون البصرية ولا يشذ الفن المسرحي عن هذا التوجه. استقدام الصوفيين ليس مرده نكوصاً إلى الماضي، بقدر ما هو محاولة لاستجلاء مواضيع روحية، لا نجد لها شخصيات مماثلة للصوفيين، الذين خلد حكمهم التاريخ.

فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

تحولت محكيكات حلقات جامع الفنا بمراتش، وأقوال قصاصيه إلى مشاهد في مسرحية «سيدي عبد الرحمن المجذوب» التي قدمتها فرقة الناس على مسرح محمد الخامس بالرباط، وعرضت كذلك في مدن مغربية أخرى واستقبلت في كل مدينة بحفاوة. وقدمت كذلك في دول أخرى، كالإمارات العربية المتحدة وفرنسا وإيطاليا بحضور جماهيري مميز. وقد أعد المسرحية وأخرجها محمد مفتاح، عن مسرحية قديمة للطبيب الصديقي عرضت العام 1966، لتقدمها مؤخراً فرقة الناس برؤية عصرية.

نقلت مشاهد المسرحية سيرة الصوفي سيدي عبد الرحمن المجذوب، الذي عاش في القرن السادس عشر، والمجذوب عرف من عدة قرون بين المغاربة، حكيم وعارف، وزجال، وشيخ صوفي عظيم الحال، فهم الحياة وزهد بمباهجها وعاشها كفقير. درس سيرة من سبقه من المتصوفة بفاس، وأتبع آثارهم في التقوى والفضل، والحكمة، كالشيخ علي الصنهاجي وأبو الرواين وأبو العباس أحمد بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الحق الزليجي، وعمر الخطابي الزهوني وسيدي أبي رعين. والمجذوب حسب سيرته التاريخية (1503—1568م) عرف الأخبار قبل وقوعها، وروى الرواة عنه من خوارق وأفعال عجيبة، وأمثال تداولها الناس، وحفظوها كمسلمات حياتية، وله

«سيدي عبد الرحمن المجذوب» تنصح مشاهديها ألا يصاحبوا الصوفيين

ومن النصائح التي تقدمها الجوقة، أن لا تصاحب الصوفي، فهو يجعلك متنبئاً بزهد تصمت ثلاثة شهور، وتتكلم ثلاثة شهور كالمجنون، ويُنال منك الفقر والنصب والإعياء، وكذلك أن لا تبغض صديقاً، فبئالذك منه ما نال صاحب القصر، الذي كان يبغض المجذوب وينعته بالمجنون، بالميم، فجاءه في الحلم ونفخ في وجهه من قصبة، فصل الجذام في جسده في الصباح، فنبذه أهله وصار يُعطى الطعام بقصبة حتى هلك.

المسرحية نقلت إلى خشبة سيرة المتصوف، وما قاله أثناء تنقله بين المدن المغربية المختلفة في زمن الدولة السعيدية

اتباع المخرج أسلوب مسرح المجاميع بتقديم المسرحية بطريقة المسرح اليوناني القديم، وذلك من خلال حكايات الراوية الأعمى «تريسياس» والجوقة المصاحبة له، التي تترد الأشعار، وترتدي الأزياء الفخمة، وتقدم الرقصات المعبرة عن الحوادث التي يرويها الراوية. وبالرغم من صعوبة تحقيق ذات الأجواء في مسارحنا المعاصرة، التي تقدم فيها العروض، وفي العادة تكون صالات مسقفة، فلا يصل الصوت واضحا للجمهور، كما كان يجري في المسرح اليوناني، غير المسقف والمدور الشكل، الذي يسمح للجمهور بإحاطته على شكل دائرة، فيتاح للجمهور سماع ما يقال على المسرح بشكل واضح. ولولا شهرة «رباعيات سيدي عبد الرحمن المجذوب» وحفظ المشاهدين لمعظم حكمه وأقواله، لما وصل للمشاهد الكثير، مما قيل وتم ترديده على خشبة المسرح.

تبحث عنه، وأخبرتكم أنها تبحث عن فصل نذرته للمجنون، فقالوا لها، وصل نترك لصاحب، وأخبروها بالقصة، ومن أخباره التي وردت في سيرته، أنه عرف بمكان دفنه بمكناس إذ مر من هناك، وغرس وتدا وقال، هنا المنتهى يا سيدي عمران.

وردت أقوال المتصوف أيضاً في مشاهد المسرحية كـ«الهم يستهل الغم والسترة ليه مليحة، رد الجلبة على الجرح تبرا وتولي صحبة» (بمعنى لا تفكر ولا تهتم فالهم يجلب الغم، أرجع الجدل على الجرح بيرا ويختفي أثره)، وقوله «الصمت حكمة ومنه تتفرق الحكايم، لو ما نطق ولد اليمامة ما بجيه وليد الحنش هايم» (أي الصمت رأس الحكمة، ولو صمت فرخ الحمام ما هاجته الأقعى) و«راح ذاك الزمان وناسه وجاء ذا الزمان وفلسه، وكل من يتكلم بالحق كسروا له راسه» (ذهب زمن الطيبين وجاء زمن المال، وكل من يقول الحق يكسر راسه) و«كسبت في الدهر معزة وجبت كلام رباعي، كذا من عطاء ربي ويقول عطاني دراعي» (رثني ربي عزاً والهمني زجلاً رباعياً وكل من أعطاه ربه يقول عطاني دراعي).

ونقلت مشاهد المسرحية ما عرف بفن البسطة -جمعها البسط- وهو فن المشهد القصير جداً، الذي يستمر لأقل من دقيقة وفيه تمثل حادثة فكاهية واحدة أو يقال خلال المشهد القصير قول ماثور، واحد أو حكمة غناء ورقصاً مع مصاحبة آلات موسيقية، كاطبل والمزمار والصنوج والآلات الوترية التراثية. ويتألف المشهد الواحد من عدة بسط يحكيها الراوي ويشاركه الكورس بترديد الأهازيج الشعبية برفقة الطبل والصنوج والرقص والألعاب البهلوانية، وحركات المهرجين ومرمي القردة، ومرتدي الأقنعة لحيوانات ومخلوقات أسطورية، ولنافخي النار، وتنوع حركات الجسد.

وأحوال الناس وعلاقاتهم الاجتماعية فيها واعتقاداتهم من خلال الرقص والموسيقى، وترديد أشعار المجذوب الزجلية. نقل كل ذلك عبر سرد سيرة المجذوب، التي وردت كمقاطع غنائية بالدارجة في رباعياته الزجلية المعروفة في التراث الشعبي المغربي بحكمها ومعارفها، والتي لا يزال المغاربة يرددونها منذ قرون وإلى يومنا هذا. ومن المشاهد التي تروى عن محكيكات سيدي عبد الرحمن المجذوب، أنه كان مع عدد من مريديه يزورون مدينة مغربية، حذّ التوّله والهيام بشخصه، فجذبه ولعه بالشيخ للانتقال إلى عصره. انتقال الشاب من عصرنا إلى عصر المجذوب جعل المشاهدين يرون ما حدث لهذا المتصوف والمصلح الاجتماعي الكبير، وما كان يحدث في تلك المدن،



سيرة صوفي خارق يتناقلها الناس

إدوارد سعيد يرافع عن تاريخ الهامش

المهمشة وكذا المساعي المبذولة لإنزال الفكر الفلسفي من برجها العاجي إلى الحياة اليومية الشعبية.

على أساس ما تقدم فإنه ينبغي القول بأن تسمية "دراسات التابع" بهذا الاسم بالذات لا تعود فقط إلى مجموعة الدارسين والنقاد الآسيويين منهم راناجت دوها، وغياتري سبيفاك، بل هناك دور مفصلي للمفكر أنطونيو غرامشي الذي الصانع الطليعي لمصطلح "التابع" في مدونته الشهيرة "ملاحظات دفتر السجن"، كما يلاحظ ذلك كثير من مؤرخي الأفكار منهم الدارس الناقد الحبيب لوي الذي أوضح أن "فكرة التابع" يعود ذكرها إلى غرامشي في مقاله الموسوم ملاحظات حول التاريخ الإيطالي" الذي ظهر في ما بعد في مدونته الفكرية والنضالية "دفاتر السجن" المذكورة آنفا أما المقصود بالتابع بشكل عام، حسب الدارس الحبيب لوي، فهو كل يفرض موقع المهشم والمترتبة السفلى في أي مجتمع وفي أي ظرف زمني.

حقل دراسات التابع يهتم أساسا بنقد وخلطة التاريخ الكلي الذي يروي سرديات النخب أو الطبقات والشرائح المسيطرة

في المقدمة اللامعة التي كتبها لكتاب "مختارات دراسات التابع"، الذي أشرف على تحريره الأب الروحي لهذا التخصص المعرفي وهو راناجت دوها وشارك فيه عدد من المتخصصين والمتخصصات الهنود في كتابة تاريخ المهشمين في المجتمع الهندي، أوضح الناقد المفكر إدوارد سعيد أن "التاريخ الهندي قد كتب حتى الآن من منظور المستعمر (بكسر الميم) ووجهة النظر النخبوية، بينما الجزء الأوسع من التاريخ الهندي قد صنعه الطبقات التابعة، ولذلك هناك حاجة ملحة إلى تاريخ جديد يزعج هؤلاء الدارسون أن يكتبوه".

هنا تتضح الصورة أكثر وهي أن حقل دراسات التابع يهتم أساسا بنقد وخلطة التاريخ الكلي الذي يروي سرديات النخب أو الطبقات والشرائح المسيطرة من جهة وبكتابة نقض وهو سرديات/تواريخ الشرائح التي تقصى المدونة التاريخية الرسمية من جهة أخرى.

وفي تقدير إدوارد سعيد فإن كلمة "التابع" ذات دلالات سياسية وفكرية، ويدين أن المعنى المضاد لها هو المسطر أو النخبة أي "المجموعة الموجودة في السلطة"، وتعني "في الحالة الهندية الطبقات المتحالفة إما مع البريطانيين الذين حكموا الهند على مدى 300 سنة، أو عددا من التابعين المختارين، والطلاب وإما البشر المنتمين إلى الصف الثاني والذين تعاونوا مع البريطانيين". ومن الضروري هنا الإشارة إلى أن إدوارد سعيد يبرز أن المرجعيات النظرية لجماعة دراسات التابع تتميز "بالهجنة" بمعنى أنها ليست هندية فقط وإنما هي مزيج من روافد "أوروبية/غربية، وآسيوية، وكاريبية، وأميركية لاتينية وأفريقية، ويستنتج بالتالي أن كل هؤلاء الدارسين المنخرطين في حقل دراسات التابع هم تلاميذ ماركس النقديون مثلما يلاحظ تأثرهم "بالبنوية وما بعد البنوية وبمفكرين مثل دريدا، وفوكو، وبارت والتوسير، وإدوار طومسون وإريك هوبسون وغيرهم". ولكنه يستطر معلنا

أن هؤلاء الدارسين ليسوا بنقلين خائعين، وإنما هم يشتركون مع المفكرين المذكورين في النماذج النظرية الكلية لا أكثر.

أزراح عمر
كاتب جزائري

لا يزال الفاعلون في المشهد الثقافي والفكري الراهن ببلداننا غير متفتحين كما ينبغي على ما تحقق من إنجازات مهمة جدا في القارة الآسيوية. وجزء ذلك فإن الأجيال الجديدة في بلداننا لا تفقه شيئا ذا قيمة عن الشعر الآسيوي القديم والحديث والمعاصر، مع العلم أن التجارب الشعرية الآسيوية تتميز بفرادتها ضمن المشهد العام للشعر العالمي قديما وحديثا وهي تعدّ كنزا ثقافيا وروحيا بامتياز، إذ لا يمكن أن يتجاهل أحد في العالم ملحمتي الأوبانشيد، ومهابهاراتا أو فتوحات الشاعر الهندي طاغور وتميز الشاعر الباكستاني فايز أحمد فايز وغيرهما كثير طبعيا، ومن الملاحظ أن التركيز المفرط والنمطي عندنا ينحصر في الغالب في المتابعة المحتشمة للإنتاج الفكري والأدبي الغربي. في العقود القليلة الماضية ولد تخصص مهم يدعى بـ"دراسات التابع" على أيدي عدد من الدارسين والمؤرخين الاجتماعيين والنقاد المفكرين الآسيويين الذين عملوا في الجامعات البريطانية والأميركية، ولكن هذا التخصص الذي مضى على تشكيله ما لا يقل عن أربعة عقود من الزمان قد ظل مجهولا في المشهد النقدي الثقافي العربي المعاصر، علما وأنا في حاجة ماسة إلى استيعابه وتمثله وإنشاء شعب تهتم به في جامعاتنا وفي مراكز البحث التاريخي والثقافي، لأن ذلك سيمكننا من تحقيق إضافات نوعية في هذا المجال المعرفي نظرا إلى تشابه مشكلاتنا ما بعد الكولونيالية مع ما عانته كثير من بلدان آسيا في العصر الحديث.

ولا شك أن ما قام به الناقد والمفكر الفلسطيني الشهير إدوارد سعيد بتقديم واحتضان لهذا التخصص لدليل واضح أن "دراسات التابع" هو حقل معرفي وتجربة منهجية ورؤية نقدية ذات أهمية بالغة في مشهد النقد الكولونيالي وما بعد الكولونيالي المعاصر، وذلك رغم بعض النقد الموجه لهذا التخصص ولأدواته المنهجية، وخاصة جزاء استدعاء بعض رواده لمفاهيم وأجهزة نظرية جاهزة ومستقاة من التجارب الاجتماعية والسياسية والفكرية الأوروبية/الغربية وإسقاطها على تجارب المجتمعات الآسيوية المستعمرة سابقا مثل الهند.

في البداية لا بد من التذكير أن هوية هذا التخصص النقدي لها خصوصية تميزها رغم أنها تدخل في إطار الهوية الكبرى للدراسات النقدية ما بعد الاستعمارية، ونظرا إلى ذلك فإن مصطلح "التابع" لا ينبغي فهمه فقط ضمن سياق النقد الماركسي الطبقي الذي ينظر فقط إلى شرائح العمال والفلاحين كمهمشين، بل إنه من الضروري أيضا توسيع هذا المنظور للنظر من خلاله إلى هذا المصطلح ليصبح بمثابة المشاكل الذي يبين لنا أيضا مختلف الفئات المهمشة سواء كنت فئة المهاجرين أو اللاجئين أو النساء أو الملونين، أو المجموعات الإثنية أو العرقية الصغيرة المهمين عليها وهم جرا.

ويبدو واضحا أن مؤرخي الأفكار متفقون أن تخصص "دراسات التابع" لا يمكن فهمه أيضا دون الأخذ بعين الاعتبار المحاولات المبذولة من طرف دول الهامش/ الأطراف المستعمرة سابقا والتابعة لاحقا لفك ارتباطاتها ولصعوبات هذه المهمة أيضا كما يعتقدون أنه من المستحيل فصله، من حيث التوجه، عن أنماط الحقول النقدية والمعرفية التي شاهدهت ميلالها المرحلة التاريخية التي تميزت بنقد الظاهرة الاستعمارية والمركزية الأوروبية الغربية في القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، ودون إدراك إنجازات الدراسات الإثنية والنسوية وكذا تنوع المنظورات النقدية مثل منظورات مدرسة فرانكفورت، ونظرية النظام العالمي، والدراسات الثقافية فضلا عن المرافعات التي تدافع عن كتابة تاريخ الذوات

انصراف القراء عن قراءة القصص يهز عرش القصة القصيرة

ضعف الإقبال تسبب في تراجع الناشرين ورفض الأعمال الجديدة



القصة جنس أدبي مختلف مهدد بالتلاشي (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

سوق القراءة في القاهرة تراجع في الآونة الأخيرة بشكل واضح بسبب عدة متغيرات كان أبرزها الحالة الاقتصادية. ويقول لـ"العرب" إن الجمهور وجه معظم مشترياته إلى الروايات والكتب التاريخية وكتب التنمية البشرية والتجارب الشخصية، وأن ذلك صاحبه ابتعاد واضح عن دواوين الشعر والمجموعات القصصية والمسرحيات. ويذكر أنه صار من الصعب لأي دار نشر المغامرة بقبول مجموعة قصصية، خاصة لو كانت لكاتب جديد لم يبل بعد حظه من الشهرة، حتى لو كان مستوى الكاتب جيدا.

الرواية وأسباب أخرى

يلفت البعض النظر إلى أن التطور السريع لوسائل التواصل التكنولوجية انعكس بصورة واضحة على فن القصة القصيرة، والتي أدى نشرها عبر الفيسبوك بهدف الترويج لأصحابها إلى نتائج عكسية. وراوا أن استسهال قراءة القصص القصيرة دفع كثير من الجمهور إلى تفضيل قراءتها منشورة على صفحات مخصصة للأدب على الفيسبوك بدلا من شرائها منشورة في كتاب.

خفوت نجم المجموعات

القصصية على مستوى

مصر وبعض البلدان

العربية يرجع إلى عدة

أسباب أولها هيمنة الرواية

ووسائل التواصل

ويرى آخرون أن الظاهرة تمثل انعكاسا واضحا لسمات زمانية طغت فيها ظروف معينة على أنواق القراء ووجهت اهتماماتهم. ويحلل الناقد الأدبي والروائي مصطفى بيومي ذلك، موضحا أن خفوت لعان القصة القصيرة تم وتطور لصالح الرواية باعتبارها فنا يعتقد النقاد أنه أقوى وأكثر تأثيرا.

ويقول بيومي لـ"العرب" إن هذا الأمر لا يقتصر على مصر أو العالم العربي فحسب، مشيرا إلى أن العالم كله يشهد ميلا أكبر من جمهور القراء نحو الروايات. يضيف أنه لا يذكر لأحد الأدباء العالميين الذين ترجمت أعمالهم

يقول الكاتب الأميركي جيمس بالدوين، أشهر من كتبوا في القصة القصيرة، "إن لكل مجال قلب، وقلب الأدب هو المجموعات القصصية". ولكن ربما بات للجمهور في البلدان العربية رأي آخر لاسيما مع التراجع الواضح لمبيعات المجموعة القصصية إلى درجة جعلت الناشرين يرفضون الأعمال القصصية غير الروائية لعدم تحقيقها للربح المادي الكافي.

موجات من الظواهر الأدبية تتجاثر جمهور القراءة كل حين على مستوى مختلف بلدان العالم دون أسباب واضحة، ما يشير إلى أن هناك جماعات مصالحة قد تستغل وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للون معين من الأدب أو الكتابات.

ويقول شريف الليثي مدير دار "تويا" للنشر لـ"العرب"، إن مجموعات القصص القصيرة تواجه منذ عدة شهور موجة عالية من الانحسار، وهو ما لا يوجد له تفسير واضح.

ويرى أن الأمر قد يتعلق بشكل رئيسي بمجموعات مؤثرة من الأشخاص على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى موقع "غودريدز" والذين يعملون على توجيه سوق القراءة في العالم العربي لصالح ألوان معينة، ضد ألوان أخرى. لذا لم يكن غريبا أن معظم المجموعات القصصية التي صدرت في السنوات الثلاث الأخيرة لم تتجاوز مبيعات أفضلها في مصر 200 نسخة.

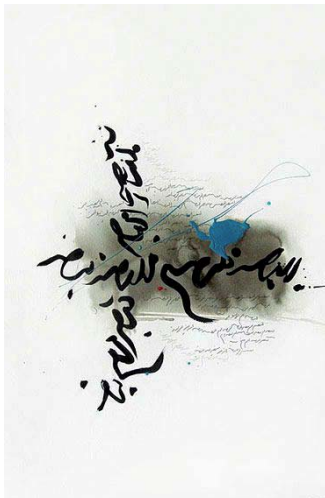
وذكر الليثي أنه قدم مبادرة قبل شهور لنشر مجموعات قصصية كنوع من مقاومة الظاهرة، وبالفعل أصدر خلال معرض الكتاب الأخير في يناير الماضي مجموعة قصصية لإحدى الكاتبات الواعدات، لكن النتائج لم تكن مرضية.

ولم تسلم كتابات كبار الكتاب من ظاهرة انصراف الجمهور عن القصة القصيرة، إذ شهدت مجموعات قصصية معروفة لنجيب محفوظ صدرت عن دار الشروق ترجعا ملحوظا.

كذلك فإن مجموعات قصصية لكتاب آخرين مثل يوسف إدريس ومحمد المخزنجي، وسعيد الكفراوي وإبراهيم عيسى، لم تجد روجا مماثلا لما كان معتادا لأعمالهم.

ويعتقد البعض أن خفوت نجم المجموعات القصصية على مستوى مصر وبعض البلدان العربية يرجع في الأساس لموجة كساد كبيرة تتجاثر سوق الكتب، وتؤثر على بعض صنوف الكتاب، نتيجة ارتفاع تكلفة النشر، بعد زيادة أسعار الورق والأحبار.

يؤكد أحمد عبدالمجيد، الروائي ومستشار النشر في دار الرواق إن



مططفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - بات فن القصة القصيرة في مصر مستبعدا من النشر لدى معظم الدور الخاصة نتيجة انصراف القراء. وواجه كثير من الفصّاص الشباب مشكلة كبيرة في إصدار مجموعاتهم القصصية، بسبب رفض كافة الدور قبول مجموعات قصصية خلال الشهور الماضية، ما أثار لديهم شعورا بوجود ظاهرة رفض متعمد لنشر المجموعات القصصية.

وبرر ناشرون مصريون الظاهرة باستشعارهم انصراف جمهور القراءة عن شراء واقتناء المجموعات القصصية في الآونة الأخيرة، حتى إن كانت لكبار الكتاب.

خفوت القصة

يحكى القاص الشاب عبدالوهاب مقلد لـ"العرب" أنه انتهى من كتابة مجموعة من القصص القصيرة وعرضها على كثير من النقاد والأدباء وحازت إعجابهم ورضاهم، غير أن ثلاث دور نشر شهيرة رفضت قبولها تحت لافتة عدم نشر المجموعات القصصية. وذكر مقلد أن بعض دور النشر الصغيرة تقبل إصدار المجموعات القصصية، لكن مع تحمّل المؤلف التكلفة لوجود قناعة سائدة بأن المجموعات القصصية لا توزع جيدا.

ويكشف قصاص آخر، يعتذر عن نشر اسمه، أنه دار على مدى عدة شهور على كثير من دور النشر المهمة بالأدب، وفوجيء باعتذار مُتكرر مفاده أن القصص القصيرة لم تعد مفضلة لدى جمهور الأدب.

ويقول لـ"العرب" إن المنفذ الوحيد المتاح في الوقت الحالي لنشر أي مجموعات قصصية هو تقديمها لهيئة قصور الثقافة وهي جهة حكومية تتطلب وسطاء وعلاقات، وحتى مع ذلك، فإنها تتعطل لعدة سنوات نتيجة طول طابور المتقدمين، والروتين الحكومي. ويعتقد بعض الناشرين أن هناك

الطريق للعودة إلى الدكتاتورية في البرازيل

«حافة الديمقراطية» تسجيلي يكشف مأزق السلطة وانقسام الشعب



الرئيس لولا مع رفيقته ديلما روسيف التي خلفته

واعتبر الجنرالات الذين كانوا في الحكم في زمن الدكتاتورية أبطالا يجب أن تحتفل بهم البرازيل.

الفيلم يرصد كل هذه التفاعلات والتطورات، من خلال الصور والأصوات والمقاطع الوثائقية والمزج بين الشخصي والموضوعي. وفي أحد المشاهد تذهب المخرجة لإجراء مقابلة مع الرئيسة ديلما (قبل عزلها) وتصلح معها والدتها.

وكانت والدة بيترا قد سجن وتعرضت للتعذيب في نفس السجن الذي سجنّت فيه ديلما في زمن الدكتاتورية العسكرية. ولكن المراتين لم تتقابلا من قبل. وقد أتاحت الفرصة الآن للقاء والتحاوّر فيما بينهما واستعادة الماضي، وكيف كانت كل منهما تذكّر الأخرى بالحكمة التي تقول "في البداية عندما تلقّيت الضربة الأولى يجب أن تفكر في أن الأمر لن يستغرق دقيقة واحدة وينتهي الأمر، أما لو فكرت في أنه سيستدّر لزمّن طويل فربما تفقد قدرتك على المقاومة".

موقف مناز

"حافة الديمقراطية" ليس من أفلام السرد "الموضوعي" المحايد، فهو فيلم منحاّز، تتخذ مخرجه موقفاً واضحاً تعبر عنه، برفض الدكتاتورية. ورغم ما توجهه من انتقادات إلى لولا بسبب ما وقع فيه من أخطاء في الاعتقاد على أعدائه التاريخيين وتبني الحلول الوسط، فهي ترفض التلاعب الذي استخدمه تحالف رجال الأعمال مع السياسيين من اليمين، لاطاحة بالتجربة الديمقراطية ولو باستخدام القانون، والهدف هو فتح أبواب البلاد على مصراعها أمام الاحتكارات الأجنبية خاصة الأميركية، بعد التخلص من أكثر الرؤساء شعبية في تاريخ بلاده، وجعله أمثلة بوضعه وراء القضبان.

وفي لحظة ما خلال الفيلم تقول بيترا إن ما وقع بعد أن بدأت مظاهرة الاحتجاجات بين القوى المؤيدة للتغيير والقوى المعادية التي ترغب في إعادة الدكتاتورية، كما نرى بالصوت والصورة في مشاهد هائلة مصورة من زوايا متعددة أحيانا باستخدام الطائرات المروحية التي تطير فوق الساحات العامة في مدينة برازيليا، بدا أن هناك نقطة فاصلة، ولم يعد يبدو ممكناً كيف يمكن أن يجتمعا مجدداً في المستقبل.

تظل البرازيل على "حافة الديمقراطية". هناك انتخابات وحكومة منتخبة ورئيس منتخب، لكن الطبقة المتميزة هي التي تقبض على مقاليد الأمور، يعبر عنها رئيس لا يتورّع عن التهديد بالعنف، ليس هذا نفسه ما نراه في بلدان أخرى عديدة اليوم وإن اختلفت الأسباب!



المخرجة بيترا كوستا تمزج في فيلمها بين الخاص والعام، بين ذكرياتها الشخصية، وبين ما وقع في البرازيل من تطورات درامية عنيفة خلال السنوات الماضية



إلى عدم تسليم نفسه للسلطات، لكنه يقف ويخطب في عشرات الآلاف من أنصاره قائلا إنه بالتزامه بالقانون وتسليم نفسه سيكشف تلاعب الجانب الآخر بالقانون.

ويتضمن الفيلم لقطات قديمة تعود إلى 40 عاما مضت للرئيس لولا عندما كان لا يزال عاملاً في مصانع الصلب ثم بعد التحاقه بالعمل النقابي، ولقطات أخرى له مع زوجته الجميلة في شبابهما، وهي الزوجة التي ستصاب بجلطة وتفاقر الحياة بعد ستة أشهر من إدامة لولا وتوفّي كما نرى في الفيلم في 4 فبراير 2018.

وفي الفيلم لقطة شهيرة للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وهو يصافح لولا ويخاطبه باعتباره "أقوى رئيس في العالم"، حيث كان يتمتع بتأييد 87 في المئة من الأصوات في استطلاعات الرأي.

مرارة النظرة إلى الصديق

رغم التفاصيل التي تقدمها بيترا في فيلمها لما أنجزه لولا إلا أنها توجه النقد المشوب بنغمة تحسر وحزن إلى لولا، أولاً لتقاعسه كما تقول، عن الإخلاص لحلفائه الأساسيين، أي العمال والطبقة العاملة عموماً، والحلف الذي عقده مع رجال الأعمال وعقد التحالفات البرلمانية معهم. وعندما تواجهه بالسؤال في أحد المشاهد، يقول حرفياً إنه حتى "لو المسيح نفسه جاء إلى البرازيل لاضطر إلى التحالف مع يهودا".

ثانياً تشعر بيترا بأن لولا لم يحم بقم بما كان يتعين عليه القيام به، أي بتعديل النظام السياسي والانتخابي ووضع معايير جديدة لعلاقة القضاء بالسلطة، وهو ما كان قد تعهد بالقيام به، لذلك جاءت الإطاحة به من جانب خصومه السياسيين عن طريق استخدام القانون والتسريعات البرلمانية والنظام القضائي القائم على الرغم من عدم وجود أدلة تدينه بالفساد في علاقته بشركات الإنشاءات وحصوله بالتالي على شقة فاخرة كهدية، وهو ما اعتبر بمثابة رشوة. لكن الفيلم ينتقد أيضاً موقف لولا المتعاطف عن التعامل بجديّة كما كان ينبغي، مع الانحرافات التي وقعت في صفوف حزبه.

تنجح الأوليغارشية في عزل الرئيسة ديلما التي خلفت لولا في الرئاسة، ثم في استصدار حكم بسجن لولا لكي تحول بينه وبين النجاح في الانتخابات التالية التي أعلن بالفعل اعتزامه خوضها، ثم انتخاب بولسونارو ضابط الجيش السابق ذي الميول الفاشية الذي تعهد في خطابه ليس فقط بحظر نشاط قوى اليسار بل بقتل اليساريين أيضاً إذا لزم الأمر، وتطهير البرازيل منهم، كما ترجم علانية على عهد الانقلاب العسكري

كما يروي لنا الفيلم، مع خصومه "الطبعيين" أي مع الأوليغارشية الحاكمة الممثلة في أحزاب يمين الوسط، وبعد ما أبداه من مرونة كبيرة في التعامل مع طبقة رجال الأعمال. وهذه الطبقة تحديداً هي التي ستلعب دوراً في سقوطه وتصفية تجربته ووصمه بالفساد كما تشرّح لنا بيترا في معظم أجزاء الفيلم بعد ذلك.

حرب طبقية

تنتمي بيترا إذن إلى الطبقة الثرية صاحبة المصلحة في إفشال تجربة الإصلاح الاجتماعي التي خاضها بنجاح في البداية الرئيس لولا مدعوماً بنقابات العمال. وهي تقتبس على سبيل السخرية عبارة الملياردير الأميركي ورجل الأعمال الشهير وورين بوفيت "هناك حرب طبقية الآن.. نعم، لكن طبقتي هي التي تشنّها وهي التي ستكسبها".

وتستخدم المخرجة الكثير من اللقطات الحية المباشرة التي التقطتها للمظاهرات التي عمت البلاد أولاً لتأييد لولا كما نرى نماذج لما يقوله الفقراء عنه، وكيف أن برنامجه للرعاية الاجتماعية ساعد ملايين الأسر الفقيرة على عبور خط الفقر والصعود الاجتماعي وتعليم أبنائهم في المدارس والجامعات والحصول على فرص عمل.. إلخ.

الفيلم يرصد كل هذه التفاعلات والتطورات، من خلال الصور والأصوات والمقاطع الوثائقية والمزج بين الشخصي والموضوعي

ثم نشاهد الوجه الآخر أي بعد أن اندلعت مظاهرات الاحتجاج والغضب ضد لولا التي استخدمت فيها طبقة "أصحاب المصالح" الكثير من أنصار لولا السابقين من الفقراء، وبعد أن قامت أجهزة الإعلام التي يقول لنا الفيلم إنها مملوكة من قبل سبع أسر ثرية في البرازيل، بدور بارز في "الحرب الطبقة" التي انتهت بإسقاط لولا ثم خليفته الرئيسة ديلما روسيف التي تم عزلها، ثم يصوّر الفيلم كيف تحالف القضاء وتلاعب بالقوانين بل وتجاوزها أحيانا لإيهام بوجود مخالفات فساد تدّين لولا، رغم تقديم أدلة ملموسة على ذلك، وانتهى الأمر بالحكم عليه بالسجن 12 عاماً. هناك مشاهد للمظاهرات الصاخبة التي خرجت للتعبير عن رفض الحكم بالسجن، عام 2002 عندما ودّعه لولا



الرئيس لولا: مكالمة تليفونية اتخذت دليلاً ضده

ما وقع في البرازيل على الصعيد السياسي - الاجتماعي خلال العشرين عاماً الماضية يشكل ملحمة مثيرة، فيها من الإلهام بقدر ما فيها من الإحباط، الصعود فالتهور ثم السقوط. هذه الملحمة المحزنة ترصدها المخرجة البرازيلية بيترا كوستا في فيلمها التسجيلي الطويل "حافة الديمقراطية".

تمزج في فيلمها بين الخاص والعام، أي بين ذكرياتها الشخصية وتفاصيل تتعلق بأسرتها والبيئة التي نشأت فيها، وبين ما وقع في البرازيل من تطورات درامية عنيفة خلال السنوات الماضية.

ربما لا يكون هذا المزج ناجحاً تماماً إلا أنه يظل ضرورياً. لماذا؟ لأن بيترا نموذج مثالي لأبنة الطبقة الوسطى (البورجوازية) التي نشأت في أسرة متمردة على طبقتها، ثورية في توجهها السياسي، تدعم حركة الطبقة العاملة. فقد كان والدها من النشطاء الثوريين في السبعينات وتعرضا للاعتقال والتعذيب. ومن قلب هذه الحركة النضالية العمالية جاء بطل هذا الفيلم وهو البطل الحقيقي في عيون ملايين البرازيليين حتى اليوم أي الرئيس السابق لولا دا سيلفا (أو "لولا" طبقاً لما يطلق عليه محبوه ورفاقه).

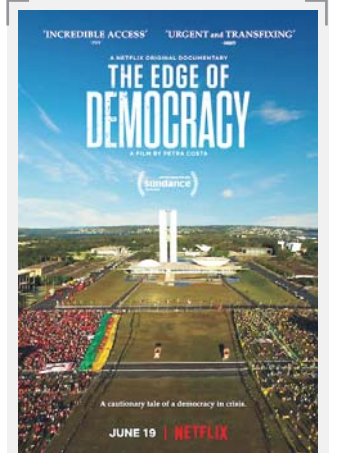
وبعد أن غادر والدها بيترا المعتقل ذهب والدها وقضى فترة في الولايات المتحدة قبل أن يعود ليقتفي أثر والده -جد بيترا- ليؤسس شركة إنشاءات معمارية. وتقول هي إن شركات الإنشاءات العقارية كانت دائماً القوة المؤثرة في السلطة في البرازيل. وكانت خطة جدّها هي التي اعتمدت في إنشاء العاصمة البرازيلية الجديدة برازيليا التي افتتحت عام 1960. ونحن نرى لقطات من عمليات الإنشاء والبناء في العاصمة الجديدة، وهي لقطات من الأرشيف.

وتستخدم بيترا الكثير من أفلام الفيديو المنزلية التي تصوّر أسرتها وتصورها عندما كانت طفلة صغيرة، كما تستعين بالكثير من لقطات الأرشيف، ومقاطع من برامج التلفزيون، والمقابلات المصورة التي أجرتها خصيصاً لفيلمها هذا وأتحت لها الفرصة لمقابلة كبار المسؤولين بمن فيهم لولا نفسه وخليفته ديلما وغيرهما. ومن خلال هذه المادة تروي قصة الصراع السياسي في البرازيل منذ الانقلاب العسكري عام 1964، ثم حركة المقاومة السرية والعنيفة إلى حين سقوط الدكتاتورية العسكرية في 1985، ثم صعود اليسار بقيادة لولا الذي يتمتع بجاذبية خاصة، وكيف كانت بدايته في العمل النقابي، ثم قرّر أن يخوض الانتخابات الرئاسية ثلاث مرات وفشل في الوصول إلى المنصب، لكنه سينجح فقط عام 2002 عندما قرّر التحالف،



أمير العمري كاتب وناقد سينمائي مصري

"حافة الديمقراطية" The Edge of Democracy هو التجربة الأكثر طموحاً للمخرجة البرازيلية بيترا كوستا التي اختارت أن تعلق على لقطاته ومشاهده بصوتها وباللغة الإنكليزية، فمن الواضح أنها توجه فيلمها، أساساً، للعالم الخارجي، أي لغير المطلعين على ما وقع في البرازيل، كونها ترى أيضاً أن ما تعرضت له الديمقراطية في بلادها قابل للتكرار وقد حدث بالفعل في بلدان أخرى.



«حافة الديمقراطية» ليس من أفلام السرد «الموضوعي» المحايد، فهو فيلم منحاّز، تتخذ مخرجه موقفاً واضحاً تعبر عنه، برفض الدكتاتورية

ربما تكون هناك نسخة بتعليق باللغة البرتغالية موجهة للجمهور في الداخل البرازيلي، لكن النسخة التي عرضت في بعض المهرجانات السينمائية قبل أن تجد طريقها إلى شبكة نتفليكس، هي النسخة التي تتضمن تعليقاً صوتياً مباشراً بصوت بيترا ومن خلال نغمة صوتها التي تعكس الحزن والأسى، وهي تطرح الكثير من التساؤلات القاسية. وفي خلال فيلمها تقول بيترا إن عمرها من عمر الديمقراطية في البرازيل. فقد ولدت هي عام 1983 وعادت الديمقراطية إلى البرازيل بعد عقدين من الدكتاتورية العسكرية عام 1985. وهي

مُسنا أنت الآن وغدا: في أحوال تطبيق «فيس آب»

إلى "خاصية الإبداع" التي جرى وصلها بسن الشباب فقط. وقدمت دراسات عديدة في هذا المجال ومن أبرزها ما قدمته عالمة النفس لين هاشر، ما يؤكد أن الإبداع ليس محصورا بسن الشباب وأن المجتمع يلعب دورا "قاتلا" في جعله كذلك.

يكفي الالتفات إلى كلمة "عجائز"، من العجز، لكي تتفرد أمامنا سلسلة من التوصيفات المقلية والمُسبقة من بينها حتمية وجود الأمراض المُدْمرة. وذكر لين هاشر "بدلا من اعتبار سن الـ 65 سنا للتقاعد، من الأفضل اعتباره استكمالاً لمرحلة إبداعية باتت تتغذى من التجارب والمعارف التي راكمها الفرد ولوحها بنفحاته الابتكارية/الشخصية".

وتجب الإشارة هنا إلى أن ما ذكرته لين هاشر ليس كتبديل تعبير "سن الياس" بـ "سن الأمل"، فالتعبير الجديد يدين ذاته، أما كلا التعبيرين فقد أضعافا البوصلة تماما.



ملامح ترامب لم تتغير كثيرا
حسب تطبيق «فيس آب»

ومن منظار أيديولوجي حينما يُطرح تصوير الشيخوخة في الفن لا تطرح معه فقط أسئلة تتعلق بالهوية الشخصية والنظرة إلى الجسد، بل تطرح مسائل شائكة تتعلق بالسياسة والهوية الجنسية. وتعبقيا على ذلك يجدر ذكر الثورة النسوية التي انطلقت في السبعينات وأنجبت فنانات كسرن نمطية النظرة الذكورية للمرأة التي جعلتها إما غرضا جنسيا أو صورتها في "أغبي" الحالات. وثمة فنانون يهتمون اليوم بإخراج المظاهر الجسدية للشيخوخة من شرقية البشاعة ويلاقون أصداء إيجابية بالغة التأثير.

باتي عالم الفن التشكيلي داعما لأقوال لين هاشر وغيرها من الأكاديميين، فاهم الأعمال هي التي أبدعها الفنانون في آخر سنوات حياتهم، نذكر منهم: رمبرندت، وتيتيان وترنر وجورجيا أوكيف ورونوار الذي التوت أصابعه من المرض فابتكر فرشا للرسم ليرسم نساء الذهبيات في أكثر الحقائق إشراقا.

أما الفنان كلود موني الذي قدم أشهر أعماله في آخر أيام حياته بعد أن أصبح شبه أعمى فله كلمات مُكثفة ومقتضبة في مواجهة لشبابه وشيوخه على حد السواء، تصف ماذا يعني أن تكون كهلا ومريضا ومشتغلا بالحياة في آن واحد. وهو يقول "عني أقل لك إن قدرتي على نسف الحدود بين الأشياء كان عليها أن تأخذ كل عمري كي تتحقق. إنها الحدود التي تُؤسّف لأنني لم أعد أستطيع رؤيتها. كان على عمري أن يمضي لأدرك أن ذاك الخط الذي كنت أسميه أفقا غير حقيقي وأن السماء والماء وكل عنصر في حلول واحد".



بوتين كما يبرزه «فيس آب»

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

برز تطبيق ديجيتالي جديد نسبيا يسمى "فيس آب"، وقد نجح في أن يتيح لمستخدميه فرصة رؤية صورهم مُعدلة لتناسب مراحل الشيخوخة.

ومما لا شك فيه أن هذا التطبيق أدى للبشرية خدمة عندما وضع الإنسان، لاسيما المعاصر، أمام شيخوخته هو، فهو الذي اعتاد أن يبتذل مظاهر الشيخوخة عندما يراها في الآخر (وهو ضمنا يهابها لأنها مُدركته) لاعتبارها ضعفا يجب إخفاؤه.

ولم يسلم الفن التشكيلي قديما من هذه الرؤية التي تنبئها كآبة عميقة، رسم الفنانون التشكيليون كبار السن في معظم لوحاتهم للإشارة إلى هشاشة الحياة وإلى الملل العميق (الداء القاتل). وفي أحيان قليلة برز كبار السن في اللوحات كعناوين للوقار والحكمة.

بالعودة إلى تطبيق "فيس آب"، انطلاقا من الفن التشكيلي الذي صور الملامح البشرية وبذلكها مشحونة بالدلالات، وضع التطبيق الإنسان في مواجهة مختلفة مع "المعلم" الظاهرية للشيخوخة كبروز التجاعيد والشعر الأبيض لبضعة في مواجهة قوامها تماس مباشر مع ذاته (الأنا الأناثية)، وبالتالي مع مفهوم الشيخوخة وجدوى ومعنى إقصائها في مخابئ تسيء إليه كقرد شاب قبل أن تسيء إلى كبار السن. ويعود هذا التطبيق "بالنفق" أيضا، لأن التماس لم يبق تماسا حميميا، فحسب مع ملامح "مُمكنة" مستقبليا، بل تماسا مع الآخرين عبر نشره لصورته المُعدلة على صفحة التواصل، مما أدى إلى "تشجيع" الآخرين على وضع صورهم وهم ليسوا "في أفضل حالاتهم".

صور وضعتهم على اختلاف ردت الفعل من مازحة أو جارحة أمام سؤال بشري مُحق يرفض الكثيرون مجرد طرحه عن السبب المُقنع إنسانيا لجعل الإنسان يُرد في أواخر أيامه إلى أرذل العمر، وكيف أن لا تكون "معلومة" الموت المحتم كافية لكسر الإنسان (إن كان هذا هو الهدف) في جميع مراحل حياته وحتى في مرحلة الطفولة إن فقد أحدهم فردا من أهله.

كما ساهم هذا التطبيق في جعل معالم الشيخوخة أكثر قبولا في عصرنا الحالي الفهوس بامحاء آثار الزمن والساعي إلى فرض معايير جمالية محددة، هي غالبا مستحيلة إلا عبر المرور بفيلترات الكاميرا أو عبر سوق حياة مهشمة أخبرتنا عنها عارضات الأزياء.

ومن نافلة القول إن المرأة هي الضحية الأولى لمجتمع خرج من رحمها، ليس لأنها الجنس الأضعف بل لأنها الأقوى بحكم الطبيعة والحياة، والخوف منها مفهوم، ولكن لا يشرع الجرائم التي ترتكب في حقها. وكمن نسوة ترعرعن في ظل أفكار مجتمعية شنيعة تحتم عليهن عدم ذكر عمرهن وكأنه آفة بغضيمة.

ويمكن اعتبار هذا التطبيق من حيث خلخلته لـ"تابو" التقدم في السن منافع شبيهة بإدراج اللون الفضي للشعر في حقل الموضة وجعله آخر صيحة تبنته الكثير من النسوة الصغيرات كما الكبيرات في السن.

ليس من الغريب أن نجد الدراسات العلمية تنشط كثيرا في زمن "الفيس آب" عن معنى الشيخوخة، لاسيما من خلال منظار الآخر/المعاصر. وقد كُسرَت إلى الآن قناعات قديمة لا يمكن إدراجها كلها في هذا المقال، ولكن يُمكن الإشارة



القاهرة تجمل بتاريخها الفني

الفن القبطي يجتاح طرقات القاهرة مُعيدا إليها ألقها

«الماضي جمال مفقود» الغرافيك يقدم حلولاً جمالية لعشوائيات القاهرة

وتستبيح الإعلانات التجارية فضاء المدينة بقسوة دون حسيب أو رقيب، فنظرة واحدة إلى الطرق المحاذية للنهر تشي بذلك، حيث تنتصب على جانبي الطريق العشرات من المساحات الإعلانية التي كادت تحجب المنتفس الوحيد لسكان العاصمة المصرية، من هنا جاء مشروع "الماضي جمال مفقود" لصاحبه فادي عبدالمسيح، المهندس ومصمم الغرافيك المصري الشاب الذي قرّر أن يضع تصوّراً جمالياً لذلك القبح.

وتستبيح الإعلانات التجارية فضاء المدينة بقسوة دون حسيب أو رقيب، فنظرة واحدة إلى الطرق المحاذية للنهر تشي بذلك، حيث تنتصب على جانبي الطريق العشرات من المساحات الإعلانية التي كادت تحجب المنتفس الوحيد لسكان المدينة. إعلانات منتشرة في كل مكان، تحتل أسطح المنازل وجوانب الطرق والجدران، وهي في معظمها إعلانات رديئة التصميم وقبيحة الألوان. يضاف إلى هذه الإعلانات التجارية المنتشرة في كل مكان نوع آخر من الإعلانات الداعية المنتسبة إلى مراكز الدروس الخصوصية، والتي تتخذ عادة شكل كتابات ورسوم ملونة على أسوار الحدائق والبيوت، وهو نوع من الإعلانات بات منتشرا على نحو لافت في الأحياء العشوائية الواقعة على أطراف المدينة خلال السنوات العشر الماضية. زاد من انتشاره لجوء معظم الأسر المصرية إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية كبديل تعليمي للمدارس الحكومية التي تعاني بدورها من كثافة غير معهودة، حتى تحولت تلك المراكز مع الوقت إلى اقتصاد موان تُضخّ فيه مليارات الجنيهات التي تستنزف ميزانية الأسر المصرية.

وتلجا هذه المراكز عادة إلى تكليف أحد الخطاطين بكتابة اسم المركز مع ذكر المدرسين التابعين له، وانتشرت على هذا النحو الكثير من التعبيرات التي تحولت إلى مادة للتندر والسخرية بين الطلبة وعلى وسائل التواصل الاجتماعي أيضا، تغذيها تلك العبثية التي يتم بها صوغ تلك الإعلانات، والتي تتبنى عادة تعبيرات فحاشية مثل "ملك الفيزياء" أو "أسطورة اللغة العربية" أو "قنبلة الكيمياء" وغيرها من التعبيرات المشابهة.

مشاريع كثيرة تم تشييدها خلال السنوات الأخيرة لمواجهة هذه العشوائية المنتشرة في الشارع المصري، يساهم ما يعرف بجهاز التنسيق الحضاري بجزء كبير منها، وهو جهاز حكومي مهمته الحفاظ على التراث المعماري المصري من التشوش، وحماية الشكل العام للمدينة.

غير أن معظم الجهود المبذولة في هذا الصدد عادة ما توجه إلى المناطق العمرانية التي تتمتع بخصوصية معمارية، وهي في أغلبها أحياء راقية، كحي الزمالك أو المعادي أو وسط القاهرة، دون النظر إلى أطراف المدينة الفارقة في العشوائية والقبح، لباتي أخيرا مشروع فادي عبدالمسيح "الماضي جمال مفقود" ملطفا قدر الإمكان من هذا القبح المستشري.



وهو يرى أن بالإمكان الاستعانة بنفس الفكرة في الترويج السياحي بتنفيذها بالقرب من الأماكن الأثرية المعروفة بالآثار القبطية، كأحياء مصر القديمة وغيرها من الأحياء الأخرى التي تحمل عبقا تاريخيا.

كما يطمح أيضا إلى تضمين كل صورة أو لوحة من اللوحات التي يتم تنفيذها على رمز رقمي يمكن للناس من خلاله الولوج إلى موقع إلكتروني للتعريف بالعمل على طريق هواتفهم الشخصية، وهي فكرة تم تنفيذها بالفعل في مشروع "عاش هنا" الذي تتبناه وزارة الثقافة المصرية للتعريف بالأماكن والبنائات التي كان يسكنها مشاهير مصر من الفنانين والعلماء والساسة، وهو مشروع لقي ترحيبا وتجاوبا كبيرا من قبل الناس.

ومعلوم أن أكثر ما تعانيه مدينة كبيرة ومتنامية الأطراف مثل القاهرة هو التشوش العمراني الذي يزعج على معالم المدينة، يضاف إليه عامل آخر يسهم في تأكيد هذا القبح البصري، والمتمثل في انتشار الإعلانات التجارية على نحو واسع في كل شارع أو زاوية.

ويبدو هذا الأمر أكثر وضوحا في الأحياء الواقعة على أطراف القاهرة، أو ما بات يُعرف بالعشوائيات، وهي أحياء ظهرت معظمها خلال العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية نتيجة للهجرة المستمرة من الريف إلى المدينة، وخاصة القاهرة، ما أدى إلى تآكل معظم الرقعة الزراعية المحيطة بالعاصمة المصرية وتحولها إلى أحياء سكنية مكتظة بالسكان.

تستبيح الإعلانات التجارية فضاء العاصمة المصرية القاهرة بقسوة دون حسيب أو رقيب، فنظرة واحدة إلى الطرق المحاذية للنهر تشي بذلك، حيث تنتصب على جانبي الطريق العشرات من المساحات الإعلانية التي كادت تحجب المنتفس الوحيد لسكان العاصمة المصرية، من هنا جاء مشروع "الماضي جمال مفقود" لصاحبه فادي عبدالمسيح، المهندس ومصمم الغرافيك المصري الشاب الذي قرّر أن يضع تصوّراً جمالياً لذلك القبح.

في القاهرة تحت عنوان "الماضي جمال مفقود".

ويعتمد مشروع "الماضي جمال مفقود" على إقحام عنصر جمالي وسط عشوائية المكان، "قد يكون الأمر غريبا في البداية أو مقحما، لكنه مع الوقت سيصبح جزءا من المكان"، كما يقول صاحب المشروع، وإذا اعتاد الناس عليه سينفرون من مظاهر القبح المحيطة به. ولا يهدف فادي إلى التريح من وراء مشروعه، فكل هدفه يتلخص في محاربة القبح والعشوائية، وهو في انتظار أخذ خطوات عملية لتنفيذه على أرض الواقع، فالأمر يحتاج إلى جهود كثيرة وإجراءات لا يستطيع تحمل أعبائها بمفرده.

ويعتمد الغرافيك المصري الشاب على العشرات من الأعمال التصويرية المنتقاة من الفن القبطي، وهي رسوم ظهرت مع انتشار المسيحية في مصر، وتاشرت على نحو كبير بأساليب التصوير المصري القديم، وانتشرت ممارستها بداية من القرن الرابع

الميلادي، وكان لها تأثير كبير على تطوّر فن التصوير الغربي، نظرا للاحتكاك المباشر بين مصر وأوروبا عبر مدينة الإسكندرية، والتي كانت ولا تزال تمثل وقتها مركزا هاما للآداب والفلسفة واللاهوت أيضا.

ويعتمد الغرافيك المصري الشاب على العشرات من الأعمال التصويرية المنتقاة من الفن القبطي، وهي رسوم ظهرت مع انتشار المسيحية في مصر، وتاشرت على نحو كبير بأساليب التصوير المصري القديم، وانتشرت ممارستها بداية من القرن الرابع

الميلادي، وكان لها تأثير كبير على تطوّر فن التصوير الغربي، نظرا للاحتكاك المباشر بين مصر وأوروبا عبر مدينة الإسكندرية، والتي كانت ولا تزال تمثل وقتها مركزا هاما للآداب والفلسفة واللاهوت أيضا.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

القاهرة – فادي عبدالمسيح، مهندس ومصمم غرافيكي مصري شاب قرّر أن يضع تصوّراً جمالياً للقبح الذي تبنته الإعلانات التجارية المنتشرة على كامل جدران العاصمة المصرية القاهرة والتي اكتسحت أيضا أحياءها العشوائية، ولا يعتمد فادي في مشروعه هذا على تغيير المعالم أو دهن الواجهات، أو حتى وضع تصميم جديد للأماكن، لكنه يسعى من خلاله إلى استنارة الذائقة الجمالية عند الناس عن طريق إحياء الفنون القديمة.

واعتمد الغرافيك المصري الشاب على العشرات من الأعمال التصويرية المنتقاة من الفن القبطي، وهي رسوم ظهرت مع انتشار المسيحية في مصر، وتاشرت على نحو كبير بأساليب التصوير المصري القديم، وانتشرت ممارستها بداية من القرن الرابع الميلادي، وكان لها تأثير كبير على تطوّر فن التصوير الغربي، نظرا للاحتكاك المباشر بين مصر وأوروبا عبر مدينة الإسكندرية، والتي كانت ولا تزال تمثل وقتها مركزا هاما للآداب والفلسفة واللاهوت أيضا.

الأعمال التصويرية
المنتشرة في شوارع القاهرة
أثارت الذائقة الجمالية
وعرفت المصريين بجوانب
مشرقة في تاريخهم

ومدفعاً بعشقة للفن القبطي يطمح الغرافيك الشاب عبدالمسيح إلى محاربة العشوائية والقبح في الشارع المصري بنشر نماذج من هذه الأعمال التصويرية القديمة في شوارع القاهرة لإثارة الذائقة الجمالية من ناحية ولتعريف المصريين بأحد أهم الجوانب المشرقة في تاريخهم القديم. وترجم فادي عبدالمسيح هذا التصوّر بالفعل على هيئة تصاميم غرافيكية جاهزة للتنفيذ على أرض الواقع وعرضها أخيرا في مقر الجهاز القومي للتنسيق الحضاري

دبي تمتلك المقومات لتكون عاصمة الإعلام العربي

منذ خمس سنوات منتدى الإعلام العربي الذي يستضيف الآلاف من الإعلاميين العرب والأجانب، ويناقش التحديات والاستراتيجيات التي من شأنها النهوض بواقع قطاع الإعلام في الوطن العربي، وكذلك جائزة الصحافة العربية، وملتقى رواد التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأنشطة والفعاليات الإعلامية.

اختيار دبي عاصمة الإعلام العربي بالتزامن مع استضافة دبي لمعرض إكسبو 2020، يتيح لأكثر من 30 مليون شخص التعرف على الفعاليات

كما يقوم مركز الشارقة الإعلامي بتنظيم المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، وهناك العديد من الفعاليات والأنشطة التي تعدّ انعكاسا للدور المهم لدولة الإمارات في قطاع الإعلام. من جهتها، قالت جومانة غنيمات وزيرة شؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، إن اختيار دبي عاصمة للإعلام العربي لعام 2020، مبادرة طيبة.

وأعربت غنيمات عن ثقتها بقدرة دبي لأن تكون عاصمة للإعلام العربي وأن تخدم المشهد الإعلامي والقضايا العربية.

ديلي ميل تقاوم الضغوط لحذف مقال عن إيهود باراك

أن يكون نتيناهو وحلفاؤه وراء اهتمام وسائل الإعلام بالموضوع. ورفضت الصحيفة البريطانية بشدة الادعاء، وقالت في البيان "السبب وراء المقال الأخير هو اعتراف السيد باراك الآن بأنه الرجل الطاهر في الصور." وأضافت أنها لن تحذف القصة من موقعها على الإنترنت لأنه "من الواضح تماما أن هذه قصة ذات أهمية قصوى للمصلحة العامة".

صحيفة ديلي ميل البريطانية أعلنت دعم قصتها في ما يتعلق بعلاقة إيهود باراك بـرجل الأعمال الأميركي جيفري إبستين الذي أدين جنسيا

وشغل باراك منصب رئاسة هيئة أركان القوات المسلحة الإسرائيلية في السابق، وخلف بنيامين نتنياهو في رئاسة الوزراء عام 1999. كما شغل منصب وزير الدفاع في الفترة ما بين 2009 و2013 قبل تقاعده من السياسة. وشكّل باراك في يونيو حزبا جديدا وقال إنه سيشارك في الانتخابات التشريعية في سبتمبر المقبل، التي دعا إليها نتنياهو بعد عزله عن تشكيل ائتلاف حكومي، في أعقاب انتخابات أبريل الماضي.

وبدا باراك خلال مشاركته في جمع حاشد مساء الأربعاء راغبا في مواجهة هذه المزاعم وقال وسط تصفيق الحضور "أنا من المدافعين عن حقوق المرأة".



Mail Online exclusively by DailyMail.com show Ehud Barak, one of Benjamin Netanyahu's main challengers, tries to hide his face as he entered the crowded neighborhood

«قصة ذات أهمية للمصلحة العامة»

القاهرة- أكد وزراء الإعلام العرب أن اختيار دبي عاصمة للإعلام العربي يأتي تأكيدا على الدور الرائد للإمارات في صناعة الإعلام، وتجسيدها للدور الكبير الذي تقوم به إمارة دبي على صعيد الإعلام العربي والدولي. وقال فوزي محمد الغويل، مدير الإدارة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب بجامعة الدول العربية، إن دبي تعتبر مركزا إعلاميا مرموقا وتمتلك كل المقدرات والمؤهلات لتكون عاصمة للإعلام العربي.

وأضاف الغويل أن مدينة دبي ليست مركزا عربيا فقط وإنما هي مركز إعلامي مرموق يملك كل المقدرات والمؤهلات التي تجعله ليكون بهذا المستوى. وقرر مجلس وزراء الإعلام العرب في ختام اجتماعات دورته الخمسين بالقاهرة برئاسة السعودية اختيار دبي عاصمة للإعلام العربي لعام 2020. وأفاد الدكتور سلطان الجابر وزير الدولة ورئيس المجلس الوطني للإعلام في تصريحات للصحافيين في ختام الاجتماع، بأن اختيار دبي عاصمة الإعلام العربي يأتي بالتزامن مع استضافة دبي لمعرض إكسبو 2020 دبي، الأمر الذي سيتيح لأكثر من 30 مليون شخص يزورون المعرض التعرف على الفعاليات التي تنوي تقديمها بمناسبة اختيار مدينة دبي عاصمة للإعلام العربي.

وأشار الجابر إلى أن دبي ذات بنية إعلامية متطورة وهي مهبةا لمثل هذه الفعاليات حيث تحتضن

وسائل الإعلام اليمنية تقع في فخ شائعات مواقع التواصل

صحافيون لم يعودوا يتميزون عن بقية الناشطين في نقل الأخبار الكاذبة



تدقيق الخبر قبل بثه مسؤولية الصحافي

يساهم في خلق وعي بضرورة العودة للمصدر الأساسي للتحقق من الخبر.

ويرى أن الأسوأ أن وسائل الإعلام الرصينة هي التي أصبحت أقل مواكبة، لأن الصحافي الحقيقي هو الذي يحسم جدل المعلومة لأنه متمرس وصاحب قدرة على التواصل والتثبت من المعلومة، وهذا يجعلنا ن فكر بضرورة استعادة المبادرة من الصحافة نفسها ولكن بالوسائل الحديثة وليس عبر الوسائل التقليدية، للتحقيق من حدة الشائعات والمعلومات المظلمة.

من جهته، يقول المدير التنفيذي مؤسسة منصة للإعلام والدراسات التنموية عادل عبدالمعني إن عددا كبيرا من الصحافيين اليمنيين يتعاملون مع ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي من معلومات وأخبار، بالكيفية التي يتعامل بها القارئ العادي، ولا يكفلون أنفسهم عناء البحث عن مصداقية ما تنشر عبر آليات التحقق المتعارف عليها، وبالتالي فهم يسهمون في تحويل الإشاعات والمعلومات المغلوطة إلى أخبار متداولة على نطاق أوسع.

ويرى عبدالمعني أنه في بلد مثل اليمن الذي يشهد صراعا مسلحا، فإن التحقق من الخبر عمل في غاية الأهمية من قبل الصحافيين المهنيين، على اعتبار أن الشائعات في الحرب هي إحدى أدوات إدارة الصراع.

ويؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي تحولت إلى أدوات رائجة ومتاحة لبث الشائعات وتزييف الحقائق وضخ أعداد كبيرة ومهولة من الأخبار الكاذبة والمضللة، خاصة في ظل انعدام الرقابة وغياب المسؤولية المهنية والأخلاقية عند النشر، كون مثل هذه الوسائل تعد فضاء مفتوحا لكل المرتادين.

ولعل ما هو أخطر من الأخبار الكاذبة، تلك التي تحتوي على جزء حقيقي من المعلومات مضاف إليه أجزاء أخرى من البيانات المغلوطة في إطار خبر موجه.

من جهته، يرى الصحافي غمدان اليوسفي أن وسائل التواصل الاجتماعي خلقت مساحة لجعل كل شخص صحافي بنفسه، خصوصا مع تعدد الأحداث وأماكنها فيصبح الجميع قادرين على نقل ما يرونه في ذات اللحظة، لكن في المقابل يتم استغلال وسائل التواصل في الترويج لمعلومات كاذبة بشكل كبير، إما للإضرار بشخص أو جماعة، وإما لتحقيق مكسب أو هدف هنا أو هناك.

وانشأ اليوسفي صفحة "جبل الغسيل" على موقع فيسبوك مهتمة بنشر الأخطاء والممارسات غير المهنية في الصحف والمواقع الإلكترونية، وتحدث عن هذه التجربة قائلا "في مرحلة من المراحل شهدت اليمن تشوها كبيرا في ما تنشره الصحف خصوصا مرحلة ما بعد خروج الرئيس السابق صالح من دار الرئاسة، حينها أنت فكرة إنشاء صفحة في فيسبوك لطرح أخطاء الصحافة وتناقضاتها ومعلوماتها الكاذبة".

وأضاف "خطيت صفحة 'جبل الغسيل' بمتابعة واسعة في فترة قياسية، لكن للأسف لم تستمر لسبب بسيط، وهو أن أساسها كان قائما على الصحافة الورقية ومواقع الإنترنت الإخبارية التي لها حضور صحافي، وبالتالي بعد دخول الحوثيين أوقفت الصحف جميعها والمواقع معظمها ماتت بسبب الحرب. هنا اضطرت 'جبل الغسيل' للتوقف، وقد يأتي وقت وتعود لكن بطريقة أكثر شمولا".

ونوه بأن العديد من الناس يتعلمون الكثير مع الاطلاع الدائم على وسائل التواصل الاجتماعية، ويعرفون الوثيقة المزورة أو المنشور المزيف، ولكن ليس الجميع، ويقع الكثير من الناس في شرك المعلومات غير الحقيقية.

في المقابل، وحسب اليوسفي، أصبحت ردة الفعل أسرع من السابق فنجد بيانات النفي والتصحيح على صفحات الأطراف المتضررة، وهذا أيضا

تعاني وسائل الإعلام اليمنية من الفوضى وضعف مصداقية أخبارها بسبب انسياق الصحافيين وراء ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ونقله دون تدقيق أو تثبت ما جعل الإعلام التقليدي وسيلة لترويج الشائعات.

السلبية أو تلك التي تتجاوز الأمر إلى الحريات الشخصية والتشويه للأفراد والنيل من السمعة والأعراض. ويرى الشرعبي أن على الصحافيين التعامل مع الوسائط الاجتماعية بصورة مختلفة عن بقية الناشطين فيها من حيث استخدام المعلومات المتوفرة فيها والتحري والتدقيق، أو من حيث قيامهم بعملية النشر في حساباتهم وصفحاتهم الخاصة، معتبرا ذلك فرصة كبيرة للحصول على المعلومات من مصادر مسؤولة أو متواجدة في أماكن الأحداث أو لها صلة بها.

يجب استعادة المبادرة من الصحافة عبر الوسائل التقليدية، للتخفيف من حدة الشائعات والمعلومات المضللة

وتابع أن دور الصحافي يأتي هنا للاستفادة من هذه الوسائط وليس الاعتماد عليها كليا بقدر إخضاعها لمعايير العمل الصحافي المتعارف عليها، ويقول متابِعون إن معظم الشائعات، التي تنتشر بين الحين والآخر على مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية، ليست عفوية بل تتم صناعتها في غرف إعلامية لأجندات سياسية.

ونتيجة لعدم التدقيق يقع نشطاء وصحف عديدة ضحايا لهذه الشائعات وتتضخم حتى تصل إلى مستوى خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

صنعاء - يعتمد اليمنيون على وسائل التواصل الاجتماعي كمادة رئيسية للحصول على الأخبار، فيما وقع الصحافيون في وسائل الإعلام التقليدية في فخ التضليل، لانسياقهم وراء أخبار الشبكات الاجتماعية دون تدقيق في صحتها.

ويقول الصحافي رشاد الشرعبي رئيس مركز التدريب الإعلامي أن هناك ضخا كبيرا للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل غير المتخصصين، حيث لا تتوافق مع معايير النشر ولا أخلاقيات العمل الصحافي، وكثيرا ما ينشر الصحافيون معلومات حصلوا عليها من مصادر منحازة أو فبركات وتضليل أو ابتزاز، ويتخذون مواقف إزاءها من دون تحر أو تدقيق. وأضاف أن الكثير من الصحافيين اليمنيين لم يعودوا يتميزون عن بقية الناشطين في هذا الجانب، الأمر الذي انعكس على أداء الإعلام الإلكتروني والمواقع الإخبارية عبر الملتزمة بمعايير العمل وأخلاقيات المهنة.

وينادي المختصون بضرورة رفع كفاءات الصحافيين في التعامل المهني مع الشبكات الاجتماعية وتجويد ما ينشر فيها، خصوصا مع الضخ الكبير من المعلومات غير المؤكدة والشائعات المنتشرة، وفق تقرير أشرف الربيعي الذي نشرته شبكة الصحافيين الدوليين. وما يزيد في خطورة الأمر، هو أن المواقع الإلكترونية أنشأت لنفسها صفحات وحسابات تبث أخبارها غير المهنية، والتي قد تستهدف أشخاصا وجماعات وربما المجتمع ككل، بما فيها الأخبار التي تنؤدي إلى المزيد من العنف والتحريض على الكراهية والتعبئة

الجزائر - انتقدت منظمة سكاي لاين الدولية عملية فصل صحافي جزائري من عمله بسبب رفضه تمجيد الرئيس الجزائري المؤقت في برامجه التلفزيونية. وأفاد المذيع الجزائري في قناة "نيوميديا"، رضوان بوساق، أنه تم فصله تعسفيا في 15 يوليو، دون مبرر من عمله كمذيع في الفضائية، وذلك بسبب رفضه تمجيد الرئيس الجزائري المؤقت عبدالقادر بن صالح في برامجه الحوارية.

وأشار بوساق إلى أنه حاول أن يكون موضوعيا في حلقاته من خلال طرح الأسئلة المختلفة على ضيوف البرنامج، ولكن مالكي القناة الخاصة لم يعجبهم ذلك، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى طرده من العمل عن طريق خطاب مكتوب تسلمه خلال توجهه للعمل بمبرر أنه لا

بضمان حرية التعبير والتجمع وعقد اجتماعات المواطنين. وكشف أن مدير الأخبار ذكر أن خط القناة يتوافق مع سياسة قايد صالح. وقال معاذ حامد مسؤول قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة المدافعة عن الحق في حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، "إن استمرار التجاذبات السياسية واختلاف الآراء في الجزائر أمر طبيعي، في ظل الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد، ولكن من غير الطبيعي أن يتم فصل صحافي يقوم بعمله بسبب عدم رغبته بإعلان التأييد للرئيس المؤقت".

وأضاف حامد أن فصل المذيع بوساق هو انتهاك فاضح لمعايير العمل، ومعايير حرية الرأي والتعبير، وفقا للقانون الجزائري في المادة 48 والتي تنفد

ويجمع الصحافيون الجزائريون على أن الحراك الشعبي لم ينجح في تحسين وضعية الصحافة، حيث لم يتغير واقع الإعلام، فنفس القواعد والمنظومة القانونية هي التي تحكم ممارسة المهنة في البلاد. ولاحظ الجزائريون في الأسابيع الأخيرة عزوفا للقنوات التلفزيونية عن تغطية المسيرات الشعبية كما كانت تفعل في بدايات الحراك الشعبي كل يوم جمعة.

ونوه متابعون بأن القليل من الانتفاح والحرية شهدته الأسابيع الأولى من الحراك الشعبي، لكن يبدو أنه كان جزءا من الارتباك العام في المشهد. وقد اعتمدت السلطة سياسة التريث والرهان على الوقت لعودة الأمور إلى طبيعتها.

أبرز تغريدات العرب

AbdallahAlneaimi

أنا أعطيك معلومة، وكل واحد يتأكد منها بطريقة! الفقه الذي تم تمريره إلى شبه الجزيرة العربية، والعالم العربي عموماً.. ابتداء من سنة 1979 وحتى اليوم، هو فقه انتقائي يركز على الآراء المتشدة، ويحبب الكثير من الآراء المستنيرة والمتصالحة مع المرأة والعلم والإنسانية والحياة!

myboooks

التاريخ سخيف لا خير فيه إن كان يعيد نفسه، لأن ذلك يدل على أنه لم يستطع للناس وعظاً ولا إصلاحاً.

AbduhKhal

تقول وسائل الإعلام العالمي إن رصف القنن مرشحة لنيل جائزة عالمية وربما تكون نوبل، يعني لو هربت أحصل على جائزة نوبل بدلا من تضيق عمري في كتابة الرواية.. لا شك أن السلم مقلوب.

zaidabdulwahab

ليس مدرء المدارس أو المدرسون لوحدهم يتحملون انهيار نسب نجاح الثالث المتوسط، الدولة بالكامل تتحمل مسؤولية هذه الكارثة الوطنية. «العراق.

@myboooks

ثمة نقطة في حياة كل إنسان يحتاج فيها إلى تحول جذري. وعندما تأتي تلك اللحظة عليه أن يشتبها بها.. بعض البشر يستطيع والبعض الآخر لا يستطيع.

spray_sa

حكمة اليوم: إذا جاءك المهموم أنصت، وإذا جاءك المعتذر اصفح، وإذا قصدك المحتاج أنفق، ليس المطلوب أن يكون في جيبك مصحف ولكن المطلوب أن تكون في أخلاقك آية.

aezzarab25

شيخ الأزهر يعالج في فرنسا والبابا تواضروس يعالج في ألمانيا أما المسلمون والمسيحيون في مصر فهم في طابور الانتظار على باب الله.

mohdiscander

من «أجمل» ما قيل: علينا جميعاً أن نتذكر أن جرائم «الكرامية يسبقها خطاب كراهية وأن الكلمات تقتل مثل الرصاص يجب علينا الاستثمار في التعليم والشباب ليفهم الجيل القادم أهمية التعايش السلمي المشترك.



تابعوا

SadiqKhan

صديق خان
عمدة لندن.

ربط أدمغة البشر بالكمبيوتر العام القادم

مخططات نيورالينك ضرب من الخيال لإنقاذ البشرية من الروبوتات



شركة نيورالينك، التي يعتبر الملياردير الأميركي إيلون ماسك أحد مؤسسيها، تعلن أن العام القادم هو الموعد المحدد لبدء ربط أدمغة البشر بالكمبيوترات في خطة يصفها البعض بأنها "حماية للإنسانية من الذكاء الاصطناعي".

واشنطن - أعلنت شركة نيورالينك (Neuralink)، التي تسعى لربط أدمغة البشر بالكمبيوترات أنها تسعى لإجراء تجارب على البشر العام القادم. والتقنية التي تطورها نيورالينك، التي يعتبر الملياردير الأميركي إيلون ماسك أحد مؤسسيها، تعتمد على زرع أجهزة في أدمغة البشر ما يعزز قدراتهم الإدراكية بشكل كبير. وقال ماسك هودال، رئيس الشركة التي تم تأسيسها عام 2017 إنها تسعى إلى الحصول على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) لبدء إجراء تجارب على البشر بحلول العام المقبل. وتريد الشركة السماح لها بحفر أربعة ثقوب بحجم 8 ميليمترات في جماجم أشخاص مصابين بالشلل وزرع أجهزة بداخل أدمغتهم ما يمنحهم القدرة على التحكم في أجهزة كمبيوتر وهواتف ذكية باستخدام أفكارهم.

وأضاف هودال "ستكون هناك أشياء عظيمة في هذا المجال في العقد المقبل، وينبغي أخذ الأمر على محمل الجد". وقال ماسك في تصريحات إن الشركة الناشئة تريد أن يكون لديها أول مريض مجهز بهذه التكنولوجيا قبل نهاية عام 2020.

وكانت الشركة قد فرضت نوعاً من السرية بشأن تطبيقاتها في المستقبل، قبل أن ينشر ماسك مقالاً في عام 2017، كتب فيه أنه يأمل في أن تساعد الشركة الأشخاص الذين لديهم إصابات دماغية خطيرة.

ويأمل ماسك أن تصبح عمليات زرع هذه الأجهزة في أدمغة البشر بنفس سهولة عمليات جراحة العيون بتقنية الليزر.

وأضاف أن التقنية جديدة وتستاعد على جعل البشر "خارقين".

وأوضح أن البشر بالفعل مرتبطون بشدة بأجهزة الهواتف الذكية "هاتفك هو بالفعل امتداد لك. أنت بالفعل تسيرك الأجهزة الإلكترونية. معظم الناس لا يدركون ذلك".

وقال الملياردير الأميركي إن "نسبة الذكاء غير الإنساني في زيادة"، في

إشارة إلى الذكاء الاصطناعي، وفي المستقبل ستكون نسبة مساهمة الذكاء البشري في العالم قليلة. وكان ماسك قد صرح من قبل بأن الآلات تعمل بسرعة تريليون بايت في الثانية، بينما يعمل الدماغ البشري عادة بسرعة 10 بايت، ومن شأن ربط الدماغ رقمياً بأجهزة الكمبيوتر أن يحدث نوعاً من التكامل بين الاثنين.

التقنيات الجديدة التي تعمل عليها شركة نيورالينك ستساعد على جعل البشر خارقين، وفق إيلون ماسك

لكن رجل الأعمال الأميركي حذر في أكثر من مناسبة من أن يطفئ الذكاء الاصطناعي على الإنساني، فتصبح الآلات أقوى من البشر، ما يسبب مشكلات خطيرة، ودعا إلى إصدار تشريعات لتنظيم العلاقة بين الاثنين.

وفي مقابلة أجراها ماسك مع موقع "waitbutwhy.com" شرح مؤسس شركتي "تسلا" و"سبيس إكس" بأن التحذيرات التي أطلقها في أكتوبر عام 2014، بخصوص تطوير الذكاء الاصطناعي لم تطلق رد فعل كبير لمحاربة التقدم السريع للذكاء الآلات وتفوقها على البشر.

وكان ماسك، دخل في مواجهة علنية مع الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، حول الذكاء الاصطناعي.

فقد حذر ماسك مراراً وتكراراً من مخاطر الذكاء الاصطناعي واصفا إياه بكونه تهديداً لاستمرار البشرية. لكن زوكربيرغ يملك وجهة نظر مخالفة، فقد رد على انتقادات ماسك، قائلاً إنه مل من الترويج للخوف، مضيفاً في بث حي عبر حسابه في فيسبوك قائلاً "في الذكاء الاصطناعي تحديداً، أشعر بالتفاؤل الشديد، أعتقد بأن الأشخاص المعارضين والذين يحاولون التظليل لسيناريوهات النهاية المحتومة، أنا فقط لا أفهم ذلك، وأظن بأنه أمر سلبي وفي بعض النواحي أظن بأنه تصرف غير مسؤول".

لكن ماسك رد على زوكربيرغ بتغريدة عبر حسابه في تويتر قائلاً "لقد تحدثت إلى مارك حول هذا الموضوع، لكن فهمه له محدود".

وقد أطلق ماسك نقاشاً عالمياً حول احتمالية التهديد من قبل الذكاء الاصطناعي عام 2014، وتنبأ حينها بأن الآلات ستصبح أكثر ذكاء من البشر وأن ذلك سيؤدي إلى القضاء على البشرية. تطلع شركة نيورالينك لتطوير الادمغة البشرية باستخدام الكمبيوتر، إلى تغيير معنى الإنسانية والطريقة التي نتعايش فيها مع أنفسنا ومع غيرنا.

واليوم تعمل شرائح الكمبيوتر المزروعة بالادمغة على علاج بعض الأمراض، مثل باركنسون، لكن ماسك يود تجاوز الحدود، بشرائح دماغية تتصل بالإنترنت وبالسحابة الإلكترونية، ليتخاطب الناس بأفكارهم، دون الحاجة إلى التحدث أو كتابة الرسائل النصية أو الإلكترونية.

لكن وفي الوقت الحالي، هنالك مخاوف أخرى من تعرض هذه الشرائح للقرصنة، وبالتالي مخاوف من تعرض

فيسبوك يعدّ قاموساً يحتوي كل شتائم العالم لحظرها

ومديرها التنفيذي، أوضح في تدوينة على صفحته على المنصة، في أغسطس الماضي، أن إعادة بناء آليات تطبيق المحتوى ضمن فيسبوك من أجل التخلص من المحتوى الضار قد تستغرق ثلاث سنوات أو أكثر. وأضاف "الخبر السار هو أننا بدأنا العمل في عام 2017، لذا على الرغم من أن هذا العمل سوف يمتد حتى عام 2019".

والبوم، يضطلع الذكاء الاصطناعي بمهام معينة في هذه الضوابط وخاصة بالنسبة للرسائل غير المرغوب فيها، التي يقوم موقع فيسبوك بالإشراف عليها بهذه تلقائية. لكن في انتظار أن تكون هذه التقنية قادرة على فهم الكوميديا التي تتم عن التهمك أو المزاح السخيف أو المحاكاة الساخرة أو فن التصوير العاري، سيكون لدور المشرفين البشر مستقبل زاهر. وعلى الرغم من أنه لا يتم إلقاء أهمية كبيرة للدور الشاق الذي يضطلعون به، ناهيك عن أنهم يتقاضون أجوراً غير منصفة، إلا أن المسؤولية الموكلة لهم تظل مهمة.

وفي هذا السياق، كتبت الباحثة سارة تي. روبرتس في مقال بعنوان "مراقبة المحتوى التجاري: العمل القذر للعمال الرقميين" أن "الإشراف على المحتوى ليس نشاطاً مستقلاً بحد ذاته لأن هؤلاء العمال منتشرون في جميع أنحاء العالم". ويلعب "حراس البوابات الرقمية" دوراً مهماً في المحافظة على هوية الموقع. وفي الوقت الراهن، يتجاوز عدد المشرفين على المحتوى في العالم 100 ألف شخص.

وقالت الصحفية إن مراجعي فيسبوك يعملون في أغلب الأحيان على موقع "ترجمة غوغل"، وأشاروا إلى أنهم يعملون تحت ضغط مراجعة كل قطعة محتوى خلال فوان معدودة. وقال أحد المراجعين إن لديهم تعليمات بإجازه أي محتوى إذا لم يكن ثمة أي مرجع متاح لفهمه. وكان مارك زوكربيرغ، مؤسس شركة فيسبوك

مركزة وانتقائية. وينتمي ضحاياهم إلى شرائح مختلفة، قد يكونون من المشاهير أو حتى من المستخدمين العاديين، هؤلاء يمشون جل وقتهم في السخرية من المحيطين بهم، فهم يكيلون الشتائم، ويستهزئون، ويهينون غيرهم باستعمال حسابات تحمل أسماء مستعارة. ودون سابق إنذار؛ يشنون حملات مضايقات

محتوى الذي ينشر على منصتها يرتكبون أخطاء عديدة.

ووصفت الأشخاص الذين يتصفحون المواقع للتعبير عن سخطهم بـ"المزاجيين" أو "الحاقدين"، حيث إن هؤلاء يمشون جل وقتهم في السخرية من المحيطين بهم، فهم يكيلون الشتائم، ويستهزئون، ويهينون غيرهم باستعمال حسابات تحمل أسماء مستعارة. ودون سابق إنذار؛ يشنون حملات مضايقات

واشنطن - أعد موقع فيسبوك قائمة ضخمة للكلمات المسيئة والبذيئة والشتائم، يعتقد أنها الأكبر في العالم، بعد فحص الآلاف من المنشورات المسيئة ومنشورات الكراهية بمختلف اللغات. وتعاين شبكة التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في العالم، والتي يستخدمها أكثر من مليارين ونصف مليار شخص، من متابعة ما قد يسبب في سيل من المنشورات الجديدة التي تنشر عليه كل يوم.

وقالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية، الخميس، في تقرير بعنوان "قاموس فيسبوك لكلمات السباب" إن الشبكة الآن تستخدم خليطاً من الذكاء الاصطناعي ونحو 15 ألف موظف لمتابعة المحتوى الجديد الذي يتم نشره لاستبعاد ما قد يسبب.

وتضيف الصحيفة أنه في متابعة فيسبوك للمنشورات وتنقيتها مما قد يعد مسيئاً، قامت شبكة التواصل الاجتماعي بإعداد قائمة تعدد الأطول في العالم للشتائم والسباب يمكن لموظفيها الرجوع إليها عند مراجعة المنشورات.

وسبق أن نشرت صحيفة لوموند الفرنسية، تقريراً حول التعبيرات السلبية مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي، قالت فيه إن التعبيرات السلبية أصبحت إدماناً لدى العديد من المستخدمين، الذين يقضون وقتاً في التهمك على الناس، والتصرف بدائية على الصفحات الشخصية والعامة.



بغداد تحتاج إلى إزالة التجاعيد والتشققات عن مبانيها الأثرية

العشرات من المباني التاريخية في العاصمة العراقية معرضة للسقوط



الزخارف المعمارية تميز الشارع



الترميم الفردي يفسد الشكل العام للبناء

وذكر بيان لأمانة بغداد في أبريل، "أن الدوائر الفنية والهندسية باشرت بأعمال تاهيل وتطوير شارع الرشيد للمقطع الممتد من تقاطع حافظ القاضي إلى ساحة الرصافي، وفقا للطرز العمراني والقرائي للشارع".

وأوضح البيان، أن "أعمال التاهيل تتضمن ترميم الأعمدة وتاهيل الأروقة واستبدال القالب الجانبي وإكساء نهر الشارع وتصميم عربات للباعة الجوالين وتوحيد واجهات المحال التجارية واللوحات الإعلانة، وإنشاء حديقة قرب السوق العربي لإضفاء لمسة جمالية على الشارع". وعاني الشارع الذي يعتبر من أبرز وأقدم شوارع العاصمة العراقية ويبلغ عمره أكثر من 100 عام، من الإهمال حتى تكانت فيه القاذورات والحيوانات الضالة، بالإضافة إلى الإبنية الآيلة للسقوط في أي لحظة.

وما يزال المعمارىون العراقيون يؤكدون أن التراث المعماري في العراق بصفة عامة، وبغداد بصفة خاصة، يتطلب خطوة مهمة للحفاظ عليه.

وبعد أن تعرضت المعالم المعمارية والكنوز الأثرية للتدمير والسرقة والنهب، يحتاج الأمر إلى تكثيف الجهود خاصة من السلطات المعنية لإصلاح ما أفسدته الحرب والدواعش، للحفاظ العراق على هويته التي تكتمل بما خلفته الحضارات المتعاقبة على بلاد ما بين الرافدين.

تُبنى بالطابوق، وفي الطابق العلوي تُبنى الشناشيل، وغالبا ما تكون قريبة من أخرى تُبنى في المنزل المجاور.

وتعد الشناشيل من أهم المعالم البتاونين، ما دفع الأهالي أيضا إلى على جميع التحولات الاجتماعية والحضارية التي مر بها العراق، وما زال بعضها يقاوم الزمن ويطاول بهائه التطور العمراني.

الرقابة على هذه البناات التاريخية ربما يحميها من السقوط وسطوة المستثمرين الجدد، لكنه بالمقابل يعطل المتعلقين بمساكنهم في المنطقة من عمليات الترميم والتجديد. قال إبراهيمي، "إن إدراج المباني ضمن المباني الأثرية، شكل عائقا أمام القاطنين فيها لترميمها وإصلاحها، وكذلك لم تتمكن الجهات المعنية من ترميمها.. إن هذه المنطقة أثرية لكنها لم تشهد أي عمليات ترميم تليق بالمناطق الأثرية".

من جانبه، أفاد نائب رئيس دائرة الآثار التاريخية التابعة للمتحف الوطني العراقي، سعد حمزة، بأن الحكومة تعمل على الحفاظ على المباني الأثرية، ضمن حدود إمكاناتها المتاحة.

وباشرت أمانة بغداد، بالتعاون مع قيادة أعمال بغداد وبدعم من البنك المركزي العراقي، العمل بإعادة تاهيل وتطوير شارع الرشيد.

بدأ سكان المنطقة تدريجيا بترك منازلهم بعدما أصبحت عرضة للسقوط. وأردف بأن الحكومات العراقية المتعاقبة أهملت المباني الأثرية في البتاونين، ما دفع الأهالي أيضا إلى التخلي عن المنطقة. وأشار إلى أنه بعدما تحولت المباني الأثرية في البتاونين إلى مبان مهجورة، أصبحت ملاذا للعائلات الفقيرة والنازحين.

وأضاف، "مع الزمن، تحولت البتاونين إلى منطقة خطيرة، حيث بدأ اسمها يقترب حوادث السرقة وتعاطي المخدرات".

أدت الحروب والتفجيرات والأمطار والإهمال، إلى تضرر العديد من المباني التاريخية في بغداد بحيث أصبحت مهددة بالانهيار

وتخضع مباني الحي لرقابة أمانة بغداد التي لا تسمح بالبناء أو بالتريميم أو بالبيع كونه منطقة تراثية، إذ تتميز

أغلب شوارعه بالشناشيل. والشناشيل هي شرف تبنى من الخشب في الطابق الثاني من البيت وتطل على الشارع، فقد كانت البيوت

وأضاف، بأن العائلات التركية بدأت بالهجرة من الحي في ثلاثينات القرن الماضي، وسكنت محلها العائلات اليهودية العراقية، والتي هاجرت بدورها إلى إسرائيل بعد تأسيسها في الأربعينات من القرن الماضي، حيث حل محلهم العراقيون المسيحيون العراقيون في ما بعد.

وقال إبراهيمي، أن منطقة البتاونين والتي تقع بعد بضعة أمتار من نصب الحرية، كانت تعد من أجمل مناطق بغداد سابقا، بسبب ما تمتلكه من مبان أثرية في غاية الروعة، إلا أنها تعرضت للإهمال المتتالية، بالإضافة إلى الأمطار والإهمال إلى تضرر العديد منها بحيث بقنا نخشى من انهيارها علينا"، وتناشد أم ياسر الحكومة "ترميم المباني القديمة، وخدمات الصرف الصحي في المنطقة التي تعاني من إهمال مزمن".

وكان الحي البتاونين يمثل أيقونة التنوع السكاني والتعايش، فاليهود إلى جانب المسيحيين والمسلمين والأكراد شكلوا ملامحه. لكن أخذ سكانه الأصليون بالهجرة منذ تسعينات القرن الماضي.

ونتيجة لهجرة السكان، أمست مبانيه مهجورة تملأها النفايات، وتزكم الأنوف بروائحها الكريهة. المشهد يوحي بأن إمكانية العيش في هذه المنطقة شبه مستحيلة، ما ساعد على تحولها تدريجيا إلى دولة مصفرة يحكمها تجار الممنوعات.

وقال إبراهيمي، "لقد كانت البتاونين من أجمل مناطق بغداد، حتى قيام الحرب العراقية الإيرانية، حيث تأثرت سلبا بالحرب، وأصبحت عرضة للإهمال، حيث

تكبر المدن وتهرم المباني كما يكبر سكانها ويشيخون، إهمالها يهددها بالزوال والفناء، هذا حال المباني الأثرية في بغداد التي كانت تميزها عن العواصم العربية، هي اليوم تعاني من بقايا الحروب والفوضى، فتحوّلت تجاعيدها إلى تشققات تهددها بالسقوط ما لم تعجل السلطات المعنية بترميمها وتشبيب ملامحها المتفردة.

بغداد - تواصل المباني الأثرية في العاصمة العراقية بغداد، والتي تعود للعهدين العباسي والعثماني، الصمود لقرون طويلة، وهي في حالة تستدعي الترميم بعد أن قاومت العديد من الأهوال، منها الحروب والعوامل الطبيعية والإهمال.

بغداد، وإحياؤها التاريخية، تريد أن تعود إلى حلتها المعمارية التي تمتاز بها دون أن تفرط في مبانيها التراثية وشناشيلها المزخرفة، والبغداديون يطالبون أن تتجمل عاصمتهم وترفع عنها التجاعيد والتشققات والانشقاقات أيضا.

ونتيجة الإهمال، تعتبر العشرات من المباني التاريخية في كل من مناطق علاوي وحيفا والبتاونين والشوكة والعبواضية والكاظمية وشارع الرشيد، معرضة للسقوط، في حين تحول عددا منها إلى ماوى للعائلات العراقية الفقيرة وإلى موطن للجريمة والمخدرات.

قال عبد الحميد إبراهيمي (83 عاما)، وهو أحد سكان منطقة البتاونين الغنية بالمباني التاريخية، بأن اسم المنطقة سابقا كان "أورفلي"، نسبة إلى العائلات التركية من مدينة شانلي أورفة، التي سكنت الحي.

مقام النبي موسى في فلسطين يتجمل بحلة جديدة

وأضاف "هنا يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا الجهد من أجل فلسطين".

وجاءت أعمال ترميم وتطوير المقام في إطار منحة أوروبية بقيمة خمسة ملايين يورو خصصت للقطاع السياحي شملت أيضا ترميم مبنى قديم في نابلس (خان الوكالة) الذي تم تحويله إلى فندق.

فلسفة الترميم قامت على الحد الأدنى من التدخل وعدم تغيير الطابع المعماري للمكان والالتزام بالمعايير الدولية للترميم

وقال رالف تراف ممثل الاتحاد الأوروبي في الأراضي الفلسطينية "المباني التاريخية هي انعكاس لتاريخنا ووجه تراثنا، تعكس حروب الماضي وتعكس أيام السلام والأزدهار، الحفاظ عليها يساعدنا على فهم المجتمعات واحترامها وتنميتها".

وأضاف "هذا المقام كان وما زال أحد أكبر المواقع التاريخية في فلسطين وارتبط تاريخه بالطرق الصوفية من غناء روي وإنساني. لقد كان المقام منارة ثقافية ودينية".

وتابع قائلا "مقام النبي موسى سيوفر 70 وظيفة مباشرة و200 فرصة عمل بشكل غير مباشر ويستعيد الحياة".

ويرتبط موقع المقام لدى الفلسطينيين بإحياء "موسم النبي موسى" في شهر أبريل من كل عام، حيث تقام احتفالات دينية على مدى أيام ويتوافد الزوار من كل مكان، وتتضمن الاحتفالات العديد من الفعاليات والأناشيد الدينية، وخصوصا وأن الاحتفال يأخذ الطابع الديني من خلال إقامة حلقات المديح والذكر وتلاوة القرآن الكريم والصلاة والأدعية الدينية.

ويتطلع الفلسطينيون أن يكون الموقع إضافة لكونه وجهة للسياحة الداخلية مقصدا للسياحة الدينية مع ازدياد عدد السياح من دول مثل تركيا وماليزيا وإندونيسيا إلى مدينة القدس والخليل.

وقالت رولا معاينة وزيرة السياحة والآثار، "هذا مكان تاريخي مهم جدا من عهد المماليك قمنا بترميمه بشكل مجمع سياحي لاستقطاب السياحة من كل دول العالم وبالأخص السياحة الإسلامية".

وتابعت قائلة "بالإضافة إلى القدس والخليل سوف يكون هذا الموقع هو من أهم الأماكن التي يتم زيارتها من قبل السياح".

ولمن يريد التمتع بالطبيعة، فمقام النبي موسى عليه السلام، يقع على تلة صخرية ذات طبيعة جبسية، مختلطة بالقطران، والصوان، وسط ما يحيطها من كثبان رملية.

وقال روبيرتو فالنت ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالأراضي الفلسطينية في كلمة بحفل الافتتاح "هذا المقام.. الأيقونة التاريخية الذي جرى ترميمه بالشراكة بين قطاعات مختلفة أصبح اليوم حقيقة".

وقال اشتية "سوف يدار (الموقع) من شركة فلسطينية تمثل القطاع الخاص الفلسطيني، وأوجه الشكر لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على روح الشراكة مع الحكومة، وعلى سخاء الاتحاد الأوروبي على ما يقدمه من مساعدة لفلسطين".

واستغرقت عملية ترميم وتطوير المقام نحو عامين شمال إعداد الدراسات التاريخية والهندسية.

وقال جهاد ياسين مدير عام المتاحف والتنقيبات الأثرية في وزارة السياحة والآثار، "جرى ترميم الموقع بما لا يتعارض مع قيمة الموقع الدينية والعلمية، حيث أنه مدرج على اللوائح التمهيدية للائحة التراث العالمي".

وأضاف "فلسفة الترميم قامت على الحد الأدنى من التدخل وعدم تغيير الطابع المعماري للمكان والالتزام بالمعايير الدولية للترميم".

موسى بثوب جديد، بعد أن تم ترميمه بالكامل".

وأضاف "مقام النبي موسى مرتبط روحيا ودينا بالقدس، وأتمنى أن نعبد روح النبي موسى، روح العمل والأداء، ونقطة تجمع لإعادة الوعي بترافنا وتاريخنا وبكل ما له علاقة بهذا المكان".

وتتعاون السلطات الفلسطينية مع القطاع الخاص في مشروع إحياء المقام، إذ تتولى شركة خاصة إدارة الموقع الذي جرى تحويل جزء منه إلى نزل فندقى من 20 غرفة، إضافة إلى المطاعم ومخبر ومتحف بيئي ومتحف ثقافي ومركز صحي ومدرج وقاعات استقبال ومكتب إدارة ومعارض تجارية، لتسويق المنتجات المحلية وقاعات متعددة الأغراض وغرفة علاج طبيعي.



مزار ديني بفندق ومطعم

الضفة الغربية (فلسطين) - احتفل الفلسطينيون بإعادة ترميم وتطوير مقام النبي موسى الذي مضى على إنشائه نحو 800 عام، والذي يحظى بشهرة إقليمية وتقام حوله احتفالات سنوية.

وشكل مقام النبي موسى، ماوى تاريخيا للمتعبدين منذ الفترة البيزنطية، واتبه اهتمام خاص في الفترة العثمانية، في العام 1820، حيث قام العثمانيون بأعمال ترميم. ويعتبر المقام من أهم مقامات فلسطين بسبب ضخامة أبنيته وتاريخه

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في كلمة بحفل الافتتاح "اليوم يتم إعادة ولادة مقام النبي

آباء يزرعون في أبنائهم بذور العدوانية دون وعي بمخاطرها

جهل أسر ليبية بطرق وقاية الأطفال من تأثيرات العنف جعلهم يتربون عليه



لعب بأدوات القتل

ويلاحظ المتحدث أنه في السنوات الثماني الأخيرة، تربى وعاش الأطفال الليبيون في وضع الحرب والفقر والتخريب على كره الآخر، بل وتكفيره أحيانا... وصار المقاتلون والكثير من المجرمين قدوة لهم .. ولم يعرفوا حتى من خلال أغلب ألعابهم غير صنوف القتال.

ويشير إلى أن أغلب الأطفال عانوا مع أهاليهم من مشكلات مركبة، كغلاء الأسعار وانقطاع الكهرباء والمياه والوقود وقلة النوم والخوف.. وحتى المدارس أغلقت في وجوهم كتلاميذ، واستقبلتهم كتارحين.. ألوان كثيرة كلها قاتمة أفرزتها هذه الفترة واصطبغت بها حياة ومستقبل الأطفال والمراهقين في ليبيا.

المعارف "لقد كبرت يا أبي". وأبدى الأب خوفا واضحا على مستقبل ابنه، فليس أخطر من أن يظن الطفل أن معرفته بصنوف القتل والقتال مقياس للرشد والثقافة الجيدة والمعرفة المفيدة.

ويبدو أن الشعور بالخوف الذي تم رسده بشكل واضح، يتم توريثه دون دراية للأطفال. ويؤكد رب أسرة "لقد عشنا في السابق سنين من الأمن والأمان، مع كل ما كان يشويه البلاد من مشكلات، ولكن أبنائنا الصغار لم يجربوا الشعور بالأمن، على الأقل تصرفاتنا لم تشعرهم بذلك، لأننا لم نعد نشره اليوم، وفقد الشيء لا يعطيه، هم يظنون أن الحرب وانعدام الأمن هما حال ليبيا منذ بدء الخليفة".

القتالية التي تؤجج الثقافة العدوانية والشغف والمعرفة بشؤون الحرب والقتال".

وتستنكر عدالة هذا الواقع، وتقول موضحة "نريد أطفالا يشعرون وينعمون بالسلام ولا يحملون في قلوبهم حقدا على أحد، وأدعو كل المنظمات المعنية لأن تسخر إمكاناتها لتدارك ما يمكن تداركه، فالأمر خطير، لقد تحول بعض أطفالنا إلى قتال موقته".

ومن جانبه يتحدث أحد سكان طرابلس قائلا "ابني ذو الثلاثة عشر عاما يحدد أنواع الأسلحة التي نسمع أصواتها عندما تبدأ الاشتباكات، والغريب أنه يصرح بمعرفته بها في لهجة افتخار، ويقول معتدا بهذه

ظروف معيشة وتعليم الطفل ينعكس على مستقبله، وما نزرعه فيه اليوم سنحصده مضاعفا في الغد، ولهذا، يجب ألا نستهيئ بعقول الأطفال، فهي تخزن كل شيء".

وتتابع موضحة "الكثير من الآباء يتحدثون عن فظائع الحرب أمام أبنائهم ويشاهدون معهم أخبارها على التلفاز وفي مواقع التواصل الاجتماعي التي تنقل أحيانا صور العنف بانواعه، للأسف، لا يعي الكثير من الكبار الآثار السلبية للحرب على الأطفال، حتى ألعابهم باتت عبارة عن مسدسات وقنابل بلاستيكية، وحين يكبرون قلبلا، ومع أول هاتف ذكي قد يأتي كهديّة أو إغارة من الوالدين أو الإخوة الكبار، يدخل الطفل مجال الألعاب

لا يتقن الكثير من الآباء والأمهات كيفية التعامل مع أطفالهم عندما يتعلق الأمر بالعنف وتجنبيهم تأثيراته. بعضهم يجهل الطريقة المناسبة لحماية صغاره خصوصا عندما يتعلق الأمر بوضع عام مثل الحرب والنزاعات المسلحة، وهو ما أقر به الكثير من الآباء الليبيين الذين أكدوا أن أجواء القتال والعنف والانقطاع عن الدراسة جعلت أبنائهم يعانون من اضطرابات نفسية أبرزها اكتسابهم لميول عدوانية ما جعلهم يخشون على مستقبلهم.

طرابلس - كانوا صغارا، بعضهم لم يبلغ الثامنة حين دقت طبول الحرب في ليبيا عام 2011، اليوم هم مراهقون وشباب لديهم طفولة مضطربة بسبب ما مرت به بلادهم. بعض الأسر وجدت حولا لإبعاد أبنائها عن أجواء النزاعات المسلحة وسدت أمامهم طريق الانخراط في العنف، وعائلات أخرى لم تجد حولا وهي إلى اليوم تعاني من تداعيات الحرب النفسية على أبنائها وانخراط المراهقين الذين لم تستطع السيطرة عليهم فيها، نظرا لصغر أعمارهم وانذفاعهم المرتبط بالمرحلة العمرية التي يمرون بها.

تقول إحدى معلمات الصف الأول ابتدائي في منطقة حي الأندلس بطرابلس، بنبرة اندهاش، "في وقت الفسحة فتحت درشة مع التلاميذ بعد انتهاء الدرس، لم أصدق حين سمعتهم يرددون أسماء قادة المعارك من كل أطراف الصراع الليبي ويشجعون بعضهم ويتقمصون شخصياتهم".

الأطفال عاشوا وضع الحرب والتخريب على كره الآخر، وصار المجرمون قدوة لهم.. ولم يعرفوا حتى من خلال ألعابهم غير صنوف القتال

وتضيف المعلمة التي رفضت ذكر اسمها "بدا في أعينهم شغف بالحرب مع إعلان حبهم وولائهم لأحد الأطراف المتنازعة، أنا متأكدة أنهم يرددون ما سمعوه من آبائهم في البيوت، دون فهم لما يجري".

بدا التلاميذ كغيرهم من الأطفال الليبيين وكانهم فرحون بلعبة جديدة مبهرة لم يعرفوا عنها شيئا مسبقا، ويحكم صغر أعمارهم فهم لا يدركون أبعاد الصراع الذي يعيشون وسطه. كما أن العديد من الآباء والأمهات يعيشون بدورهم أوضاعا نفسية متوترة

الرسم على البيض مشروع بيئي يؤمن دخلا لنساء أردنيات

تجميل

ابتسمي عند وضع أحمر الخدود

أوصت خبيرة التجميل الألمانية ببرجيت هوبر المرأة بأن تبتسم عند وضع أحمر الخدود؛ حيث يساعد الابتسام على شد معالم الوجه بحيث تبرز الأجزاء المهمة بشكل واضح عند وضع أحمر الخدود.

وأضافت هوبر أنه ينبغي وضع فرشاة المكياج على أعلى نقطة بعظام الخدود، والتي تقع تحت منتصف العين، ثم توزيع اللون المرغوب انطلاقا من هذه النقطة باتجاه الصغ.

ومن ناحية أخرى، أشارت هوبر إلى أن أحمر الخدود يمنح الخدود مظهرا نضرا يشع إشراقا وحيوية، خاصة إذا تم تطبيقه على الجبين والذقن أيضا. كما أن وضع أحمر الخدود تحت الحواجب يجعل العين تبدو أكبر حجما ويمنحها مظهرا أكثر إشراقا.



وتربي الجمعية الملكية لحماية الطبيعة النعام منذ سنوات، حتى تم التأكد من أنه لم يعد مهددا بالانقراض. والآن يتم إنتاج البيض غير المخصب من مزارع النعام المحلية في أنحاء المملكة، وتحصل عليه الجمعية والعاملات في مشاريع الرسم على البيض.

المشروع يهدف إلى المساهمة في المحافظة على الطبيعة وإلى دعم النساء والفتيات بتوفير مصدر دخل دائم لهن

ويوضح حازم الحريشة مدير محمية الأزرق المائية "شعار الجمعية هو 'ساعد الطبيعة تساعد الناس'، ونؤمن الجمعية بهذا الشعار لأن العمل على حماية الطبيعة مرتبط ارتباطا وثيقا بدعم المجتمعات المحلية أو بدعم الناس وخاصة النساء، وبالتالي فإن المردود أو العائد المالي المتأتي من هذه المشاريع البيئية والاجتماعية الاقتصادية يساهم في برامج حماية الطبيعة".

ويعد الرسم على بيض النعام واحدا من عدة مشاريع للجمعية، وبالإضافة إلى دعم المجتمعات المحلية فهو يوفر عائدا متدقة للمرأة وعائلتها والمجتمعات المحلية.

وتعتمد الجمعية في نحو 20 بالمئة من ميزانيتها على هذه المشروعات، بينما يأتي الباقي من السياحة البيئية وصندوق الائتمان وبعض المنح الحكومية.

ويتعلم من خلاله صنعة يدوية ونوفر لأنفسنا دخلا ماديا قارا بعد ترويج منتجاتنا".

ويهدف المشروع إلى المساهمة في المحافظة على الطبيعة والاهتمام بالبيئة وإلى دعم النساء والفتيات في مدينة الأزرق الأردنية بتوفير مصدر دخل دائم لهن.

وتستخدم النساء في رسومهن تقنية تنقيط بعينها لتقليد الفسيفساء الصغيرة جدا، وعادة ما يستلهم رسومهن من مشاهد طبيعية في البرية والمحمية الواقعة بمدينة الأزرق، على بعد نحو 110 كيلومترات شرقي عمان. وانضمت العشرات من النساء لورش الرسم على البيض على مر السنين، ويتلقين راتبا شهريا يقدر بنحو 500 دولار، إضافة إلى حوافز أخرى.

وقالت مستفيدة من المشروع دعى إيمان طربين "أعمل في هذا المشروع منذ ثماني عشرة سنة، وبدأت التعلم منذ كان عمري 19 سنة، درست توجيهي ثم التحقت بالمشروع، وبعد المرور بفترة تدريبية على الرسم باشرت العمل، ثم عملت على ترويج منتجاتي ورسومي التي تدر علي المال بجانب اكتساب خبرة في فن الرسم".

ويتراوح سعر البيضة الواحدة المرسومة بين 70 و300 دولار طبقا لمدى تعقيد اللوحة الفنية المرسومة عليها وجمالياتها. ويقدر عدد لوحات بيض النعام التي ترسم سنويا بنحو 600 لوحة كل عام.

ويحظى بيض النعام ذو الرسوم شعبية واسعة في الأردن لاسيما بين السياح الذين يبحثون عن شيء فريد يبقى ذكرى زيارتهم للمملكة.

من فكرة أنه بدل رمي وهدر البيض الفاسد يمكن استخدامه في الرسم من خلال تجسيد لوحات ومنحوتات أثرية أو ذات طابع فني أردني خاص، كما يمكن أن نستوحي رسوما من الطبيعة ما يجعل منتجاتنا الفنية مميزة".

وأردفت عليا "نحن كففيات من الأزرق استفدنا من هذه الفكرة التي حولناها إلى مشروع يؤمن لنا عملا خاصا بنا

تقضي نحو 20 امرأة وقتا بين عدة ساعات وحتى بضعة أيام لإتمام العمل على بيضة واحدة في ورشة عمل بمحمية الشومري للحياة البرية. وتُبَاع الأعمال الفنية المزخرفة لاحقا في مختلف أنحاء المملكة.

وتقول عليا المعاز مشرفة مشروع الرسم على بيض النعام "بدأ مشروع الرسم منذ العام 2000، وتأسس انطلاقا

عمان - تستخدم الأيدي الماهرة لمجموعة من النساء الأردنيات بيض النعام غير المخصب في رسم لوحات فنية مميزة. ويأتي هذا العمل الإبداعي في إطار مشروع تديره الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، يهدف إلى تخصيص جزء من العائدات لتمويل محميات الحياة البرية بالمملكة الأردنية.



دخل يكفي لإسعاد الأبناء

إنفانتينو يتوقع مباراة مثيرة بين الجزائر والسنغال

الأفريقي، على حد قوله. وأضاف "الدول الأفريقية كانت ضدي في انتخابات الدورة الأولى، ثم دعمتني بالإجماع في الثانية، لقد اختلفوا بعملتي وهو أمر يسعدني، وأعتقد أننا تحدثنا كثيرا عن إصلاح الكرة الأفريقية، وحان الآن وقت العمل".

إنفانتينو قال إنه فخور بالتعاون بين الاتحادين الدولي والأفريقي والتدخل لإنهاء بعض المشكلات التي تواجهها الكرة الأفريقية

وتابع "قرار تعيين فاطمة سامورا أمين عام الفيفا كمشرف على الكاف، ليس بهدف التخلص منها كما يريد البعض، لأننا حققنا في الفيفا ما هو أكبر من إصلاح الأمور في الكاف". وحول ما يتردد عن سيطرة الفيفا على الكرة الأفريقية، قال إنفانتينو "ولماذا لم يقولوا إن الكاف سيطر على الفيفا بوجود فاطمة سامورا في منصب الأمين العام؟ الأمر ليس بهذه الصورة.. نسعى لإصلاحات مميزة، كما أننا لن نقوم بنسخ ما تفعله دول أوروبا، بل نسعى لما يناسب الكرة الأفريقية".

الأخطاء الدفاعية تضع تونس في المركز الرابع

على صعيد الأخطاء، فقد تعادلت في الجولتين الأوليين مع أنغولا ومالي 1-1 وتلقت هدفين بخطاين من الحارسين (فاروق بن مصطفى في الأولى، ومعز حسان في الثانية). وإضافة إلى هدف برون خطأ في مرماه في نصف النهائي، تلقى المنتخب التونسي هدف تعادل قاتل من لاعبه رامي بدوي في ثمن النهائي ضد غانا، قبل الفوز بركلات الترجيح.

وقال جبريس "ما نأسف عليه هو كيف نتلقى الأهداف في مرمانا (..) كان الأمر غير معقول"، منوها بالعمل الذي بذله لاعبوه لتجاوز الأداء المتواضع في الدور الأول، حيث اكتفى المنتخب في المجموعة الخامسة بثلاثة تعادلات، قبل أن يتحسن أدائه من ثمن النهائي، ليسقط في نصف النهائي أمام السنغال، أفضل منتخبات القارة في التصنيف الدولي.

وعبر فريد شوشان، اللاعب الدولي السابق لمنتخب تونس، عن استيائه من الطريقة التي أنهى بها نسور قرطاج مشاركتهم. وقال شوشان "بعد أن سوقوا لنا بأن منتخب تونس سيحقق إنجازا جديدا لم يتحقق منذ 1962 وهو المركز الثاني، سيحاولون تضخيم المركز الرابع الذي أرى أن منتخب تونس وصل إليه عن طريق الحظ". وأضاف "اليوم أمام نيجيريا كان مردود منتخب تونس هزليا، شخصيا اعتبر أن المرتبة الرابعة ليست إنجازا لمنتخب تونس حتى وإن حاولوا تسويق هذه المرتبة".

وأبدى معز بن شريفية حارس مرمرى المنتخب التونسي أسفه لخسارة منتخب بلاده. وقال بعد اللقاء "نأسف على تلك الخسارة، كان هدفنا إسعاد الشعب التونسي، ولكن لم يحدث ذلك".



ندم شديد

القاهرة - أكد جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أنه يتوقع مباراة كبيرة بين الجزائر والسنغال الجمعة في نهائي بطولة كأس أمم أفريقيا. وقال رئيس الاتحاد الدولي في افتتاح الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الخميس "أهني مصر على تنظيمها دورة رائعة استثنائية وبالملاعب العصرية الممتازة التي أقيمت عليها مباريات البطولة". وأضاف "أهني الجزائر والسنغال على وصولهما إلى المباراة النهائية. كما أهني نيجيريا وتونس على مشوارهما. نتنظر مباراة كبيرة، أتوقع مشاهدة مواجهة قوية تعكس المستوى الذي شاهدناه حتى الآن".

وأعرب السويسري عن جزيل شكره لمصر بعد "الاستضافة الرائعة" لكأس الأمم الأفريقية 2019، وأيضا الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي "كاف". وقال إنفانتينو خلال كلمته لعمومية الكاف في القاهرة، إنه فخور بالتعاون بين الاتحادين الدولي والأفريقي والتدخل لإنهاء بعض المشكلات التي تواجهها الكرة الأفريقية حاليا. وأكد أن الوضع كان أسوأ بكثير في الفيفا، مما يعانيه الكاف حاليا، لكنه نجح في قلب المنظومة وإجراء تعديلات واسعة، وهو ما سيكرر في الاتحاد

القاهرة - أنهى المنتخب التونسي بطولة أمم أفريقيا في المركز الرابع بعد خسارته أمام نيجيريا في المباراة الترتيبية بهدف نظيف تسبب فيه المدافع ياسين مرياح والحارس معز بن شريفية. وتزايد الضغط على منتخب تونس بعد خروجه من الدور نصف النهائي أمام السنغال بهدف "قاتل" في الحصة الإضافية الأولى بعد تعادل المنتخبين في الوقت الأصلي 0-0، وكان نتيجة خطأ أيضا من المدافع ديلان برون. وكلفت الأخطاء الدفاعية المتكررة تونس كثيرا في نسخة السكان الحالية وحرمتها من الحصول على مركز ثالث ونيل الميدالية البرونزية.

وقفل "نسور قرطاج" بقيادة المدرب الفرنسي ألان جبريس في تعويض خسارة الدور نصف النهائي، بينما احتل المنتخب النيجيري بقيادة المدرب الألماني غرنوت رور المركز الثالث في البطولة القارية للمرة الثامنة في تاريخه.

وأبدى جبريس أسفه لهدف النيجيري أوديون إينغالو، الذي رفع قبل خروجه مصابا رصيده في ترتيب هدافي البطولة إلى خمسة أهداف، بفارق هدفين عن الجزائريين رياض محرز وأدم أوانس والسنغالي ساديو مانيه الذين سيكونون أمام فرصة تخطيه عندما يتواجه المنتخبان الجزائري والسنغالي في النهائي على ملعب القاهرة الدولي. وقال الفرنسي الذي يخوض غمار البطولة للمرة الخامسة، "للأسف حصل تراكم مؤسف (من الأخطاء)، واعتقد أنه من النادر أن يتلقى منتخب في بطولة هذا الكم من الأهداف بهذا الشكل".

وأعاد الهدف إلى الأذهان الصعوبات التي واجهتها تونس منذ بداية البطولة

حوار جزائري سنغالي على لقب بطل أفريقيا

المحاربون من أجل لقب ثان و«أسود التيرانغا» يبحثون عن أول تتويج



نهائي الحوارات

إسماعيل بن ناصر المنضم حديثا إلى صفوف ميلان من حيث الندية التي من المنتظر أن تخلق لمحة في وسط الميدان. وشكل محرز ركنا محوريا مع ثلاثي المقدمة سفيان فغولي، يوسف بلابلي وبغداد بونجاح. وحقق هؤلاء وغيرهم، للجزائر فعالية هجومية فائقة وصلابة دفاعية نادرة، حيث سجل محاربو الصحراء 11 هدفا في ست مباريات، واهتزت شبك رابيس ميولحي مرتين فقط. واختصر محرز ما قام به في مباراة النصف النهائي، بالقول "حصلنا على ركلة حرة، تحملت مسؤولياتي، ووضعناها (في المرمى)".

ومن جهة أخرى بلماضي على الروح القتالية لمحرز، وأوضح أنه يحمل شارة قيادة المنتخب لأنه لاعب مهم ويظهر الكفاءة والمهوية ويقدم مستويات رائعة ويتمتع بروح القيادة.

ويدرك محرز جيدا ما يعنيه اللقب للجزائريين، لاسيما في مصر. وبعد الفوز على نيجيريا، قال بنبرة الواثق الحالم "هل كان هذا أفضل هدف لي؟ أعتقد أنه الأهم مع المنتخب. نعم، حلمي هو أن أحرز لقب أمم إفريقيا".

وأضاف "ستكون معركة أخرى أمام السنغال (..) لقد كنا جديدين جدا في هذه البطولة. هذه المباراة (ضد نيجيريا في نصف النهائي) منحتنا ثقة إضافية من أجل النهائي. نحن قادرون على الفوز فيه".

وعلى الجهة الأخرى يحمل المهاجم الدولي ولعب ليفربول الإنكليزي مانيه لواء السنغاليين في النهائي وهذا النهائي بالنسبة إليه بمثابة اختبار حقيقي ستكون نتائجه إيجابية على الصعيد الشخصي للاعب الذي يدخل سياق المنافسة على جائزة أفضل لاعب في أفريقيا وأوروبا برفقة محرز.

وعبر العديد من اللاعبين الجزائريين القادمين والناشطين في المنتخب عن أملهم في أن تنال الجزائر لقب هذه النسخة القارية والتي تستحقها عن جدارة لجهة المردود الذي قدمته طوال لقاءات البطولة.

وقال عدلان قديورة إن "الفريق بكل عناصره يعمل بجدية للتتويج بكأس أمم أفريقيا في المباراة التي سيخوضها الخضر أمام السنغال". وأضاف أنه "من المهم بالنسبة لنا تحقيق البطولة لأن تلك المجموعة تستحق التتويج باللقب بعد كل ما قدموه خلال الفترة الماضية".

ويعلق الجمهور العربي آمالا واسعة على المنتخب الجزائري بأن ينال شرف هذا اللقب القاري ويصعد منصة التتويج لثاني مرة في تاريخه، بفضل العناصر التي يمتلكها المنتخب والروح القتالية التي بثها بلماضي في هذا الفريق لإسعاد الجزائريين.

ولا يمكن توقع نتيجة النهائي أو من سيفوز باللقب، وأي رهان مسبق سيكون بمثابة هراء وفق بعض المحللين. وقدمت الجزائر في هذه البطولة أداء لافتا دفع العديد من النقاد والمدرسين المنافسين لاعتبارها أبرز المرشحين للقب، في حين أن السنغال تبقى أفضل منتخب على صعيد القارة بحسب تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا"، وقدمت في مصر أداء ثابتا، رغم أنها لم تفتك بشباك منافسيها.

وسيكون النهائي الأول في البطولة القارية بجمع بين مدربين محليين منذ تواجه المصري محمود الجوهري والجنوب أفريقي جومو سونو في نهائي 1998 الذي انتهى لصالح منتخب الفراطة بنخائية نظيفة.

وفي قارة عرفت منتخباتها العديد من المرشحين الأجانب لاسيما الفرنسيين، سيكون بلماضي وسييسيه أمام تحدي إثبات جدارة أبناء القارة باللقب.



وقال السنغالي "الأمر أكثر تعقيدا عندما تكون محليين من حين تكون أجنبيا. علينا (الأفارقة) أن نقب بانفسنا، بأبنائنا، وبمدينتنا. شيئا فشيئا، بدأت الأمور بالتبدل". أما بلماضي، فاعتبر أن "خوض هذا النهائي ضد صديقي سييسيه استثنائي. هي رسالة جيدة نبعث بها إلى المسؤولين عن كرة القدم في أفريقيا (..) أنا أعرف سييسيه وهو يقوم بعمل جيد".

مواجهات خاصة

بعيدا عن حوار المدربين تتخلل المبارات النهائية للكان العديد من الحوارات الأخرى بين اللاعبين من كلا الفريقين، بحثا عن المجد القاري ورفع أسمهم في سوق الانتقالات لا تعترف سوى بالنتائج.

ويقود المنتخب الجزائري نجمه رياض محرز المتوج في الموسم الماضي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مع مانشستر سيتي، الذي يامل في قيادة بلاده لرفع الكأس على حساب السنغال ونجمها - غريمه في إنكلترا - ساديو مانيه لاعب ليفربول المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا مطلع يونيو.

وإذا كان الصراع بين ماني ومحرز يعتبر الأبرز، فإن هناك صراعا لا يقل أهمية سيشتعل بين متوسط ميدان نادي إيفرتون إيدريسا غاي، والنجم الجزائري

يسدل الستار على بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم الجمعة بإجراء اللقاء النهائي بين المنتخب الجزائري، ممثل العرب الساعى إلى لقب ثان، والمنتخب السنغالي الطامح إلى أول لقب له بهذه المسابقة في حوار يرى متابعون أن الإثارة ستكون عنوانه الكبير.

منهما رغبته وحملا فقبلا على كاهله، الجزائري يريد منح بلاده لقبها الثاني في تاريخها والأول منذ 1990 حين توجت على أرضها، والسنغالي يريد أن يهدي مواطنيه لقبها أول في تاريخ مشاركات بلاده في البطولة.

وقال بلماضي بشأن سييسيه في أحد مؤتمرات الصحافيين "معرفتنا قديمة، وأنا أقول ذلك بكثير من العاطفة".

لقاء الصديقين

بين "أسود التيرانغا" السنغاليين، و"محاربي الصحراء" الجزائريين، حط سييسيه وبلماضي الرمال. الأول كان قائد المنتخب الذي حقق أفضل نتيجة له في بطولة أمم أفريقيا، بحلوله وصيفا للكاميرون عام 2002، والثاني خاض مسيرة قصيرة نسبيا دفاعا عن ألوان المنتخب.

ولم تشهد نسخة 2002 مواجهة بين المنتخبين، لكنهما التقيا قبل ذلك بعام ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال اليابان وكوريا الجنوبية، في لقاء انتهى بنتيجة قاسية لصالح سييسيه والسنغال 3-0.

وانتظر بلماضي حتى 2019 لينال ثأره من تلك المواجهة، حيث تفوق على السنغال بهدف نظيف في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة في البطولة التي تستضيفها مصر منذ 21 يونيو.

يسدل الستار على بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم الجمعة بإجراء اللقاء النهائي بين المنتخب الجزائري، ممثل العرب الساعى إلى لقب ثان، والمنتخب السنغالي الطامح إلى أول لقب له بهذه المسابقة في حوار يرى متابعون أن الإثارة ستكون عنوانه الكبير.

القاهرة - بلغ منتخبا الجزائر والسنغال المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية في كرة القدم المقامة في مصر ويتواجهان الجمعة على ملعب القاهرة الدولي في حوار كروي يرى متابعون أنه يعد بالكثير من التشويق والإثارة باعتبار قيمة الرهان على هذا اللقب لكلا الفريقين، "المحاربون" الجزائريون من أجل اللقب الثاني الغائب عن خزائهم منذ 1990 و"أسود التيرانغا" من أجل التتويج بأول لقب لهم في تاريخهم.

وتبحث الجزائر بقيادة المدرب جمال بلماضي عن نجمة ثانية في تاريخها، وهي تخوض النهائي للمرة الأولى منذ تتويجها على أرضها عام 1990 والثالث في تاريخها بعد 1980 عندما خسرت أمام نيجيريا. أما السنغال، أفضل منتخبات القارة بحسب تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا"، فلا تزال تبحث عن لقبها الأول، وتخوض النهائي للمرة الأولى منذ حلولها وصيفة للكاميرون عام 2002، وهي أفضل نتيجة لها حتى الآن.

وتجمع قواسم مشتركة عديدة بين الجزائري جمال بلماضي والسنغالي أليو سييسيه، وهما المدربان اللذان ولدا بفارق يوم، ونشأ في المدينة ذاتها بفرنسا، ولكل منهما مسيرته كلاعب كرة قدم، وكلاهما يدرّب منتخب بلاده.

وسبق هذين المدربين عند الضفة المخصصة لكليهما على الملعب وسيشدان الأنظار إليهما بتحركاتهما المعتادة وتوجيهاتهما للاعبين. ومعلوم أن لكل



غوارديولا يخير سانيه: البقاء مع مانشستر سيتي مشروط

المدير الفني يترك الحرية للاعبين لاختيار قائدهم الجديد



موقف صارم

غوارديولا في تصريحات لشبكة "سكاى سبورتس"، "سنستعد مثقلا فعلنا خلال السنوات الثلاث الماضية، خطوة بخطوة، ونعيد تحليل ما لا نفعله بشكل جيد للمضي قدما".

هدفه القديم بالتحرك من جديد صوب كالوم هودسون أودوي، مهاجم تشيلسي الإنكليزي. ويصر غوارديولا على أن موقف السيتيزينس وموقفه لن يتغيرا بعد الفوز بالثلاثية المحلية مؤخرا. وقال

لصحيفة "بيلد" "في حال انتقل (سانيه) إلى بايرن، سيكون أمرا جيدا له ولنا". وفي المقابل كتب ماتيويس في موقع "سكاى سبورت ألمانيا" "أنا واثق من أن سانيه سيذهب إلى البايرن".

وتابع "عندما يعترف أولي هونيس علنا باهتمامه بأحد اللاعبين، ينتهي الأمر به بأن ينضم إلى البايرن". ويريد البايرن إضافة جناح ثالث لتشكيلته، لتصبح لدى كوفاتش خيارات عديدة في الموسم المقبل لاسيما مع منافسة الفريق على كافة الأصعدة، محليا وقاريا.

وانتظر النادي رد الدولي الألماني على العرض المقدم له من أجل التحرك بشكل رسمي للتفاوض مع السيتي. وجاء الرد مخيبا لآمال الإدارة البافارية، بعدما أنهى الدولي الألماني عطلته للانضمام إلى معسكر الفريق السماوي، فضلا البقاء لفترة أطول داخل ملعب الاتحاد.

تحرك متواصل

لم يقف مسؤولو البايرن مكتوفي الأيدي بعد فشلهم في إقناع ساني بالعودة إلى البوندسليغا، ليبدأ البحث عن لاعب آخر يملك خبرات سابقة في ألمانيا. ووقع الاختيار على الفرنسي عثمان ييميلي مهاجم برشلونة الإسباني والذي سبق له اللعب في البوندسليغا بقميص بوروسيا دورتموند.

وجاء تحرك البايرن نحو الدولي الفرنسي الشاب، نظرا لصعوبة مشاركته بصفة أساسية مع البارسا في الموسم المقبل، بعد انضمام مواطنه انطوان غريزمان للفريق بالإضافة إلى قرب عودة البرازيلي نيمار دا سيلفا.

ويقف المقابل المادي للصفقة حاجلا أمام إتمامها بنجاح، نظرا لدفع البارسا لمبلغ باهظ عندما جلبه إلى ملعب كاتب نو في صيف 2017، حيث بلغت قيمة انتقاله للبلوغرانا حوالي 125 مليون يورو، وهو ما يسعى النادي إلى تعويضه في حال بيعه.

ومع صعوبة ضم سانيه وارتفاع سعر ديمبلي، قرر البايرن العودة إلى

سيتي صاحب ثلاثية تاريخية في الموسم المنقضي. ورد غوارديولا باقتضاب على سؤال بخصوص اهتمامه بقطب دفاع ليستر سيتي الدولي هاري ماغواير بالقول إنه "لاعب ليستر".

ومن جهة أخرى، أكد المدير الفني لسيتي أنه سيسمح للاعبيه بتحديد من سيحمل شارة القائد الموسم المقبل بعد رحيل الدولي البلجيكي المخضرم فانسان كومباني (33 عاما) إلى نادي بداياته أندلخت بعد 11 عاما في سيتي. وقال "سنختار قائد الفريق. سننتظر حتى يعود الجميع وسيختارون قائدهم".

وحمل الإسباني المخضرم دافيد سيلفا شارة القائد في المباراة ضد وست هام، حيث حول سيتي تخلفه بهدف مارك نوبل إلى فوز برعاية تناوب على تسجلها دافيد سيلفا ولوكاس نميشا ورحيم ستيرلينغ.

وعلى الجانب الآخر لا يبدأ مسؤولو بايرن ميونيخ الألماني مع امتداد فترة الانتقالات الصيفية الجارية لحاجة الفريق إلى المزيد من التعديعات لاسيما في خط الهجوم.

ووضع النادي البافاري ساني على رأس قائمة خياراته لتعويض ريبيري، لاسيما مع امتلاك الفريق لسيرجي جنابري وكينجسلي كومان.

وكان أولي هونيس رئيس نادي بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني في المواسم السبعة الماضية، قد أقر بأن صعوبات مالية تعيق فريقه من التعاقد مع جناح مانشستر سيتي الإنكليزي.

وأكد هونيس في وقت سابق أن فريقه مهتم بالتعاقد مع سانيه، ولكنه عاد وصرح بأن صفقة اللاعب الألماني قد تكون باهظة الثمن على أبطال الدوري الألماني. وفي حديث لصحيفة "بيلد" الألمانية قال هونيس "ليس لدي أي أرقام دقيقة (عن ثمن اللاعب)، ولكن اعتقد أنها (الصفقة) ستكون صعبة جدا من الناحية المالية".

وطالب في العديد من الشخصيات الكروية في ألمانيا الفريق البافاري بالتعاقد مع سانيه، منها المدرب الوطني يواكيم لوف وقائد المنتخب وبايرن السابق لوثر ماتيويس. وصرح لوف

لا يزال إصرار ليروي سانيه، نجم مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي، على الرحيل عن الفريق يثير الشكوك في ظل تمسك إدارته بخدماته، لياتي الرد مباشرة وصرى من المدرب بيب غوارديولا عبر رسالة وجهها للاعب بأن الفريق لا يرغب في الاحتفاظ سوى بمن كان سعيدا داخل أسواره.

ريبيري في طريقه إلى البحث عن وجهة جديدة. وقال غوارديولا عقب ودية وست هام الأربعاء "مانشستر سيتي قدم عرضا لساني العام الماضي. وكما قلت عدة مرات نريد منح السعادة لجميع اللاعبين، نحاول مساعدة ليروي ليتطور باستمرار".

رسائل مبطنة

وجه غوارديولا، المدرب السابق للنادي البافاري، رسائل متباينة حول مستقبل اللاعب البالغ من العمر 23 عاما بعد فوزه على مواطنه وست هام يونايتد 4-1 في الصين ضمن كأس الدوري الإنكليزي في آسيا استعدادا للموسم الجديد.

وعندما سُئل غوارديولا عما إذا كان يتوقع أن يبقى سانيه مع أبطال الدوري الإنكليزي، أجاب "نعم"، رافضا في البداية أن يبدل بالمزيد بهذا الخصوص. ولكن بعد تحديثه عن الفوز على وست هام، وصف غوارديولا سانيه بأنه "يتمتع بجودة استثنائية يصعب العثور عليها".

وقدم مانشستر سيتي عقدا جديدا لسانيه، لكن الدولي الألماني لم يحسم أمره بعد مما أثار الشكوك حول مستقبله مع النادي الإنكليزي.

وأوضح غوارديولا "نريد أن يكون الناس سعداء هنا"، مضيفا "هو يعلم، ويعلمون جميعا، أنه من الصعب (الحصول على فرصة للعب) بسبب الجودة التي لدينا".

وتابع "لكن في الوقت ذاته تحدثت إلى النادي 10 مرات، أريد أن يكون الناس هنا سعداء، إذا كانوا لا يريدون أن يكونوا هنا، فليهم الرحيل".

وارتبط اسم اللاعب الدولي البالغ 23 عاما في الأسابيع الأخيرة بانتقال محتمل إلى النادي البافاري بعدما تداولت تقارير صحافية عدم رضا عن الوقت الذي يمضيه داخل الملعب مع فريقه الحالي

تاتكين (الصين) - وجه الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم تحذيرا شديد اللهجة إلى جناحه الدولي الألماني ليروي سانيه مفاده أنه لا يرغب في الاحتفاظ سوى باللاعبين الذين يشعرون بالسعادة في صفوف الفريق الأزرق.

وكثيرا ما ترتبط هذه الفترة من نشاط سوق الانتقالات برغبة بعض اللاعبين في تجديد تجاربهم مع فرق أخرى خصوصا إذا كانت هناك عروض مغرية، في المقابل تقوى رسائل التلميح من جانب الفنيين إذا كان انتقال هذا اللاعب أو ذاك غير مؤكد ولم يحصل على ضوء أخضر من إدارة الفريق في المغادرة.

وفي إطار التفاعل مع الجدل الدائر بين مدرب بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي ونجم الفريق سانيه الذي أعلن الفريق تمسكه بخدماته رغم رغبته في عدم تجديد عقده، ازدادت شكوك المدير الفني الإسباني في قدرة اللاعب على منح الإضافة للفريق وتقديم مردود إيجابي في اللقاءات التحضيرية استعدادا للموسم الجديد.



بيب غوارديولا
نريد أن يكون الناس سعداء هنا لأن فرصة اللعب لدينا لا تكرر

لذلك جاءت رسائل غوارديولا مباشرة وبون مواربة، ليؤكد التأكيد على أن الفريق متمسك بسانيه ولا يريد التنازل عنه.

وارتبط اسم الجناح الألماني بالانتقال إلى بايرن ميونيخ هذا الصيف بعد رحيل الثنائي البافاري فرانك ريبيري وأريين روبن. وقرّر روبن تعليق حديثه بإعلان اعتزاله اللعب بعد بضعة أسابيع من الرحيل عن البايرن، بينما لا يزال

يوفنتوس يفوز بصفقة دي ليخت

ويجعله أغلى مدافع في العالم

مريد الإسباني حامل اللقب من ثم النهائي ويوفنتوس بالذات من ربع النهائي قبل أن يخرج على يد توتنهام الإنكليزي بفارق الأهداف (فاز 0-1 في لندن، وخسر 3-2 في أمستردام).

وكان دي ليخت قد صرح الثلاثاء في مقطع فيديو إلى جمهور يوفنتوس لدى وصوله تورينو قائلا "مرحبا 'بياكونيري' (لقب يوفنتوس استنادا إلى لونه الأبيض والأسود)، هذا ماتيس وأنا سعيد بالتواجد هنا".

وبحسب وسائل إعلام إيطالية، فإن الراتب السنوي لدي ليخت يتجاوز 7.5 ملايين يورو ويمكن أن يصل إلى 12 مليون يورو مع المكافآت. فضلا عن ذلك، فإن عقده يتضمن بندا بخصوص الشرط الجزائي والذي يبلغ 150 مليون يورو اعتبارا من صيف 2021.

وساهم الواعد دي ليخت (19 عاما) في تألق فريقه أياكس أمستردام الموسم الماضي في مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما بلغ دور الأربعة بإطاحته لريال

مشيدا بمدافعه الجديد "مهارة فنية، قوة بدنية هائلة، رؤية ثابتة في الملعب، إدارة وديناميكية دفاعية، حس تهديفي وخصوصا بالراس: ماتيس توليفة مثالية للمدافع الحديث".

وكان دي ليخت قد صرح الثلاثاء في مقطع فيديو إلى جمهور يوفنتوس لدى وصوله تورينو قائلا "مرحبا 'بياكونيري' (لقب يوفنتوس استنادا إلى لونه الأبيض والأسود)، هذا ماتيس وأنا سعيد بالتواجد هنا".

وبحسب وسائل إعلام إيطالية، فإن الراتب السنوي لدي ليخت يتجاوز 7.5 ملايين يورو ويمكن أن يصل إلى 12 مليون يورو مع المكافآت. فضلا عن ذلك، فإن عقده يتضمن بندا بخصوص الشرط الجزائي والذي يبلغ 150 مليون يورو اعتبارا من صيف 2021.

وساهم الواعد دي ليخت (19 عاما) في تألق فريقه أياكس أمستردام الموسم الماضي في مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما بلغ دور الأربعة بإطاحته لريال

لقب سباق إسبانيا للدراجات يعود لفروم

منصة التتويج. ويغيب فروم متسابق فريق إينوس عن سباق فرنسا الحالي، بعدما تعرض لإصابات خطيرة خلال سباق دوفين الشهر الماضي.

وقال فروم في تعليق على أهمية هذا السباق "سباق إسبانيا 2011، شكل بداية انطلاقتي، لذا فإن القميص الأحمر يحمل دلالة مميزة بالنسبة لي".

وأضاف "إنه يحمل خصوصية إضافية أيضا لأنه حتى بعد مرور ثماني سنوات، فإنه يشكل أول لقب بريطاني على صعيد السباقات الكبيرة. سباق إسبانيا من السباقات التي أحبها وأشعر دوما بصلابة قوية معه ومع الجماهير الإسبانية".

وبهذا القرار أصبح فروم أول بريطاني ينال لقباً في السباقات الكبيرة ليخطف هذا الإنجاز من برادلي ويجينز الفائز بسباق فرنسا 2012.

2011 حصل خوان خوسيه كوبو على لقب سباق إسبانيا للدراجات لكن تم تجريده منه بسبب المنشطات

وبالغاء نتيجة كوبو، تقدم ويجينز إلى المركز الثاني في سباق إسبانيا 2011، وأكمل الهولندي باوكه موليرما

مديرد - حصل كريس فروم على لقب سباق إسبانيا للدراجات الذي جرى في العام 2011، بعد تجريده الإسباني خوان خوسيه كوبو من اللقب بعد ثبوت انتهاكه لوائح مكافحة المنشطات.

وتم العثور على "أموغ غير طبيعية" في جواز السفر البيولوجي لكوبو المعتزل حاليا، ما بين 2009 و 2011، ليقرر الاتحاد الدولي للدراجات إيقافه لمدة 3 سنوات الشهر الماضي.

ولم يتقدم المتسابق السابق البالغ عمره 38 عاما، باستئناف ضد القرار في محكمة التحكيم الرياضية لفترة 30 يوما، مما فتح الباب أمام منح فروم لقبه السابع في السباقات الكبيرة.

مانويلوفيتش مدربا للوداد خلفا للبنزرتي

التونسي، والتي قرر الاتحاد الأفريقي "كاف" إعادة مباراة الإياب التي أقيمت على الملعب الأولمبي في رادس بضواحي تونس العاصمة مطلع الشهر الماضي، وشهدت اعتراضات من قبل الفريق المغربي لاسيما بشأن العطل في تقنية المساعدة

بالفيديو "في آيه آر"، حيث انسحب لاعبو الوداد من أرض الملعب بعد نحو ساعة على انطلاقها، إثر قرار الحكم إلغاء هدف التعادل (1-1) الذي سجلوه قبل ذلك بدقائق، ومطالبتهم بالعودة إلى تقنية الفيديو لتبين ما إذا كان قرار الحكم صائبا.

للنجم الرياضي الساحلي وصيف بطل الدوري التونسي. وكان عقد البنزرتي مع الوداد البيضاوي سينتهي الصيف المقبل.

وهذه هي المرة الثانية التي يقرر فيها البنزرتي ترك الوداد بعد الأول في يوليو 2018 للإشراف على منتخب تونس بموجب عقد

لستين قابلتين للتجديد. وتوج البنزرتي مع الوداد البيضاوي بلقب الدوري المحلي وقاده إلى الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي الرياضي

الرباط - أعلنت إدارة نادي الوداد البيضاوي بطل الدوري المغربي أنه تم التعاقد رسميا مع المدرب الصربي زوران مانويلوفيتش للإشراف على تدريب الفريق خلفا للتونسي فوزي البنزرتي. وأكد رئيس الوداد البيضاوي سعيد الناصري التعاقد مع مانويلوفيتش دون الكشف عن أي تفاصيل حول الصفقة، فيما أكد مسؤول في النادي أن التعاقد لمدة عامين.

ونشرت صفحة النادي على موقع فيسبوك صورة للمدرب الجديد برفقة بعض لاعبي الوداد ورئيسه في ملعب للتدريب.

والمدرّب الصربي يعرف الكرة الأفريقية جيدا كونه درب ثلاثة أندية أنغولية هي كابوسكوب وساغرادا وبريميرو دي أغوستو وقاد الأخير إلى لقب الدوري المحلي عام 2018.

ويأتي التعاقد مع مانويلوفيتش بعد رحيل المدرب السابق للوداد البنزرتي ليشرّف مطلع يوليو على الإدارة الفنية



نجم مرحب به

صباح العرب

إبراهيم الجبين

زيرماتيزم

أهدت الحياة، ذات يوم، حظاً رائعاً لرسام بولندي شاب، فانتشرت أعماله وزادت من شهرته هجرته إلى أميركا التي رحب به نقادها، لكنه قرر أن يعود إلى بلاده ويصبح نجم النجوم فيها، حتى أنه أسس حزباً سياسياً قائماً على أفكاره الفنية. ومن فرط ثقته بنفسه كان يعتقد أنه أعظم فنان وفيلسوف ظهر على وجه الأرض، وكان يسخر من بيكاسو وبقليه بـ"بيغ أس هول".

حتى جاء اليوم الذي رن فيه الهاتف في مرسمه في وارسو، وكان المتحدث على الجانب الآخر واحداً من كبار المسؤولين في ألمانيا. قال له محدثه إن "الفوهرر أدولف هتلر معجب بأعمالك وبريدك أن تصنع له تمثالاً". فرحب الشاب، وأرسل تصاميمه إلى برلين. وإذا بالفنان الشاب قد صنع تمثالاً لهتلر على شكل راقصة باليه. وحين غزا الجيش الألماني بولندا كان أول هدف للتصف هو مرسوم هذا الفنان، الذي تعرض للسك العنيف حتى دمرت جميع أعماله التي أنجزها في حياته الفنية.

هرب إلى أميركا من جديد، ليجد أنها قد نسيت تماماً. فعمل حارساً ليلياً ينظف الأرض في المصانع، وحين استنفذ جميع الفرص بقي عاطلاً عن العمل مهملًا بلا نفع، أجنبياً في أميركا، متعجرفاً مرفوضاً في بولندا حتى بعد نهاية الحرب.

وخلال 40 سنة من النسيان قام صاحبنا بجمع مئات الآلاف من القصائد والصور ورسم أكثر من 40 ألف تخطيط توضيحي. وفجأة أعلن أنه اكتشف نظرية في تفسير التاريخ لم يسبقه إليها أحد، لشرّ على جميع النظريات التي تحدثت عن الأعراق والظهور. إنها "الزيرماتيزم" المشتقة من الجيولوجيا والأنثروبولوجيا وعلم اللغة وعلم الحيوان والأنثروبولوجيا، نظرية مفيرة لكل من يريد أن يرى كيف تحولنا، قبل أن نصل إلى صورتنا الحالية، من صور عديدة ظهرت في جزيرة "القيامة" النائية وسط المحيط الهادي. وقد توصل مبتكراً بالفعل إلى نظام واحد للرموز تشترك به البشرية مهما تباعدت المسافات ما بين الشعوب. إنها لغة "البروتونغ".

"الزيرماتيزم" لا تقسم البشر إلى سلالات، بل إلى ثقافات في الخلف أو التطور، في القبح أو الجمال، قد تظهر في أفريقيا أو في آسيا أو في أوروبا وأميركا بغض النظر عن لون البشرة، تشابهات جينية في اللغة والشوم والموسيقى أينما كان.

إذا بحثت عن هذا الرجل بالعربية فلن تجد عنه شيئاً، لكن نظريته تلك تنتشر اليوم في التصميم المجونة وشخصيات أفلام الخيال العلمي والألعاب الإلكترونية التي يتداولها الفتيان العرب في كل بيت، دون أن يدركوا أنها من ابتكار ذلك المنسي الرهيب ستانسلاف شوكالسكي الأب الروحي لـ"الزيرماتيزم" التفسير الوحيد للواقع العربي السعيد.

850 ألف دولار ثمن
أحذية رياضية نادرة

نيويورك - بيعت مجموعة من 99 زوجاً من الأحذية الرياضية مقابل 850 ألف دولار لرجل أعمال كندي خلال مزاد خاص نظّمته دار سونبيل للمزادات في نيويورك، وهو رقم قياسي لهذا النوع من الأحذية. وكانت هذه المجموعة في الأساس ضمن عملية بيع عبر الإنترنت بالشراكة بين سونبيل وموقع "ستاديو غودز" المتخصص وكانت مؤلفة من 100 زوج. وكان رجل الأعمال الكندي مايلز نادال عرض شراء كامل الأحذية المعروضة، لكن صاحب الزوج الأكثر ندرة رفض بيعه مفضلاً طرحه في مزاد منفصل. ويعتبر هذا السعر الأعلى على الإطلاق لزوج أحذية رياضية أو مجموعة منها.

والرقم القياسي في فئة الأحذية الرياضية سجله زوج واحد من نوع كونفرس فاست بريك الذي بيع في العام 2017 بـ190372 دولاراً الذي انتقله نجم كرة السلة الأميركي مايكل جوردن في نهائي الألعاب الأولمبية العام 1984.

المختبرات تزود المطاعم بشرائح لحم بدل الحيوانات



إنقاذ البيئة يبدأ بالاختبار

إجمالي ما جمعته 14 مليون دولار حتى الآن.

وأضاف طوبيا "يقدّر السوق العالمي للبروتين الحيواني اليوم بأكثر من تريليون دولار سنوياً ويواصل النمو". وشدد على أن شركته تطلع إلى أن تصبح واحدة من أكبر فائدة منتجين للحوم في العالم خلال 20 عاماً.

أكثر، دون كل مشكلات الصحة العامة المرتبطة بتربية الحيوانات".

وأسس طوبيا الشركة في 2017 بالشراكة مع التخنون، معهد إسرائيل للتكنولوجيا، وحاضنة شتراوس غروب لتصنيع المواد الغذائية (ذا كيتشن). وجمعت 12 مليون دولار في مايو من مستثمرين بينهم شركة كارجيل، وبلغ

تجريبية بدءاً من 2021، بهدف طرحه رسمياً في 2023، في المطاعم أولاً ثم في المتاجر.

وقال المؤسس المشارك والمدير التنفيذي للشركة، ديبديب طوبيا "تخيل نفس شرائح اللحم، ذات التجربة، ذات الطعم وذات الملمس، لكن (هذه) تم إنتاجها بطريقة أخلاقية أكثر ومستدامة

لبنانيون يستمتعون بالسباحة
وسط القمامة

وقال أبو محمود، وهو أحد الصيادين، إن "السماك ليس نظيفاً مئة بالمئة"، مضيفاً "يوماً ما لن نتكمن من أكل السمك.. بسبب هذا التلوث.. سنضطر لأكل السمك القادم من دول الخليج ومن أوروبا مثلاً".

وصنف مركز العلوم البحرية في تقريره عن الشواطئ العامة أربعة شواطئ قرب بيروت وواحد قرب طرابلس بين خطيرة وشديدة التلوث بسبب تركيز البكتيريا العنقبة البرازية في عينات المياه. وأضاف المركز أنه في شاطئ آخر قرب مدينة البترون، التي تشتهر بالصيد، هناك تلوث كيميائي عال.

أما باقي الشواطئ العامة فهي إن لم تكن بهذا السوء فليست داخل النطاق الآمن الذي تعرفه منظمة الصحة العالمية. ومع ذلك تصنف بعض الشواطئ في جنوب ووسط لبنان باعتبارها جيدة. ورغم أنه من الصعب إيجاد إحصاءات عامة بشأن الملكية في لبنان، فإن تقريراً صدر عام 1997 يظهر أن أربعة أخماس الشواطئ بطول الساحل المركزي ملوكة للقطاع الخاص.

ويصنف مركز العلوم البحرية الشواطئ العامة الرملية الطويلة بين الناقورة وصور في أقصى جنوب لبنان بالأفضل في البلاد. وهذه الشواطئ مقصد معلوم لهواة رحلات اليوم الواحد من بيروت وموقع تعيش فيه السلاحف البحرية. غير أن كثيرين من بيروت أو المناطق الواقعة إلى الشمال يكرهون إنفاق أموال إضافية على البنزين.

غير المعالجة تُصرف في البحر في بعض الأماكن، على الشواطئ العامة، وينتشر التلوث في البحر على امتداد قطاعات من الشريط الجبلي على الساحل. ويعاني لبنان من مشكلة في التخلص من القمامة، فمواقع مكبات النفايات، وبعضها على الشاطئ، امتلات. وفي السنوات القليلة الماضية غطت عواصف الشتاء الشواطئ القريبة بالبلاستيك، وتضررت بعض الشواطئ الخاصة كذلك.

رجال ونساء يسبحون في
مياه البحر قرب منفذ لل صرف
الصحي، والأطفال يلعبون
على رمال مليئة بالمخلفات

ويُصعب تلوث شواطئ لبنان، الذي يزرح تحت وطأة الديون، مسألة جذب السياح وإنعاش صورة البلد باعتباره متنزهاً للصفوة على البحر المتوسط يتيح للزائرين التزلج ومشاهدة الآثار الرومانية والشواطئ ويقدم لهم النسيج والماكولات البحرية الطازجة رغم مساحته المحدودة.

ويلقي الصيادون شباكهم وصنابريهم يومياً قبالة كورنيش بيروت وبييعون صيدهم أو يعودون به لمنازلهم ليأكلوه، لكن المياه هناك تتناثر عليها المخلفات وترسم بقع الزيت ألوان قوس قزح على الأمواج.

بيروت - يسبح رجال ونساء في مياه البحر المتوسط على شاطئ في شمال لبنان قرب منفذ للصرف الصحي، بينما يلعب الأطفال على الرمال التي تتناثر عليها المخلفات.

وعلى الرغم من وجود لافتة مكتوب عليها "تحذير.. يمنع السباحة على الكورنيش البحري بصورة دائمة إلى حين إنشاء مسبح شعبي ضمن المواصفات المطلوبة وذلك بسبب التيارات البحرية العالية وتلوث المنطقة من شبكة المجاري التي تصب على طول الكورنيش. بلدية الميناء"، فإنه ليس لها أثر يذكر على هذا الشاطئ القريب من مدينة طرابلس، وهو أحد الشواطئ العامة التي يتناقص عددها في لبنان.

ويعود السبب في ذلك إلى أن الفقراء من اللبنانيين ليس أمامهم الكثير من الخيارات الأخرى للاستمتاع بالشاطئ في الصيف القانظ، فعند قيادة السيارة على الطريق الساحلي السريع يمكن رؤية لافتة بعد الأخرى تشير إلى منتجعات ليلية، دون وجود مساحة تذكر على البحر لدخول العامة.

وأكد عدنان داعوق "لو أن الناس مقترون ما كانوا اصطفوا بهذا الشاطئ، فرملة البيض هو الشاطئ الوحيد المجاني.. العائلات التي بها عدد كبير من الأطفال ورواتبها الشهرية لا تسمح لها بالذهاب حتى إلى المسابح، مضطرة للمجيء إلى هنا".

وذكر تقرير حديث للمركز الوطني للعلوم البحرية أن مياه الصرف الصحي

تخطط شركة إسرائيلية في ظل تصاعد المخاوف بشأن الصحة والبيئة وحقوق الحيوان، لتصنيع شرائح لحم مصنوعة بشكل كامل في المختبرات، ورغم أن لحم الهامبرغر والدجاج أصبح بالفعل من الممكن تطويره، فإن هذه التجربة تمثل أول التجارب من هذا النوع.

لندن - تسعى شركة ناشئة للاستفادة من مخاوف المستهلكين بشأن الصحة والبيئة ورفاهية الحيوان، بتصنيع شرائح لحم بمختبراتها. وفي الوقت الذي يجري فيه تطوير هامبرغر ودجاج في مختبرات بانحاء العالم، تزعم "ألف فارمز" الإسرائيلية أنها أول شركة تطور شريحة لحم في مختبر وتجري محادثات مع بعض المطاعم الراقية في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا لطرحها لزبائنها في السوق عام 2021.

وتخطط الشركة مبدئياً لطرح شريحة لحم صغيرة طورت من عدد صغير من الخلايا المأخوذة من بقرة، دون حاجة لنزع البقرة في هذه العملية.

وأوضحت نينا لافون، نائبة رئيس قسم الأبحاث والتطوير في ألف فارمز ومقرها مدينة رچوفوت الإسرائيلية، "هذه الكمّية القليلة من الخلايا تعمل كـ"كيسة" للحصول على المزيد والمزيد من الخلايا. ومن هذه الخلايا ننشئ أنواعاً مختلفة من الخلايا التي تشمل قطع العضلات، التي هي في الواقع شريحة اللحم التي نتناولها". وأضافت أن هذه الخلايا تتيح للعاملين بالمختبر

تستعد نجمة البوب
الأميركية جانيت
جاكسون لإحياء حفلها
الأول في مدينة جدة
بالسعودية ضمن موسم
جدة الموسيقى، ومن
المقرر انضمام الـ«دي
جي» العالمي ستيف
أوكي، إضافة إلى
المطرب البريطاني
ليام باين، ومغني
الراب الشهير 50
سنت، إلى حفلات
موسم جدة
الموسيقى.

تقنية علم الأنساب
تبرئ رجلا بعد 20 سنة سجنًا

أيداهو (الولايات المتحدة) - برّئ رجل أميركي الأربعة مسجون منذ عقدين من تهمة القتل إثر ظهور أدلة جديدة استندت إلى الحمض النووي وشجرة العائلة الروائية، وهي أول نتيجة من هذا القبيل باستخدام تقنية ثورية في مجال التحقيقات.

وكان كريستوفر تاب (43 عاماً) قد أنهى 20 سنة من مدة عقوبته البالغة 30 عاماً بتهمة اغتصاب أنجي دودغ وقتلها العام 1996. لكن الأربعة، نقضت محكمة في ولاية أيداهو الأميركية حكم إدانته بناء على أدلة جديدة عثر عليها باستخدام "علم الأنساب الوراثي"، وهي تقنية استخدمت لتحديد هوية السفاح الأميركي جوزف جيمس دي أنجيلو الملقب بـ"قاتل غولدن سنتايت" وتقوم على إقامة روابط بين الحمض النووي للمتهم مع ذلك لأقارب بعيدي الصلة.

ووفق وسائل إعلام محلية، قال تاب في نهاية الجلسة إنها "حياة جديدة وبداية جديدة وعالم جديد بالنسبة لي". وجاءت تبرئة تاب بعدما ألفت الشرطة القبض على مشتبه به آخر وهو براين دريبس في مايو. وقد اعترف دريبس الذي تم التعرف عليه باستخدام هذه التقنية أيضاً، بالجرime.

وتصدرت تقنية علم الأنساب عناوين الصحف للمرة الأولى في أبريل 2018 بعد استخدامها للعثور على "قاتل غولدن سنتايت" في كاليفورنيا المتهم بـ12 جريمة قتل وأكثر من 50 حالة اغتصاب يعود تاريخها إلى منتصف السبعينات.

لكن حالة تاب هي الأولى التي استخدمت فيها التقنية لإثبات البراءة، ففي العام 1998، حُكم على تاب بالسجن لمدة 30 عاماً بناء على اعترافه فقط الذي تراجع عنه.



طفل إماراتي يحمل حبة تمر قطفها خلال مهرجان ليوا السنوي للرطب في منطقة ليوا جنوب أبوظبي. ويهدف المهرجان إلى حفظ التراث الإماراتي وخاصة تراث التمور المعروس في تقاليد الخليج.